

تقارير: طهران تجهز شبكة إنترنت وطنية لتحميها من القرصنة الدولية

رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني يهدد برد «مكلف للغاية» على أي عمل عسكري ضد بلاده



قوات اسرائيلية تقوم بمناورات عسكرية بالقرب من الجولان

في إيران ستكون بديلا جيدا، ورات الصحيفة أن امتلاك إيران شبكة داخلية قوية يعطي الحكومة الإيرانية قدرة أكبر على إغلاق الشبكة في أوقات الاضطرابات الداخلية كالاحتجاجات التي خرجت عام 2009.

أوباما وكرزاي يناقشان الهجمات على القوات الاجنبية في أفغانستان

■ واشنطن-رويترز: قال البيت الأبيض ان الرئيس باراك أوباما والرئيس الأفغاني حامد كرزاي اتفقا يوم الأربعاء على الضمي قدا في تنفيذ اتفاق الشراكة الإستراتيجية بين البلدين وذلك على الرغم من تقليص عمليات حلف شمال الاطلسي بسبب تصاعد هجمات من عناصر من قوات الأمن المحلية على العسكريين الأجانب، وقال البيت الأبيض في بيان يوجز مكالمة هاتفية بين الزعيمين «ناقش الرئيسان مجموعة من القضايا منها الجهود لوقف هجمات عناصر من قوات الأمن المحلية على القوات الأمريكية والأفغانية والتحالف»، وأضاف البيان قوله انهما اتفقا على مواصلة تنفيذ اتفاق الشراكة الاستراتيجية الذي وقع في مايو أيار خلال زيارة أوباما لأفغانستان.

وقالت البيت الأبيض يوم الثلاثاء انه لن يحدث تغير في الجدول الزمني لأوباما للقيام تدريجيا بتسليم المسؤوليات الأمنية الى الأفغان وسحب القوات الامريكية في نهاية الأمر. وقد وافق حلف الاطلسي على سحب معظم قواته في عام 2014، وكان قرابة 51 جنديا اجنبيا قتلوا في هجمات لعناصر مارقة من قوات الامن المحلية هذا العام.

مقتل 7 مسلحين بعملية أمنية شمال القوقاز

■ موسكو-يو بي اي: قتل 7 مسلحين في عملية أمنية نفذت، امس الخميس، في مدينة نالتشيك بجمهورية قيردينو – بيلاريا في شمال القوقاز الروسي. ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية عن مصدر أمني أن 7 مسلحين قتلوا خلال عملية أمنية في نالتشيك.

وقالت وزارة الداخلية في وقت سابق إنه جرى القضاء في العملية على أحد أبرز قادة الجماعات المسلحة غير الشرعية الذي يطلق عليه اسم «الأمير» شامل أولباشيف.

يذكر أن جمهوريات شمال القوقاز ذات الأغلبية الإسلامية تشهد هجمات مستمرة يشنها متمردون تستهدف عادة قوات الأمن ومسؤولين محليين.

جندية بريطانية تضع مولودها بمستشفى ميداني للقوات في أفغانستان

■ لندن-د ب ا: ذكرت وزارة الدفاع البريطانية في لندن امس الخميس أن جنديا بريطانية حامل، تعمل ضمن قوات بلاده في أفغانستان، وضعت مولودها في مستشفى ميداني بقاعدة كامب باسشن البريطانية في إقليم هلمند.

وكانت الجندي بدأت الخدمة في أفغانستان على ما يبدو دون أن تعلم بأنها حامل، نقلت الجندية، والتي لم يذكر اسمها، العاملة في سلاح الدفعية الملكي إلى المستشفى لدى شكوتها من ألم شديد بالبعدة. ووضعت المولود مبكرا بعد 34 أسبوعا فقط من الحمل. وأنقل أطباء من بريطانيا لمرافقة الجندي وطفلا على طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي عائدتين إلى بريطانيا. وكان الحمل قد بدأ قبل أن تنفذ الجندي فترة خدمة تستغرق ستة شهور. وقال الليفتنانت كولونيل أندريا لويس، رئيس المستشفى الميداني «إنها حالة نادرة، ولكن فريقي مدرب جيدا لمواجهة الحالات غير المتوقعة، وتصرفوا ببراعة مع الحالة». ورغم أن المستشفى الميداني في كامب باسشن يستقبل في الغالب حالات تحتاج لعمليات مثل البتر ومعالجة إصابات الطلقات النارية – إلا أنه يعد من أفضل المستشفيات الميدانية تجهيزا بمعدات أشعة أكس وعرة فعليا وماسحات صوتية.

وقال مصدر عسكري لم يذكر اسمه لصحيفة «ديلي ميل» قبل أسابيعنا ذلك بذهول. عندما تكون مستعدا للتعامل مع إصابات حرب في باسشن – وليس عملية ولادة، إنه حديث العسكري..»

متمردون صوماليون يعززون قوتهم في كيسمايو ومخاوف من مواجهة دامية

وقال ساكن ثان ان التعزيزات أتت من «أجزاء أخرى من البلاد»، وفي وقت سابق من هذا الاسبوع اجتاحت قوات كينية عدة مواقع للمتشددين الى الشمال والجنوب الغربي من كيسمايو وأصبحت على مسافة 50 كيلومترا من ثاني أكبر مدينة في الصومال. وقال المتحدث العسكري الكيني الكولونيل سايروس أوجونا ان الهجوم النهائي على كيسمايو حتمي. وأضاف قوله لرويترز بالهاتف «يجب علينا توخي الحذر فالطريق تتناثر فيه المتجترات. ومع ذلك فإنه سيحدث وستسقط كيسمايو». وإذا حدثت هزيمة للمتشددين في كيسمايو مركز عمليات الشباب طيلة التمرد الذي مضى عليها خمسة أعوام فسوف يضعف ذلك من الروح المعنوية

للمتشددين ويضعف قدراتهم كقوة مقاتلة. وحث الاتحاد الافريقي المتشددين

على اللقاء اسلحتهم. وقال الجنرال سيمون كارانجا نائب رئيس قوة الاتحاد الافريقي في الصومال (أميسوم) «اتصل بنا عدد منهم بالفعل مشيرين الى رغبتهم في الكف عن القتال وقد طمأناهم على سلامتهم اذا سلموا أنفسهم لقواتنا».

وقالت حركة الشباب ان كيسمايو التي تقع على بعد نحو 500 كيلومتر الى الجنوب من العاصمة مقديشو كانت هادئة. وعادت محطاتها الاذاعية واديو الأندلس الى البث بعد ان توقف يوم الثلاثاء. وقالت وكالة الأمم المتحدة للاجئين ان نحو 4000 مدني فروا من كيسمايو منذ يوم الاثنين. وقال سكان يوم الاربعاء ان

الميليشيات الصومالية على مدى عقدين من الصراع في منطقة غير مستقرة.

ووصلت تعزيزات حركة الشباب الى كيسمايو بعد يوم من قول سكان محليين ان قادة الميليشيا انسحبوا تاركين عددا صغيرا من المقاتلين للدفاع عن المحقل. وقال الجنرال فرح روبل «ملا مقاتلو الشباب القواعد والمعسكرات التي تركوها في الأيام القليلة الماضية». وأضاف قوله «اننا خائفون. ويبدو الشباب عازمين على القتال من أجل كيسمايو». وترددت شائعات في أزقة كيسمايو بأن أحد القادة العسكريين الكبار الثلاثة للمقاتلين موجود الآن في المدينة.

وقال اسماعيل سوجو أحد السكان ان الشباب قامت بتجنيد مقاتلين من مناطق باي وباكول وشابيل السفلي المجاورة.

مقديشو – من عبيدي شيوخ:

قال سكان إن مقاطي حركة الشباب الإسلاميين في الصومال عادوا إلى معقلهم السابق يوم الأربعاء إذ تدفق مئات المقاتلين على مدينة كيسمايو الساحلية الأمر الذي عزز المخاوف من مواجهة دامية بينهم وبين المتمردين المتقدمة للاتحاد الأفريقي. وقال سكان محليون أن المتمردين الذين يرتبطون بتنظيم القاعدة قاموا بتجنيد مقاتلين من عدة مناطق نائية في جنوب الصومال. ووصلت التعزيزات في قوافل من شاحنات عليها مدافع رشاشة وبدأوا ببناء دعامات لهم. والصومال هي بؤرة الجهود التي تقوها الولايات المتحدة لمحاربة التشدد الإسلامي وحركة الشباب هي أقوى

موسكو وبشيك توقعان اتفاقية حول بقاء قاعدة عسكرية روسية في قيرغيزستان

■ بشيك-يو بي اي: وقعت روسيا وقيرغيزيا امس الخميس اتفاقيتين الأولى حول بقاء القاعدة العسكرية الروسية في بشيك لمدة 15 عاما، والثانية بشأن تسوية قرصين مائين تدفن بهما بشيك لوسكو بقيمة 500 مليون دولار.

وقالت وسائل إعلام روسية ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والقيرغيزي المنظ بيك اتامباييف وقعا اتفاقية بشأن تحديد الوضع القانوني وشروط تواجد القاعدة العسكرية الروسية في قيرغيزستان لمدة 15 عاما، والتي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في العام 2017.

ولم يتم الإعلان عن قيمة الصفقة.

كما وقع الجانبان على بروتوكول حول التعاون في المجال العسكري إضافة إلى اتفاقية أخرى بشأن تسوية مديونية قيرغيزستان لروسيا البالغة 500 مليون دولار تقريبا.

وعلى بوتين أن القاعدتين العسكريتين الروسيين ستوفران الاستقرار في منطقة آسيا الوسطى بعد انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) من أفغانستان.

وقال بوتين «أود التفكير مجددا، بأن تواجدنا العسكري في قيرغيزستان بدأ يطلب من سلطاتنا حول ضرورة تواجد قاعدة روسية في أراضيها، كي تكون مثل هذه القاعدة عاملا حقيقيا للاستقرار في قيرغيزستان والمنطقة، وحتى يدرك كل من يرغب في زعزعة الوضع فيها ان هناك القوات الضرورية التي يمكن أن تزعج في مكافحة التطرف وتجارة المخدرات والإرهاب».

وأضاف الرئيس الروسي «نحن ننتقل من حقيقة انسحاب قوات التحالف الدولي من أفغانستان قبل نهاية العام 2014، مدركين تماما ان الوضع هناك مهمان أن يتحسن، لذا فإن التواجد العسكري الروسي- على شكل قاعدتين في طاجيكستان وقيرغيزستان- سيكون عاملا استقرار حقيقيا في المنطقة».

من 2005 إلى 2007، أن نجاح المحادثات النووية بين بلاده والقوى الست الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا) «يعتمد على استعداد واشنطن لإجراء محادثات صادقة».

وحمل ما وصفاها بـ«العداوات الغربية» مسؤولية عدم إحراز أي تقدم في المحادثات، مشددا على أن المفاوضات «من شأنها أن تساعد في حال جعلت واشنطن تصريحاتها العلنية بشأن حق إيران في امتلاك طاقة نووية سلمية مكتوبة».

وقال لاريجاني «كرر الرئيس الامريكي أو وزيره خارجيته (هيلاري كلينتون) في الكثير من الأحيان الاعتراف بحق إيران في امتلاك الطاقة النووية، فإذا كانا يقبلان بذلك فعليهما تدوينه لكي نستخدمه كأساس لدفع المحادثات قدما.. لأن ما يتم ترديده خلال المحادثات يختلف تماما عما يُقال خارج إطارها، وهذه مشكلة».

وأضاف أن المحادثات «يمكن أن تكون ناجحة وتساعد في خلق المزيد من الأمن في المنطقة، لكن إذا حاولت القوى الست الكبرى ثني إيران عن حقوقها في امتلاك تكنولوجيا نووية سلمية، فإن هذه المحادثات لن تذهب إلى أي مكان سواء قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية أو بعدها».

وجدد رئيس مجلس الشورى الإيراني التأكيد على أن بلاده مهتمة فقط في امتلاك تكنولوجياات نووية سلمية، مضيفا «نحن لسنا بحاجة إلى 20 ٪ من اليورانيوم المخصب الآن، وسنقوم بانتاجه عند الحاجة أو شرائه من أماكن أخرى».

وقال لاريجاني إن القادة الإيرانيين «لم يناقشوا الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية على الرغم من وجود تساؤلات جدية بين أوساط المثقفين الإيرانيين عن الفوائد المتبقية للدول الموقعة على المعاهدة في وقت تستمر فيه الضغوط الدولية في التصاعد على إيران بشأن برنامجها النووي»، وأضاف «الإسرائيليون لم ينضموا

■ عاصم-وكالات: هدد رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريجاني برد مكلف للغاية لأي عمل عسكري ضد بلاده، وقلل من أهمية تهديدات المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية ميت رومني ضدها واعتبرها دعاية انتخابية.

وقال لاريجاني في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» امس الخميس «إن رومني لديه القليل من الحكمة اللازمة لفهم عواقب شن حرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، واصفا سياسة بلاده في الشرق الأوسط بأنها «مجموعة من الإخفاقات».

وسئل عن رده على الاقتراحات بأن إمكانية اندلاع حرب ضد إيران ستتزايد في حال فاز رومني بانتخابات الرئاسة الأمريكية في حين يعني بقاء باراك أوباما في منصبه تشديد العقوبات عليها، فأجاب «هذه مجرد تكهنات وسائل الإعلام، فرومني لديه القليل من الحكمة ليعرف أن الحرب ستكون مكلفة بالنسبة له، كما أن الأمريكيين يعلمون أيضا أن الصراع مع إيران سيكون مكلفا للغاية، ولا ينبغي الاستماع إلى ما يُقال في الحملات الانتخابية».

وأضاف لاريجاني «الأنظمة السياسية هي التي تتخذ القرارات في الولايات المتحدة وليس الأفراد ولذلك فإن من هو موجود في البيت الأبيض لا يحدث فرقا كبيرا»، مشيرا إلى أن أوباما «صعد إلى السلطة بشكل كاسح وقطع وعودا لم تتبعها أفعال»، وتساءل «ماذا فعل (أوباما) لفلسطين؟ ألم يذهب إلى تركيا ومصر ويتعهد بحماية حقوق المسلمين؟ لكن لم نر أي إجراء يدعم ذلك، كما أن الأمريكيين دعوا الرئيس المصري السابق حسني مبارك حتى لحظاته الأخيرة في السلطة، وفعلوا الشيء نفسه مع الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح».

واعتبر لاريجاني، البالغ من العمر 54 عاماً والذي شغل منصب كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين

أعضاء بمجلس الشيوخ: خطط الانسحاب من كابول السبب في الهجمات على القوات الأجنبية

انسحاب حلف «الناتو» يبرز شكوكا حول استراتيجية واشنطن في أفغانستان



أعضاء سابقون في طالبان يستعرضون اسلحتهم بعد انضمامهم لقوات الشرطة افغانانية

وهجومه نظارهما بحلف الأطلسي، وأيا كان السبب فما من شك ان التمرد الذي تشنه طالبان يستغل ما يراه موقفا هشا لحلف الأطلسي في الوقت الذي تعود فيه آخر قوات أمريكية أرسلت لتعزيز الجبهة في أفغانستان إلى وطنها، ودفعت هذه الهجمات بالفعل عددا من أعضاء قوات التحالف بما في ذلك فرنسا إلى الإسراع من خطط سحب قواتها أو إعادة النظر فيها قبل موعد 2014 لسحب أغلب القوات القتالية.

وقال وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا متحددا للصحافيين في اليابان يوم الاثنين إن طالبان تلجأ إلى هجمات عناصر الأمن الأفغانية على القوات الأجنبية باعتبارها «محاولة الشزع الأخير» بعد إخفاقات في استعادة أراضٍ فقدتها وأصبحت تسيطر عليها القوات الأجنبية.

وقال للصحافيين في وزارة الدفاع

على فترة استمرارها. وتعرض كبار القادة العسكريين لضغط شديد لبدل جهد أكبر للقضاء على ارتفاع عدد قتلى الجنود الغربيين على أيدي أفغان كانوا يلقون التدريب وهي ظاهرة أقروا بأنهم ما زالوا يجدون صعوبة في تفسيرها.

وحتى هذه الفترة من العام قتل 51 على الأقل من أفراد حلف شمال الأطلسي في مثل هذه الهجمات بزيادة تبلغ أكثر من 45 في المئة عن الحوادث المماثلة خلال عام 2011

بأكمله.

وقال الجنرال جون ألين من مشاة البحرية والذي يرأس قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الشهر الماضي إن نحو ربع الهجمات يمكن إلقاء الأخير» بعد إخفاقات في استعادة أراضٍ فقدتها وأصبحت تسيطر عليها القوات الأجنبية.

آراء من داخل مؤسسة النظام اعتبرت الانتخابات في ظل المقاطعة بمثابة الانتحار السياسي

عرض جديد للاخوان المسلمين يتبلور ورسائل «تهدة» مع القصر الملكي

صندوق النقد الدولي للحكومة الأردنية: دولارات المساعدات عبرنا فقط

عمان – «القدس العربي»**من بسام البدارين:**

يدخل الرجل الثاني في جماعة الإخوان المسلمين الأردنية الشيخ زكي بني ارشيد، المعادلة السياسية في البلاد بموقف جديد ينطوي على تفاؤل وهو يشير مجددا إلى أن مقاطعة الانتخابات كانت خيارا سياسيا.

المعنى هنا واضح فالشيخ ارشيد، الذي يتخذ موقفا أقل تشددا في الواقع من مماثمن التنظيم الإخواني داخل المطبخ، يوحى بأن التيار الإسلامي مستعد ضمنيا لخروج من حالة التآزم والاستعصاء الحالية إذا ما قدمت مؤسسة النظام أية مقترحات جديدة.

عمليا المقترحات التي يمكن أن تنزل الجميع من فوق الشجرة، على حد تعبير عضو البرلمان الدكتور ممدوح العبادي، واضحة تماما اليوم وتمثل في توفير «حد أدنى» من التعديل على صيغة قانون الصوت الواحد التي تنتج أزمة المقاطعة برمتها.

ينبغي أن تقدم مؤسسة القرار لقادة المطبخ الإخواني المتخفيين هذه المرة على مقاطعة الانتخاب وبالإجماع، كما قال المسؤول السياسي للحركة الإسلامية مراد الضعابل، «تنازلا ما» يمكن أن يذهب به الشيخ ارشيد ورفاقه إلى القواعد الشاسية التي ترفض تماما المشاركة في حملة الانتخابات.

بدون ذلك يشدد الكاتب والحلل السياسي حلمي الأسمرعلى عدم حصول فارق على صعيد

الأزمة بين مؤسسة القرار والإسلاميين، مشيرا الى أن أي تطور نوعي على الموقف الحالي الجامد يتطلب إقناع قواعد الحركة الإسلامية التي تتخذ قراراتها بصفة شورية في الواقع.

معنى ذلك أن القرار في الأساس ليس في يد مربع القيادة الإخواني بقدر ما هو بيد القواعد الشابة، فالمشاركة في الانتخابات في ظل قانن الصوت الواحد اليوم تعني المجازفة بانشقاق داخل الحركة الإسلامية، والشيخ ارشيد يحاول أن يبيلغ بعض الوسطاء بضرورة فهم هذه المسألة.

العمل الأردني الملك عبدالله الثاني، استمع، على هامش جولاته ولقاءاته بعض النخب الوطنية المحسوبة تماما على النظام وأحيانا على دائرة العداء للإسلاميين، إلى آراء عديدة تحذر من تنظيم انتخابات قبل عام 2012 بدون الإسلاميين.

حسب معلومات لم تتوثق، بعض الآراء اعتبرت المسألة أقرب للانتحار السياسي، وحتى في أوساط دوائر القرار لا يتحسم كثيرون للانتخابات في ظل أجواء داخلية متحفنة أو قابلة للانفجار، عشية قرارات اقتصادية صعبة للغاية يبشر بها وزير المالية سليمان الحافظ.

مؤخرا وعلى هامش اجتماع نظمه الحافظ مع كرسيستا كوستيال مسؤولة صندوق النقد الدولي، سمع الوزير الأردني تحذيرات شديدة اللهجة من كوستيال.. قالت له: عليكم أن تساعدوا أنفسكم ولا تتوقعوا أن يهب الجميع لمساعدتكم كما تتصورون.

جرس الإنذار قرع عند وزير المالية الأردني، وهو يستوضح عندما بلن بأن قصد المسؤولية النقدية الدولية الإشارة إلى أن على عمان ألا تتوقع مساعدات مالية غربية أو عربية بدون «ضوء أخضر» من الصندوق الدولي.

كوستيال قالت للوزير الأردني: قد لا يصلكم ولا دولار واحد ما لم نوافق على الأمر ونتأكد من أنكم تساعدون أنفسكم.

عليه يبحث الفريق الاقتصادي في الحكومة الأردنية عن الطريقة التي يمكن بواسطتها تنفيذ التزام مكتب مع الصندوق الدولي برفع الدعم تماما عن جميع السلع والخدمات.

بالقرب من رئيس الوزراء فايز الطراونة يسأل البعض: كيف سترتفع الأسعار مجددا عشية الانتخابات، وفي ظل وجود الحركة الإسلامية في الشارع وخارج لعبة البرلمان؟ هذا السؤال حصريا قد يعيد إنتاج المشهد الحالي لصالح مبادرة جديدة تنهي حالة القطعية بين النظام والإسلاميين، وهو خيار يدفع باتجاهه رجال ثقال من أوساط الحكم، بينهم رئيس الوزراء الأسبق علي أبو الراغب.

وهنا حصريا سرب بني ارشيد لصحيفة «العرب اليوم» المعلومة التي تتحدث عن «رسالة جديدة»، وصلت مع القصر الملكي لمطبخ الإخوان المسلمين قائلا: قررنا التعاطي مع هذه الرسالة وتقييم الأمر.

وقد املعومات «القدس العربي» يتلوهعرض جديد قد يقدم إذا ما ضجعت الاتصالات للاخوان المسلمين، فالأجواء داخل التيار الإخواني توحى بإمكانية الموافقة على تأجيل



الشيخ زكي بني ارشيد

التحدث عن تعديلات الدستور إذا ما تحركت قليلا معادلة «الصوت الواحد».

وحجم هذه الحركة على قانون الصوت الواحد مزهون بميزان القوى في الواقع وتحسويات من خارج الحدود يمكن أن تكون قد حصلت، وأغلب التقديرات أن الصيغة الأقرب وبصوتيات من خارج الحدود يمكن أن تكون قد للمنطق إظهار الاستعداد لتعديل قانوني بصوتين بدلا من الصوت الواحد على أن يكون الثاني للمحافظة وليس للدائرة الانتخابية.

جلسة حوارية هادئة غاب عنها الحريري وجعج وفرنجية وارسلان

سليمان طرح تصوّره للاستراتيجية الدفاعية من خلال تحديد إمرة سلاح المقاومة

السنيرة طلب جوابا واضحا من «حزب الله» حول الحرس الثوري في لبنان

2- تزويد الجيش اللبناني بمعدات أصححة حديثة.

3- إنشاء معزّز تدريب لرفع جاهزية قوى الأمن الداخلي والأجنحة الفلسطينية ويتخذ عناوين مختلفة يساهم أكثرها في اشغال الفتنة بين اللبنانيين ويهدد الوحدة الوطنية والفصل وسلامة المواطنين «الأولاء» الوطني في الدفاع عن الأرض وحاربة الإرهابي.

ثانياً: مجابهة المخاطر: لجابهة هذه المخاطر ينبغي تعزيز قدرات الدولة وإنماء طاقاتها بفاعلية من أجل اعداء على ارض الوطن، وإي عدوان يوجه ضده الي ضمان سيادة الدولة وسلامة المواطنين «الثانة الأولى من قانون الدفاع الوطني». وتتقبل هذه القدرات بالطاقت العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية والأعلامية والتربوية، التي يجب استحداثها في استراتيجية متكاملة عمارها الجيش اللبناني.

ثالثاً: مراكز الاستراتيجية: -إ- التمسك باتفاقية الهدنة العامة الموقعة في 23 آذار 1949 «اتحاد كافة الإجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية، استناداً لقانون الدفاع الوطني». وتتقبل هذه القدرات بالطاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية والأعلامية والتربوية، التي يجب استحداثها في استراتيجية متكاملة عمارها الجيش اللبناني.

2- استناداً للمادة 65 من الدستور والقانون الدفاع الوطني وحتى قوى الجيش بالقوة اللازمة للقيام بمهامه، التوافق على الأطر والليات المناسبة، لاستعمال سلاح المقاومة وتحديد أمرته، وإقرار وضعه بتصرف الجيش المولىج حصراً باستعمال عناصر القوة، وذلك لدعمه في تنفيذ خطته العسكرية المشار إليها في البند د، أعلاه، مع التأكيد على أن عمل المقاومة لا يبدأ الا بعد الاحتلال.

د- اتخاذ كافة الخطوات السياسية لبناء مؤسسات الدولة وبوسط سلطتها، وتعزيز القوى الأمنية لضبط الأمن والتصدى لارهاب ومنع الفتنة وتطوير القدرات الاقتصادية، ولا سيما الاسراع في الإجراءات الأولية التي استثمرت حقوق لبنان الكاملة في برودة المائاة والقطعة، بل يتوافق مع اعلان ثروتة الصادر في 6/11/2012، والنصم مع الجاهرة من قبل كافة اطراف الحوار على الالتزام بحرفيته والدفاع عن مندرجاته.

ج- السلا: ينتشر عشوائيا بين أيدي المواطنين اللبنانيين والأحزاب والمنظمات والفصائل والأجنحة الفلسطينية ويتخذ عناوين مختلفة يساهم أكثرها في اشغال الفتنة بين اللبنانيين ويهدد الوحدة الوطنية والفصل وسلامة المواطنين «الثانة الأولى من قانون الدفاع الوطني». وتتقبل هذه القدرات بالطاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية والأعلامية والتربوية، التي يجب استحداثها في استراتيجية متكاملة عمارها الجيش اللبناني.

ثانياً: مجابهة المخاطر: لجابهة هذه المخاطر ينبغي تعزيز قدرات الدولة وإنماء طاقاتها بفاعلية من أجل اعداء على ارض الوطن، وإي عدوان يوجه ضده الي ضمان سيادة الدولة وسلامة المواطنين «الثانة الأولى من قانون الدفاع الوطني». وتتقبل هذه القدرات بالطاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية والأعلامية والتربوية، التي يجب استحداثها في استراتيجية متكاملة عمارها الجيش اللبناني.

ثالثاً: مراكز الاستراتيجية: -إ- التمسك باتفاقية الهدنة العامة الموقعة في 23 آذار 1949 «اتحاد كافة الإجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية، استناداً لقانون الدفاع الوطني». وتتقبل هذه القدرات بالطاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية والأعلامية والتربوية، التي يجب استحداثها في استراتيجية متكاملة عمارها الجيش اللبناني.

2- استناداً للمادة 65 من الدستور والقانون الدفاع الوطني وحتى قوى الجيش بالقوة اللازمة للقيام بمهامه، التوافق على الأطر والليات المناسبة، لاستعمال سلاح المقاومة وتحديد أمرته، وإقرار وضعه بتصرف الجيش المولىج حصراً باستعمال عناصر القوة، وذلك لدعمه في تنفيذ خطته العسكرية المشار إليها في البند د، أعلاه، مع التأكيد على أن عمل المقاومة لا يبدأ الا بعد الاحتلال.

د- اتخاذ كافة الخطوات السياسية لبناء مؤسسات الدولة وبوسط سلطتها، وتعزيز القوى الأمنية لضبط الأمن والتصدى لارهاب ومنع الفتنة وتطوير القدرات الاقتصادية، ولا سيما الاسراع في الإجراءات الأولية التي استثمرت حقوق لبنان الكاملة في برودة المائاة والقطعة، بل يتوافق مع اعلان ثروتة الصادر في 6/11/2012، والنصم مع الجاهرة من قبل كافة اطراف الحوار على الالتزام بحرفيته والدفاع عن مندرجاته.

السلطة تقرر توحيد عمل المحققين الفرنسيين والخبراء السويسريين

للتحقيق في وفاة عرفات بعد انتهاء الخلاف بين افراد عائلته

والتوافق على فتح قبره لآخذ عينات من رفاتة

رام الله – «القدس العربي»**من وليد عوض:**

كشف اللواء توفيق الطيراوي رئيس لجنة التحقيق بوفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لـ«القدس العربي» الخميس، أن القيادة الفلسطينية قررت توحيد عمل المحققين الفرنسيين والخبراء السويسريين للتحقيق بشكل مشترك في أسباب وفاة الراحل.

وكان ثلاثة خبراء فرنسيين أعلنوا مطلع الشهر الجاري اعزامهم لتوحيه بناء على قضية رفعتها إرملته سهي عرفات أمام القضاء الفرنسي، حين أعلن خبراء سويسريون من معهد الفيزياء الإشعاعي في المركز الطبي الجامعي في لوزان بسويسرا، أنهم تلقوا شكراً موقفة إرملة الراحل والسلطة الفلسطينية للوصول لرام الله لأخذ عينات من رفاتة، إلا أن الطرفين لم يوصلا.

وأضاف الطيراوي قائلا «السويسريون سيمولون عمل الفرنسيين ليكون عمل الفريق وحداً ومشتركاً»، في تحقيق واحد يجريه الطرفان، وإفضا تحديد موعد وصولهم لرام الله لأخذ عينات من رفات عرفات.

وتابع الطيراوي «هم حددوا لنا موعدا لوصولهم ولكن نحن لا نريد أن نتحدث عن

موقع قدومهم»، ناعيا أن يكون سبب عدم وصول المحققين الفرنسيين، الذين أعلنوا بداية الشهر الجاري بأنهم يعيزمون التوجه لرام الله لأخذ عينات من رفات عرفات، حيث رحبت السلطة القريبين بسهي عرفات وابن اخته الدكتور ناصر القدوة، الذي يرفض فتح القبر وإعادة التحقيق في أسباب الوفاة.

وردا على وجود خلافات عائلية بشأن فتح قبر عرفات قال الطيراوي، «هذا الكلام غير صحيح، لا وجود لخلافات لا مع الاخت سهي ولا مع الاخ ناصر ولا مع أي كان، الجميع يجمع على معرفة الحقيقة والوصول إليها، بغض النظر عن الوسيلة، والجميع مع اتخاذ كافة الإجراءات للوصول للحقيقة».

وفي رده ما إذا كان هناك توافق بين سهي عرفات والقوة على فتح قبر عرفات قال الطيراوي «نعم هناك توافق بين الجميع على فتح قبر الرئيس الراحل»، مضيفا «لا وجود لخلاف حول موضوع أخذ عينات من رفات عرفات – والوصول للحقيقة».

وكان معيد «أدينيش فيزيكس» في لوزان قد أجرى تحليلا لعينات أخذت من بعض الأعراض الشخصية لعرفت التي تسلمتها إرملته سهي من المستشفى العسكري في بيرسي جنوب باريس حيث توفي، وعثر المعهد على «كمية غير طبيعية من مادة البولونيوم، السامة والقاتلة، كما أفاد شريط وثائقي بثته قناة الجزيرة في 3 تموز



400 لاجئ فلسطيني قتلوا في سورية

والاغا يتهم فصائل فلسطينية هناك بالسعي لتوريط مخيمات اللاجئين بالصراع

رام الله – «القدس العربي»**من وليد عوض:**

أكدت مصادر فلسطينية رسمية الخميس مقتل أكثر من 400 لاجئ فلسطيني في سورية، جراء الصراع المسلح الدائر هناك. وأكد الدكتور زكريا الاغا، رئيس دائرة اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، الخميس للدائرة الرسمية مقتل هؤلاء اللاجئين، منهم ما يخص الفصائل الفلسطينية التي تخضع للنظام في سورية، خاصة الجبهة الشعبية القيادة العامة، بأنها تحاول جر مخيمات اللاجئين هناك لا سيما مخيم اليرموك للمشاركة في الصراع، وتقوم ببعض المظاهر العسكرية هناك مما جعل هذه المخيمات عرضة لفعول ورد فعل من قبل المتصارعين.

وقال الاغا: «منذ بداية الأزمة في سورية كانت توجهات القيادة الفلسطينية والتعليمات التي صدرت عنها بأن تبقى المخيمات السورية في دمشق بعيدة عن هذا الصراع، باعتبارهم لاجئين فلسطينيين في سورية موجودين هناك كضيوف فقط حتى تحين عودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها».

وأشار الاغا إلى أن المخيمات «خلّت أمانة بعيدا عن الصراع الجاري حتى وقت قريب وهو ما جعل كثيراً من المدنيين السوريين يلجأون إليها».

ويعيش نحو نصف مليون لاجئ فلسطيني منذ العام 1948 في مخيمات اقيمت في سورية، تتصرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، صحيا وتعليميا، إضافة إلى خدمات تتعلق بتبغيل هؤلاء.

وأوضح الاغا أن القيادة تواصل اتصالاتها مع الفصائل الفلسطينية في سورية لتجنب المخيمات التورط في الصراع الدائر في سورية، ولتخ على فصل من استخدام المخيمات كأهداف ووسيلة لمشاركة المخيمات وإدخالها في الصراع.

وتشهد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين سقوط العديد من الضحايا يوميا، خاصة في مخيم اليرموك الذي يعتبر اكبرها. وكانت لجنة «تنسيقية مخيم اليرموك – الثورة السورية» أكدت الخميس استشهاده 18 فلسطينيا في مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري في منطقة الحجر الأسود بمخيم اليرموك

بيروت – «القدس العربي»**من سعد الياس:**

تنطلق في بيروت وبعض المناطق اليوم تظاهرات منددة بفيلم «براءة المسلمين» وإجتماع العلماء

وكان تداعي العلماء في لبنان أن اجتماع طارئ في دار الفتوى، بدعوة من الفتى قباني الذي قال «العلماء في لبنان يستنكرون ويشجبون ويدعون بشدة الاساءة الى الاسلام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير في وسط بيروت.

وكان تداعي العلماء في لبنان أن اجتماع طارئ في دار الفتوى، بدعوة من الفتى قباني الذي قال «العلماء في لبنان يستنكرون ويشجبون ويدعون بشدة الاساءة الى الاسلام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير في وسط بيروت.

وكان تداعي العلماء في لبنان أن اجتماع طارئ في دار الفتوى، بدعوة من الفتى قباني الذي قال «العلماء في لبنان يستنكرون ويشجبون ويدعون بشدة الاساءة الى الاسلام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير في وسط بيروت.

وكان تداعي العلماء في لبنان أن اجتماع طارئ في دار الفتوى، بدعوة من الفتى قباني الذي قال «العلماء في لبنان يستنكرون ويشجبون ويدعون بشدة الاساءة الى الاسلام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير في وسط بيروت.

وكان تداعي العلماء في لبنان أن اجتماع طارئ في دار الفتوى، بدعوة من الفتى قباني الذي قال «العلماء في لبنان يستنكرون ويشجبون ويدعون بشدة الاساءة الى الاسلام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير في وسط بيروت.

وكان تداعي العلماء في لبنان أن اجتماع طارئ في دار الفتوى، بدعوة من الفتى قباني الذي قال «العلماء في لبنان يستنكرون ويشجبون ويدعون بشدة الاساءة الى الاسلام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير في وسط بيروت.

وكان تداعي العلماء في لبنان أن اجتماع طارئ في دار الفتوى، بدعوة من الفتى قباني الذي قال «العلماء في لبنان يستنكرون ويشجبون ويدعون بشدة الاساءة الى الاسلام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير في وسط بيروت.

تظاهرة اليوم للأسير في بيروت تنديدا

بفيلم «براءة المسلمين» واجتماع العلماء

يطالب بتشريع دولي يحظر الاساءة الى الاديان

عليه كل من يرسل برسالات الله وبالأبناء والمرسلين، لوضع حد لهذه الانتهاكات حرصا على نشر الوثام بين الشعوب.

وأعلنوا عن «توصية العلماء في هذا الاجتماع بإقامة المحاضرات والندوات والخطب للتعريف بنبي الرحمة محمد، ونشر الكتب وتفعيل المواقع الالكترونية والقنوات الفضائية، خصوصاً منها الناطقة بغير اللغة العربية للتعريف بالاسلام، وصورته المشرفة وبالنبي، وتكليف ممثلي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

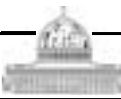
على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».

على مستوى الحدث بإعلان وإظهار رفضهم واعتراضهم معلمي دار الفتوى في بلاد الاعتذار لأحد دورهم في هذا التعريف في محيطهم الاجتماعي حتى لا يخذل من لا يعرفون شيئا عن الإسلام بتحقيق أغراض السئيين».



«جبهة النصره» تستخدم سيارة من دون سائق في عملية تفجير في سورية.. وقوات الأمن تطوق منطقة تسيطر عليها المعارضة بدمشق وتعتقل 100

110 اشخاص بين قتل وجريح في انفجار محطة وقود شمال سورية قصفها الجيش

تحطم مروحية في ريف دمشق والجيش يفقد السيطرة على مناطق حدودية مع تركيا



عناصر من الجيش السوري الحر يستعدون لاطلاق قذيفة ضد قوات النظام في حلب

من عدة احياء مجاورة انتقلوا الى جزء جنوبي من المنطقة وتعرضوا لقصف عنيف من جانب الجيش الليلى قبل الماضية. وقال نشطاء وشهود تدنوا الى رويترز إن أجزاء كثيرة من المناطق الموجودة على مشارف دمشق الجنوبية – حيث كان مقاتلو المعارضة يجاولون الحفاظ على موطنهم – قد تحولت الى انقاض. وأضافوا أن مبانى بالكامل انهارت وأن راحة الجثث المخلطة نمل السوارع. وقال ابو سلام: «نخشى الذهاب لنقلها لأن قوات الأمن هناك وستسألنا لماذا تأتي من أجل هؤلاء الناس».

وقال التلفزيون السوري إنه تم إلقاء القبض على 100 شخص في اليرموك وأضاف أن قواته تقوم بعمليات تفكير في حي آخر قريب حيث داهم أوفاك «الإرهابيين» وقتلت عددا منهم بداخلا. وفي اليرموك قال الناشط ابو سلام أن ثلاثة أشخاص على الأقل هم رجلان وامرأة شابة قتلتوا بالرصاص حين راهم الجنود يغرون من منزله صباح امس. وأضاف أنه تم إعدام خمسة مقاتلين معارضين بعد العثور عليهم مختبئين بالمنطقة. وقال أمين مقيم تجول باليرموك في اليوم السابق إن مقاتلي المعارضة الذين انسحبوا

الى شاري عا اذا كنت سأعتقل أو اقتل بالرصاص». واليرموك مخيم غير رسمي للاجئين الفلسطينيين. ويكثف الحي القليل ذو الكثافت السكانية العالية في جنوب دمشق قليل جدا ويلازم تكتاتهم». وأضاف «مع السيطرة على تل الأبيض يقرب الجيش السوري الحر بشكل خطير من المناطق ذات الأغلبية الكردية». وتابع موصحا «بالرغم من ابداء الاكراد حتى الآن نوعا من الجهاد وانقائهم بالسيطرة على مناطقهم كان تقدم الجبهة لاجبار الجيش بهذا الشكل سيؤدي للتوتر. سبق أن حصلت مواجهة مسلحة فقد فيها الجيش السوري الحر جالا».

وقال التلفزيون السوري الحر إنه تم إلقاء القبض على 100 شخص في اليرموك وأضاف أن قواته تقوم بعمليات تفكير في حي آخر قريب حيث داهم أوفاك «الإرهابيين» وقتلت عددا منهم بداخلا. وفي اليرموك قال الناشط ابو سلام أن ثلاثة أشخاص على الأقل هم رجلان وامرأة شابة قتلتوا بالرصاص حين راهم الجنود يغرون من منزله صباح امس. وأضاف أنه تم إعدام خمسة مقاتلين معارضين بعد العثور عليهم مختبئين بالمنطقة. وقال أمين مقيم تجول باليرموك في اليوم السابق إن مقاتلي المعارضة الذين انسحبوا

وفتش المنطقة للبحث الجنود وكان بعضهم متجربين والبعض الآخر يركب شاحنات مزودة بأسلحة آلية ثقيلة. وقال ناشط يدعى ابو سلام لرويتز عبر سكايب «نحن محاصرون هنا. لا يستطيع سوى الاطفال والرجال المسنين أو النساء ان يغادروا. الشبان الذين يمكن ان يكونوا من مقاتلي المعارضة أو النشطاء وحتى الشابات اللاتي يمكن ان يكن ناشطات ايضا محاصرون بالداخل». وقال التلفزيون السوري الحر إنه تم إلقاء القبض على 100 شخص في اليرموك وأضاف أن قواته تقوم بعمليات تفكير في حي آخر قريب حيث داهم أوفاك «الإرهابيين» وقتلت عددا منهم بداخلا. وفي اليرموك قال الناشط ابو سلام أن ثلاثة أشخاص على الأقل هم رجلان وامرأة شابة قتلتوا بالرصاص حين راهم الجنود يغرون من منزله صباح امس. وأضاف أنه تم إعدام خمسة مقاتلين معارضين بعد العثور عليهم مختبئين بالمنطقة. وقال أمين مقيم تجول باليرموك في اليوم السابق إن مقاتلي المعارضة الذين انسحبوا

الميدانية الحيوية في مناطق متاخمة لبلد يدعمهم. بحسب خبراء. غير أنهم يخاطرون بالاقتراب من مناطق خاضعة لميليشيات كردية سورية لاخوانا اللواتي أغصنن في مزارع الشير» الواقعة في حماة. وبعد انفجار السياره، يعرض الشريط عبارة «النتيجة: مقتل أكثر من 162 شبيحا». وأفاد ناشطون معارضون للنظام مرات عدة خلال الأشهر الماضية عن اقتحامات ومدهامات وتشكيل، قامت به القوات النظامية في مزارع الشير في حماة. وتبينت جبهة النصره التي لم تكن معروفة قبل الاضطرابات في سورية في اشرة فيديو وبيانات سابقة عمليات تفجير في دمشق وحلب (شمال) ودير الزور (شرق) استهدفت في معظمها اجهزة وتجمعات أمنية سورية. ومن جهتها اكدت وكالة سانا أن الطائرة المدنية التي كان على متنها 200 شخص، حطت بسلم في مطار دمشق الدولي. ونقلت سانا عن وزارة الاعلام السورية أن سقوط الطائرة المروحية صباح امس في منطقة عدرا بريف دمشق ناجم عن حادث جوي». مشيرة إلى أن احتكاكا حصل بين مروحة الطائرة الحوامه في نيل طائرة مدنية تابعة لمؤسسة الطيران العربية السورية.

«هذا كان حال جبهة التحرير الوطني الجزائرية على الحدود التونسية»، وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «كلما ازداد اتساع المنطقة الحدودية الاستراتيجية السورية كان يفسى مستوى انهم يسيطرون على منطقة واسعة قد ترمز إلى منطقة محرة» في نظر المجتمع الدولي». واعتبر قاريوس بلانش الخبير في الشؤون السورية في مجموعة الأبحاث والدراسات المتوسطية في الشرق الأوسط في دار الشرق والتوسط في ليون (فرنسا) ان السيطرة على نقطة تل الأبيض الحدودية تعكس إستراتيجية الثوار في السيطرة على شمال سورية». وأضاف أن عدم إرسال دمشق تعزيزات كبيرة الى جانب قذائفها السيطرية على مئات الكيلومترات من المنطقة الحدودية مع تركيا «أدلة على قرار الحكومة السورية التخلي عن تلك التكتات الصغيرة النائية».

سيارة زرقاء تقرب مما يعتقد انه مبنى المدرسة، مع عبارة «الهدف: تجمع ضخم للشبيحة في مدرسة الحكمة». ويوضح الفيديو أن العملية تأتي «ثارا لاخوانا اللواتي أغصنن في مزارع الشير» الواقعة في حماة. وبعد انفجار السياره، يعرض الشريط عبارة «النتيجة: مقتل أكثر من 162 شبيحا». وأفاد ناشطون معارضون للنظام مرات عدة خلال الأشهر الماضية عن اقتحامات ومدهامات وتشكيل، قامت به القوات النظامية في مزارع الشير في حماة. وتبينت جبهة النصره التي لم تكن معروفة قبل الاضطرابات في سورية في اشرة فيديو وبيانات سابقة عمليات تفجير في دمشق وحلب (شمال) ودير الزور (شرق) استهدفت في معظمها اجهزة وتجمعات أمنية سورية. ومن جهتها اكدت وكالة سانا أن الطائرة المدنية التي كان على متنها 200 شخص، حطت بسلم في مطار دمشق الدولي. ونقلت سانا عن وزارة الاعلام السورية أن سقوط الطائرة المروحية صباح امس في منطقة عدرا بريف دمشق ناجم عن حادث جوي». مشيرة إلى أن احتكاكا حصل بين مروحة الطائرة الحوامه في نيل طائرة مدنية تابعة لمؤسسة الطيران العربية السورية.

وأضافت الوزارة أن «برج المراقبة في مطار دمشق الدولي ومؤسسة الطيران العربية السورية اكدا أن الطائرة المدنية هبطت بسلا في مطار دمشق الدولي»، وأنه «لم يثنأ أحد من الركاب الذين كانوا بالطائرة المدنية والبالغ عددهم 200 مسافر». وكانت سانا أفادت صباح امس عن سقوط مروحية جنوب شرق دوما بريف دمشق «من دون أن تتوفر تفاصيل إضافية، في حين نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن ناشطين أن «طائرة مروحية سقطت في تل الكري (..) بديران التكتات الثائرة المقاتلة». وسبق للشبابيين الفقيدين واثثانية، اسقاط طائرات مروحية تستخدمها القوات النظامية في القصف في النزاع المستمر منذ أكثر من 18 شهرا.

الى ذلك ادت سيطرة المعارضة السورية المسلحة على موقع حدودي اضافي مع تركيا في شمال سورية الى تعزيز المكاسب

دمشق – بيروت – انطاكيا – وكالات: سقط 110 اشخاص بين قتل وجريح الخميس في انفجار محطة للوقود في محافظة الرقة في شمال سورية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان تحطم المروحية التابعة للجيش النظامي السوري الخميس في منطقة ريف دمشق نتج عن ارتطامها ببذيل طائرة مدنية. وقال المرصد ان 110 اشخاص بين شهيد وجريح سقطوا اثر انفجار في محطة للوقود في قرية عين عيسى بريف الرقة، ناقالا عن ناشطين في المنطقة انه نجم عن «قصف بالطيران».

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس أن 30% شخصا على الأقل قتلوا وجرح 83 آخرون»، متحدثا عن «معلومات غير مؤكدة» عن تخطي عدد الضحايا 50 قتيل. وقال ناشط اعلامي في الرقة عرف عن نفسه باسم ابو معاوية في اتصال مع فرانس برس عبر سكايب ان طائرة حربية تابعة للقوات النظامية «القت بريما مل متفجرا على محطة هشا»، وهي الوحدة التي ما زالت تبغ الوود في المنطقة». وأشار الناشط إلى أن عددا كبيرا من الناس يصطفون عادة للصعود على الوقود من هذه المحطة «وهذا ما يرجح ارتفاع عدد الضحايا» على قوله. من جهة اخرى علمت «جبهة النصره» الاسلامية المتطرفة في شريط فيديو على شبكة الانترنت استخدام سيارة مفخخة من دون سائق تقاد بالتحكم مع موبدين في استهداف تجمع «شبيحة» موبدين للنظام في حماة وسط سورية، بحسب الشريط الذي لا يمكن التحقق من صحته. وأوردت مواقع الكترونية متعادية للحركات الاسلامية ان عملية نفذت خلال شهر آب (أغسطس) الماضي، لكن الجبهة لم تعرض شريطها المصور قبل الاربعة. ومدة شريط الفيديو دقيقتان واثثانية، تظهر فيه سيارة وهي تقرب من مدرسة واقعة الى اوتوستراد محرة في حماة.

وبعدا الشريط بثلاوة ايات قرآنية مع صورته تظهر يدا تحمال قرآنا وورشاش. ثم تتشاهد على الشاشة عبارة «سلسلة عمليات بداية النهاية (1)». تظهر بعدها

أكثر من 29 ألف قتيل في سورية منذ بدء الاضطرابات

الف قتيل خلال 18 شهرا. كما أشار عبد الرحمن الى العثور على مئات من الجثث المجهولة الهوية في مناطق سورية شتى. ويصعب التأكد من هذه الأرقام على الأرض بشكل مستقل. ويستند المرصد الى شبكة من المراقبين والخبراء في الأرض، ويوثق أسماء كل القتلى الذين يتم الإبلاغ عنهم.

وكالة فرانس برس «حتى امس الاربعا، قتل 28998 شخصا هم 20755 مدنيا، 7095 عسكريا من قوات النظام، و1148 جنديا منشقا». ويحصي المرصد بين المدنيين اواثك الذين حملوا السلاح ضد النظام الى جانب الجنود المنشقين. ويضاف الى هذا العدد 41 شخصا قتلوا الخميس، ما يرفع العدد الى أكثر من 29

■ بيروت – ا ف ب: قتل أكثر من 29 ألف شخص، غالبيتهم من المدنيين، في أعمال عنف في سورية منذ بدء الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس بشار الاسد في منتصف آذار (مارس) 2011 والتي تحولت الى نزاع دام، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن

البرلمان العربي يدعو الابراهيمي للاعلان عن الانسحاب من مهمته «فورا»

اجتماعات لا جدوى منها بغية اطالة امد الازمة وتمكين النظام من الاستمرار في قتل واياة الشعب السوري الشقيق». وأوضح أن «تصريحات الابراهيمي الاخيرة والتي ساوى فيها بين القاتل والضحية وفي انه لا حل لازمة دون دعم كامل من أعضاء مجلس الأمن، قد أثارت الاستياء الشديد لدى المواطن العربي». وحرصا من مكتب البرلمان العربي على مكانة الابراهيمي وتجاذه في حل العديد من القضايا العربية والدولية وحتى لا يتم تحميل تاريخه ومكانته مسؤولية استمرار المجازر في سورية، فإنه يدعو الى الانسحاب فورا من مهمته وتحميل كل من روسيا والصين وايران والمسؤولية الكاملة عن استمرار المجازر التي ترتكب وتردي الأوضاع التي تزداد سوءا يوميا».

القاهرة د ب: دعا مكتب البرلمان العربي، الأخضر الابراهيمي المبعوث الدولي والعربي الى سورية، لاجداد حل سياسي لازمة التي طال امدھا لأكثر من ثمانية عشر شهرا الى الاعلان عن الانسحاب فورا من مهمته. وذكر المكتب في بيان الخميس ان كل المعطيات التي توافرت لديه «تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان مهمة الاخضر الابراهيمي ستبقى نفس الفشل الذي منيت به مهمة سابقة وفي عنان وخاصة بعد اعلان الامم لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي عن فشل المجتمع الدولي في حل الازمة سياسيا و ذلك بسبب الدعم السياسي واللوجستي الذي يتلقاه النظام السوري من قوى دولية واقليمية معروفة، تريد كسب المزيد من الوقت بطرح مبادرات

■ بغداد-رويتز: نفى العراق الجوبي العراقي ويشبته في أنها تنقل أسلحة إلى الأسد. وهدد الامم المتحدة الامريكي جون كيري يوم الاربعاء باعادة النظر في المعونة الأمريكية لبغداد ما لم توقف مثل هذه الرحلات إلى سورية. وقال اللواء حسين كمال نائب وزير الداخلية العراقي لشؤون الاخباريات طارق الهاشمي قال في مقابلة مع رويترز يوم الاحد ان ايران استخدمت المجال الجوي العراقي في نقل امدادات إلى قوات الرئيس السوري وان آلاف من مقاتلي الميليشيات العراقية عبروا الحدود إلى سوريا لدعم قوات الأسد.

العراق ينفي استخدام ايران محاله الجوي لنقل الأسلحة الى سورية

تعتبر المجال الجوي العراقي ويشبته في أنها تنقل أسلحة إلى الأسد. وهدد الامم المتحدة الامريكي جون كيري يوم الاربعاء باعادة النظر في المعونة الأمريكية لبغداد ما لم توقف مثل هذه الرحلات إلى سورية. وقال اللواء حسين كمال نائب وزير الداخلية العراقي لشؤون الاخباريات طارق الهاشمي قال في مقابلة مع رويترز يوم الاحد ان ايران استخدمت المجال الجوي العراقي في نقل امدادات إلى قوات الرئيس السوري وان آلاف من مقاتلي الميليشيات العراقية عبروا الحدود إلى سوريا لدعم قوات الأسد. وقال في مقابلة مع رويترز في اسطنبول ان بلاده تحولت إلى ممر للدعم الايراني لنظام الاسد وأنه لا شك لديه في ذلك.

يسمح به». وأضاف أن العراق «ستستعد ليكون جزءا من جهود اقليمية ودولية أو إجراءات لتوقف نقل العتاد أو الأفرار إلى الطرفين في سورية». والاضطرابات السورية تنطوي على حساسية سياسية لحكومة العراق التي يقودها الشيعية. ورفضت حكومة بغداد القريبة من إيران حليفة الأسد الانضمام إلى دول عربية وعربية في دعوة الرئيس السوري للتصحي في الوقت الذي تدعو فيه إلى الإصحاح في سورية.

وخشيت زعماء العراق أن يؤدي سقوط الأسد إلى تقسيم سورية على أساس طائفي ويفرض نظاما متشددا يمكن أن يثير الاضطراب في العراق. وعزز العراق النشاط الرئيسية على حدوده الصحراوية البالغ طولها 680 كيلومترا مع سورية.

وفي وقت سابق هذا الشهر قال مسؤولون امريكيون إنهم سيتوصلون مع العراق موضوع رحلات جوية إيرانية

تقرير رويترز عن غربية قال إن إيران استخدمت طائرات مدنية لنقل عسكريين وكهاتين كبير من الأسلحة عبر المجال الجوي العراقي إلى سورية لمساعدة الرئيس بشار الأسد.

وكانت رويترز قد نشرت تفاصيل التقرير الإبرءاء الذي قال إن الحرس الثوري الإيراني ينظم نقل الأسلحة إلى سورية. أيضا، لكننا نؤمن بالديمقراطية في بلدان أخرى. وحيثما كانت هناك ثورة من أجلها، وتقديم دعمنا لها لأنه يمثل جزءا من جوهر الثورة الإسلامية، وقد تكون لدينا خلافات مع دول أخرى لكن هذا لا يعني أننا نداء».

وقال التلفزيون إن إيران ترسل شاحنات إلى سورية برا عبر العراق. وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية لرويتز «أكد العراق أنه لن يشارك أبدا في نقل أي شاحنات عبر مجاله الجوي أو أراضيها إلى سورية أو يساعد في ذلك أو

■ دمشق- يو بي أي: اعتبر مفتي سورية الشيخ بدر الدين حسون أن الزامرة التي تعرض لها بلاده تهدف إلى تضياع عن مواقيها الوطنية والقومية ودعمها لقضية الشعب الفلسطيني العادلة بالإضافة إلى ضرب سلام واستقرار المنطقة. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا)، عن المفتي حسون قوله خلال لقائه نائب رئيس الحزب الإسلامي الماليزي، محمد سامب، والد المفارقة له، اليوم الخميس في دمشق، إلى نقل حقيقة ما يجري في سورية إلى الرأي العام الماليزي لكشف حجم المؤامرة التي تعرض لها.

وأضاف المفتي «أن الخطر الذي يستهدف الأمة الإسلامية الآن يأتي من بقعة أفراد متطرفين يحملون أفكارا يغذيها بعض من يقترض بهم التقريب بين المسلمين لزعم زور الفتنة بينهم».

في هولندا يبحث تشديد العقوبات على دمشق

ويجري التحقيق مع شركة فرنسية منذ تموز (يوليو) بعد اتهامها بتزويد النظام السوري بمعدات مراقبة.

وانتيق فريق العمل حول العقوبات عن مؤتمر مجموعة اصداق الشعب السوري بالوزارة مع فريق عمل أخرى حول اعادة اعمار البلاد. وقد اجتمع المؤتمر الذي يضم وزراء الدول الاعضاء في مجموعة اصداق الشعب السوري ثلاث مرات في تونس واسطنبول وباريس، على أن تعقد اجتماعات لاحقة في المغرب في تشرين الأول (أكتوبر) ثم في إيطاليا لاحقا. الرئيس بشار الاسد حتى الآن حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات في مجلس الأمن لمنع صدور قرارات تدن نظام دمشق.

على عمليات الحظر والعقوبات المالية، «من المهم منع النظام من مراقبة الانترنت والتي تسمح له بتوفير معارضين وصحافيين. وأوضح بالنسبة لي ولكم فإن تكنولوجياات الاعلام والاتصال هي أدوات برية تستخدمها كل يوم، لكن علينا أن نؤكد عن عدم استخدامها لارتكاب العنف أو قمع الشعب السوري». مشيرا إلى انه لا يمكنه، لأسباب أمنية، تحديد التكنولوجيا المستخدمة وما هي الأدوات التي تستخدم في ذلك. وبحسب «الجنة حماية الصحافيين» المنظمة غير الحكومية فإن مراقبة الانترنت التي يعتمدها النظام السوري باستخدام تكنولوجيايات غربية «واسعة الانتشار» تمكنه من مراقبة الهواتف المقاتلة والبريد الالكتروني والرسائل النصية القصيرة ومجمل ما يتجابهله على الانترنت.

الاسد. ومن بين العقوبات العديدة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، حظر على النفط والاسلحة وقويات مالية وحظر على سفر مسؤولين الى الخارج بمن فيهم بشار الاسد وأفراد من عائلته وحكومته. وأضاف روزنتال أن «النظام وحلفاءه يحاولون الالتفاف على العقوبات ولذلك فإنه يتعين علينا العمل سويا مع شركاء خاصين وعامين من أجل تبادل المعلومات». وحضر اجتماع لاهاي خبراء في القطاع المالي ليناقشوا مع الدبلوماسيين امكانية تشديد العقوبات المالية مثل تجميد الاربدة. وأضاف الوزير أن «المسألة ليست هل سيرحل (الاسد بل متى».

واكد الوزير الهولندي من جهة أخرى انه علاوة

■ لاهاي – ا ف ب: بدأ ممثلون عن مجموعة «اصداق الشعب السوري»، التي تضم حوالي ستين بلدا والجامعة العربية، الخميس اجتماعا في لاهاي لتشديد العقوبات على نظام الرئيس بشار الاسد وتفعلها.

وقال وزير الخارجية الهولندي يوري روزنتال في خطابة الافتتاحي لاجتماع فريق العمل حول العقوبات والتابع لجموعة «اصداق الشعب السوري»، «نحن في حاجة الى تنفيذ صارم وبذلك يمكننا ان نفضي هذا». وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد سقط أكثر من 29 ألف قتيل، غالبيتهم من المدنيين، منذ اندلعت الاحتجاجات الشعبية في سورية في آذار (مارس) 2011 والتي تحولت شيئا فشيئا إلى نزاع مسلح بين المعارضين ونظام الرئيس بشار

اتهم أطرافاً خارجية باهدار دم السوريين وتعميق مشاكل بلدهم

لاريحاني: انشاء حكومة انتقالية في سورية يتم فقط من خلال الشعب

أضاف «من الخط أن تدعو دول إلى تجنّب الرئيس بشار الأسد عن السلطة، فهل ستكون هذه الدول سعيدة في حال اتخذ آخرون قرارات مشابهة عنها وأي الصيونيكي في اسرائيل فكنتهم قبلوا الأمر بسبب سلوكهم الاستغزازي، فإذا أراد بلد القيايم باصلاحات سياسية، فإن ذلك لن يحدث بتأثير رجعات الصواريخ». وفيما اغرب عن اعتقاده بأن هناك حاجة لإصلاحات في سورية، أشار إلى أن الكثير من الدول الأخرى التي تحتاج إلى إصلاحات، لا يتكرها الأمريكيون ولا يمارسون ضغوطا سياسية عليها ولا يرسلون إليها القاذفات الصاروخية (أر بي جي).

وسئل عن الدول التي تُرسل أسلحة إلى سورية، فأجاب لاريحاني «هذه الدول اعترفت علنًا بشأن بذلك وتفكر بتقديم المساعدات العسكرية والتبرع بالمال». وجميع القوى الغربية الرئيسية بما في ذلك الولايات المتحدة وبعض الدول الإقليمية، متورطة وأعلنت بأنها تقدم الدعم المالي والعسكري وهذا ليس سرا».

أنها ستتمكن من تغيير الأوضاع القائمة فيها في غضون بضعة أسابيع وتحقيق أهدافها الأتانية، فيما كانت لدى الآخرين خطط أكبر لمساعدة النظام الصيونيكي في اسرائيل فكنتهم قبلوا الأمر بسبب سلوكهم الاستغزازي، فإذا أراد بلد القيايم باصلاحات سياسية، فإن ذلك لن يحدث بتأثير رجعات الصواريخ». وفيما اغرب عن اعتقاده بأن هناك حاجة لإصلاحات في سورية، أشار إلى أن الكثير من الدول الأخرى التي تحتاج إلى إصلاحات، لا يتكرها الأمريكيون ولا يمارسون ضغوطا سياسية عليها ولا يرسلون إليها القاذفات الصاروخية (أر بي جي).

وسئل عن الدول التي تُرسل أسلحة إلى سورية، فأجاب لاريحاني «هذه الدول اعترفت علنًا بشأن بذلك وتفكر بتقديم المساعدات العسكرية والتبرع بالمال». وجميع القوى الغربية الرئيسية بما في ذلك الولايات المتحدة وبعض الدول الإقليمية، متورطة وأعلنت بأنها تقدم الدعم المالي والعسكري وهذا ليس سرا».

■ لندن – يو بي أي: اعتبر رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريحاني أن إنشاء حكومة انتقالية في سورية يقره شبيها فقط، واتهم أطراف خارجية باهدار دم السوريين وتعميق مشاكل بلدهم بدلا من العمل على حلها. وقال لاريحاني في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» نشرتها الخميس «اعتقد أن المشكلة في سورية هي أن هناك عملية يراها الكل وعمليات أخرى تجري وراء الستار، فالحكومات الغربية تصدر ظاهريا على أنها تريد السلام ووقف القتل».

وأضاف «لكن هذا لن يخلق جهود كوفي عنان لإيجاد حل والاشارة بتدقيق على سورية ويقتصر بعض الدول بالإعلان عن تقديم المساعدة وتوفير المال، فكيف يمكن أن يكون هناك سلام؟ ولهذا السبب استقال آنان من منصبه (كمبعوث الأمم المتحدة للعربية الى سورية) لاعتقاده بأن بعض الدول تساهم في المشاكل بدلا من محاولة حلها».

وقال لاريحاني أن بعض الدول الإقليمية المتورطة في سورية «تفترض

■ لندن – يو بي أي: اعتبر رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريحاني أن إنشاء حكومة انتقالية في سورية يقره شبيها فقط، واتهم أطراف خارجية باهدار دم السوريين وتعميق مشاكل بلدهم بدلا من العمل على حلها. وقال لاريحاني في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» نشرتها الخميس «اعتقد أن المشكلة في سورية هي أن هناك عملية يراها الكل وعمليات أخرى تجري وراء الستار، فالحكومات الغربية تصدر ظاهريا على أنها تريد السلام ووقف القتل».

وأضاف «لكن هذا لن يخلق جهود كوفي عنان لإيجاد حل والاشارة بتدقيق على سورية ويقتصر بعض الدول بالإعلان عن تقديم المساعدة وتوفير المال، فكيف يمكن أن يكون هناك سلام؟ ولهذا السبب استقال آنان من منصبه (كمبعوث الأمم المتحدة للعربية الى سورية) لاعتقاده بأن بعض الدول تساهم في المشاكل بدلا من محاولة حلها».

وقال لاريحاني أن بعض الدول الإقليمية المتورطة في سورية «تفترض قصفنا ضيقة وآخرون قصفنا رياضية زاهية، يتنقلون من منادل ولكثهم في كل هذا يحاولون ان يبدوا رجلا اشداء، يرفعون زورسهم إلى الأعلى ويقولون متاهين: إن اليوم الأول للمجندين الجدد في كتلة مقاتلي المعارضة في شمال سورية.

وتحت انظار مقاتلي المعارضة الذين يتحولون بحسب الظروف الى مدربي رامية أو مدربين بازييين، يحاول حوالي 10 شبان بافعا عراة الصودر متابعة التعليمات التي سنوهملهم قريبا للانتقال إلى ساحات القتال «لتخليص سورية من الطغيان».

ويقول ابو احمد وهو شاب في الثانية والعشرين من العمر كان يدرس الميكانيك قبل ان تندلع الانتفاضة ضد الرئيس بشار الاسد، «لقد رايت مقاتلي الجيش السوري الحر يطردون الجيش من المدينة، من أعزاز، هكذا تولدت لدي الرغبة في الانضمام إليهم».

وانضم ابو احمد الذي يقف مع رفاقه في صف شبيه مستقيم، إلى صفوف مقاتلي المعارضة المسلحة

« فوكس نيوز»؛ المعتقل السابق في غوانتانامو سفيان بن قومو والذي افرجت عنه ليبيا شارك في الاعتداء

امريكا تؤكد ان الهجوم على قنصليتها في بنغازي «ارهابي»... وتدرس امكانية تورط «القاعدة» في المغرب



محمد القريف خلال مقابلةته نائب وزير الخارجية الأمريكي وليام بيرنز في طرابلس

وليام بيرنز: حادث بنغازي لن يؤثر على العلاقات الامريكية الليبية

وقدم نائب وزير الخارجية الأمريكي خلال الاجتماع شكر امريكا وتقديرها للتعاطف الرسمي والوطني الشعبي وتقديم التعازي في وفاة السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز، مؤكداً ان هذا التعاطف قد وجد صداه لدى الإدارة الأمريكية والشعب الأمريكي.

من جهة جدد وزير الخارجية والتعاون الدولي السيد عاشور بن خيال تقديم التعازي للمسؤول الأمريكي في وفاة السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز، مؤكداً ان السلطات الليبية مصممة على استكمال التحقيقات لمعرفة خلفيات الاعتداء على القنصلية الأمريكية في بنغازي. وأعرب الوزير الليبي عن تقديره للموقف الأمريكي، مؤكداً ان ليبيا تدميها لكل التي ترغب في مساعدتها في مرحلة الانتقال بعد بناء مؤسسات الدولة خاصة في المجالات الأمنية والاقتصادية والتعليمية والصحية.

■ طرابلس- د. ب. أ: أكد نائب وزير الخارجية الأمريكي وليام بيرنز أن حادث القنصلية الأمريكية في بنغازي لن يكون له تأثير على العلاقات الأمريكية الليبية بل سيكون دافعا قويا لمزيد من التعاون لمساعدة ليبيا في عملية التحول نحو بناء المجتمع المدني الديمقراطي. وقال المسؤول الأمريكي، خلال اجتماع وزير الخارجية والتعاون الدولي السيد عاشور بن خيال معه في طرابلس اليوم، أن أمريكا على استعداد للتعاون مع ليبيا ومساعدتها في بناء مؤسساتها الاقتصادية والدفاعية والأمنية لتحقيق الاستقرار الذي يشهده الشعب الليبي. ووجد بيرنز إشارات بنجاح انتخابات المؤتمر الوطني العام وانتخاب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، مؤكدا التزام أمريكا بالوقوف إلى جانب ليبيا حتى يجتاز هذه المرحلة في سيرتها نحو الديمقراطية.

نقص الحماية.. وقال مكين بعد اجتماع مغلق قدم فيه مسؤولو وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) معلومات مكافرة لأرباب الهجوم بأنه «هجوم ارهابي». كما تردد ان مسؤولي المخابرات الامريكية يدرسون عن كتب امكانية تورط منظمة القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي.

وخلال الايام القليلة الماضية خفف مسؤولو ادارة اوياما من تأكيداتهم على ان الهجوم لم يكن مخططا له مسبقا وبدأوا يقولون انه على الرغم من عدم توفر معلومات تفيد بذلك الا ان كل الحقائق لم تعرف بعد. واصبح النقاش حول ما اذا كانت جماعة متشددة هي التي خططت للهجوم وما اذا كانت القنصلية الامريكية تتوفر لها الحماية المطلوبة وقودا لموسم الانتخابات حيث طالب أعضاء جمهوريون في الكونجرس بالحصول على اجابات على الاسئلة المطروحة في الوقت الذي سعت فيه الحكومة الديمقراطية لاوياما الى تفادي الانتقادات الموجهة لها بشأن ضرورة ان تكون افضل استعدادا. وظهرت بعض التفاصيل الجديدة هذا الاسبوع عن الترتيبات الامنية في القنصلية الامريكية في بنغازي. وقال مساعدون في الكونجرس شريطة عدم الكشف عن هوياتهم انه كان في القنصلية خمسة ضباط امن تابعين لشركة مدنية.

وقالت الخارجية الامريكية انها متعاقدة مع شركة امن خاصة اسمها بلو ماونث جروب ومقرها بريطانيا لتوظيف مواطنين ليبيين للمقاب باجراء ات امنية في بنغازي منها تشغيل أجهزة الكشف عن مواد معدنية ورصد اي متفجرات في السيارات. والاربعاء أثار مشرعون جمهوريون تساؤلات حول الترتيبات الامنية في منطقة أصبحت الاسلحة متوفرة فيها على نطاق واسع بما في ذلك اسلحة متطورة نهبتم من ترسانات حرس الحدود في الراحل معمر القذافي. وقال هارولد مكينون رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي انه «منزعج للغاية من نقص الدعم الذي عانى منه السفير (الامريكي)

■ اوامص – وكالات: قالت مصادر حكومية امريكية ان القنصلية الامريكية في مدينة بنغازي الليبية لم تكن قلعة في البداية من الاحتجاجات المتناشرة التي وقعت الاسبوع الماضي في زكري هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة لكن الوضع تغير فجأة الساعة 9:35 مساء حين ارسلت القنصلية برقية تقول فيها

ان المبنى يتعرض لهجوم عنيف. ووصف مدير مركز مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة الاعتداء على القنصلية الامريكية في بنغازي في 11 ايلول/سبتمبر بأنه «ارهابي» لكنه اكد في الوقت نفسه انه لم يكن متعمدا. وأوضح رئيس المنظمة الحكومة لمكافحة الارهاب ان «الهجوم بدأ وتطور واخذ حجما متزايدا طيلة ساعات ضد بعثتنا الدبلوماسية في بنغازي». لكن ولسنن تحدث بحفظ عن صلات محتملة مع تنظيم القاعدة.

وقال «لدنيا اداة تشير الى ان اشخاصا ضالعين في الهجوم قد يكونوا على علاقات بالقاعدة او (...) مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي». وافادت قناة «فوكس نيوز» استنادا الى «مصادر في أجهزة الاستخبارات» ان معتقلا سابقا في غوانتانامو يدعى سفيان بن قومو (نقل الى ليبيا في 2007 وافرج عنه لاحق) شارك في الهجوم.

وقبل يومين رفضت وزارة الخارجية التحدث عن «عمل ارهابي» مفضلة النظار «التحقيق الكامل» من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي). ووافقت على اجابة جديدة بعد اسبوع من شن المهاجمين هجوما بالمقذوفات الصاروخية وقذائف الموشر ادى الى مقتل أربعة امريكيين من بينهم السفير الامريكي في ليبيا كريستوفر ستيفنز ان المحتجين في البداية كانت اعدادهم قليلة ولا يشكلون تهديدا.

وعلى الرغم من بقاء الكثير من التساؤلات دون اجابة اختلفت التقارير الجديدة عن المعلومات الاولية التي قدمتها حكومة ليبيا الامريكي باراك اوباما التي لحت الى ان المحتجين امام القنصلية الغاضبين من فيلم مسمي« للنبي محمد لعبوا دورا

المؤتمر الوطني الليبي: السفن الامريكية خارج مياهنا الاقليمية وشكلنا عدا من اللجان الأمنية المتخصصة

■ طرابلس- د. ب. أ: افادت تقارير إخبارية بأن المؤتمر الوطني العام الليبي قرر تكليف النائب العام لانتداب قاض التحقيق في حادثة القنصلية الأمريكية. ونقلت وكالة الأنباء الليبية «وال» أمس الخميس عن المتحدث باسم المؤتمر عمر حميدان القول إن مهمة القاضي ستكون قانونية محضة من خلال جمع الأدلة والملاحظات والتحقيق مع المتهمين حول هذه الحادثة حسب قانون الإجراءات القضائية الليبي.

وأوضح أن المؤتمر قرر تشكيل لجنة خاصة لتقصي الحقائق أسند إليها مهام أمنية فيما يتعلق بسيادة الدولة، مؤكدا أنها منحت الصلاحيات في هذا الشأن. وفي سياق متصل، ذكر حميدان أن المؤتمر الوطني العام شكل لجنة بالتنسيق مع الحكومة المنتخبة تتكون من الخامين العام في بنغازي ومدير إدارة المعلومات ومدير إدارة الاستخبارات، وأوكل إليها مهمة أمنية ويأشر أعمالها في هذا الخصوص.

وبسند المتحدث الرسمي على أن التعاون الثنائي الليبي –الأمريكي والتنسيق في بعض المجالات «يسوده الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية». وأوضح أن تحركات السفن الأمريكية قبالة السواحل الليبية «لن يكون لها أي تأثير على السيادة الوطنية كونها تجري في المياه الدولية خارج المياه الإقليمية لليبيا». وأضاف أن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية طيبة وهناك نوع من التعاون الأمني بين البلدين يأتي ضمن ما هو متعارف عليه في العلاقات الدولية، مؤكدا أن هذا التعاون لن يؤثر على السيادة الوطنية.

السجن 5 سنوات لغربي ادين بازدرء الاسلام والنصب

■ الرباط- د. ب. ف: حكمت المحكمة الزجرية الابتدائية في مدينة البيضاء على شاب مغربي بخمس سنوات سجنًا مع النفاذ وغرامة قدرها 500 درهم (50 يورو) بتهمة ازدراء الدين الاسلامي والنصب والاحتيال.

وبعدت المحكمة في تموز/يوليو الماضي عندما رصدت خلية المعلومات التابعة لادارة العامة للأمن الوطني، مجموعة من الصور المسيئة للرسول محمد، على حساب الشاب المذكور على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وعلى حساب شخصي. واعترف المتهم بحسب ما افادت يومية الصباح في عددها الخميس انه وراء نشر الصور على صفحته بالفيسبوك وصفحتها تعليقات تشبه «الى النبي.

كما نشر المتهم صوراً وعلق عليها تعليقات اعتبرتها المحكمة ازدراء للدين الاسلامي حيث اعتمد القاضي على الفصول 41 و 51 من قانون الصحافة المغربي لتجريم هذا الفعل.

والغربي المتهم بسجن المصدر نفسه بالنصب على عدد من الناس وانتحال صفة حيث لوحق بالحبس بتهمة النصب وتزيف وثائق المعلومات وحيازة برامج معلوماتية معدة لارتكاب جرائم الكترونية ووضعها لهن اشارة الغفر.

ويزامن اصدار الحكم بالسجن على الشاب المغربي كذلك مع احداث العنف التي يشهدها العالم العربي والاسلامي بسبب فيلم مسمي «لا اسلام انتج في الولايات المتحدة واتخاذ الخارجية الفرنسية لاجراءات امنية متشددة لحماية ممتلكاتها الدبلوماسية بعد نشر مجلة شارلي ابيدو الفرنسية الساخرة رسوما مسيئة للنبي.

■ بنغازي (ليبيا) – وكالات: تمررت الشرطة

الليبية في بنغازي ورفضت العمل تحت قيادة رجل عينته الحكومة لتولّي مسؤولية الأمن بعد اقتحام القنصل الامريكية الاسبوع الماضي والذي اسفر عن مقتل السفير و ثلاثة امريكيين آخرين. وفي ظل عدم وجود شخص مسؤول بشكل واضح في بنغازي ثاني اكبر مدن ليبيا وميناء النفط الرئيسي قال الضابط الذي عينته الحكومة في طرابلس ليجل محل قائد شرطة بنغازي ونائب وزير الداخلية المسؤول عن المنطقة الشرقية لروبرتز ان طالب بارسل النطقة اذ لم يتمكن من بدء العمل. ولكن الضابط المكلف صلاح دغمان الذي تحدث في وقت متأخر يوم الثلاثاء قال ان الشرطة هددت بالانسحاب بشكل جماعي إذا

■ تونس – من طارق عمارة:

امام المركز الثقافي بمدينة بمنزل بورقيبة شمالي العاصمة تونس فرش مئات الاسلاميين المتشددين السجدا واقاموا صلاة في نفس المكان الذي كان من المقرر ان يقام فيه الممثل لطفي العبدلي عرضا مسرحيا لينعقد بذلك العرض احتجاجا على مضمون المسرحية الذي قالوا ان فيه اساءة لاسلام.

العبدلي الذي يقدم مسرحية بداية ابن توفريزانا مثة بالثة «حال» وهي مسرحية ساخرة ينتقد فيها الخطأ بين السياسية والدين فوجي بملاحظة اسلاميين متشددين له في كافة عروضه بهدف منعها، وبالغفل نحوها في منع عدة عروض قبل ان يستعين بمجموعة من الحراس لحماية عرضه في المحامات.

ومنذ الثورة التي اطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي تعاظم دور الاسلاميين في تونس بعدما عانوا طيلة السنوات الماضية القمع والاضطهاد، وتقوم حركة النهضة الاسلامية الحكومة بعد فوزها في الانتخابات العام الماضي.

وبنبر تزايد دور الاسلاميين في تونس مخاوف الطبقة العلمانية في البلاد التي ظلت لعقود من ابرز البلدان العلمانية في المنطقة من ان يستغل المعتقدات وصلوات اسلامية للحكم

لتبرير افكارهم بالوقف.

لطفي العبدلي وهو من اشهر الممثلين في تونس عرف بمواقفه الناقدة لنظاما على حتى قبل الثورة. وقال لروبرتز «انا لا اخشى التوبيدات والاعتداء واكتي انخشي بقوى على ان تسلب منا حرية التعبير والابداع –وهي المكسب الحقيقي الذي منحت

عزلت وزارة الداخلية الليبية ونيس الشريف نائب وزير الداخلية في شرق ليبيا وحسين بو حميدة رئيس شرطة بنغازي في اعقاب الهجوم وعين دغمان ليتولى منصبهما. لكن لم يترك الشريف ولا حميدة منصبهما تعرضت فيلا سكنية تستخدمها البعثة الامريكية للاقتحام بعد احتجاج عنيف على الفيلم الذي اثار غضب المسلمين في أنحاء العالم.

وتوفي كريستوفر ستيفنز السفير الامريكي اثر اشتباك الدخان عندما حوصر داخل الاقليم بمفرده وقتل ثلاثة امريكيين آخرين في الهجوم خلال محاولة الاقادة التي اغفيت ذلك.

وسلط الحادث الضوء على الافتقار إلى قوى امن مركزية في ليبيا وانتشار الميليشيات بعد عام من سقوط الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في ثورة دعتها القوى الغربية.

فنانو تونس يطلقون صيحة فزع ضد التشدد الديني

الثورة للتونسيين – جراء عدم قيام الدولة بواجبها في توفير الحماية للمبدعين..

ويضيف «انا مستاء من الوضع الذي وصل اليه حال المثقف في تونس، اشعر اني محاصر من جميع النواحي لكني لن اصمت وافوق للحكومة جهزوا لي زنتاها فانا ستأقزع لتفككم في اعمالى». وانتقد قوات الأمن عن تأمين الحماية لعروض العبدلي بعد ان اتقدها بشكل ساخر في مسرحيته وهو ما رأت وزارة الداخلية انه اثر على معنويات رجل الأمن.

وبعد ان اطاحت الثورة بالنظام السابق اصبحت حرية التعبير ابرز غضب التونسيين في ظل استمرار الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد. لكن كثيرين يقولون ان هذه الحرية اصبحت في خطر مع غياب الردع الحكومي لتجاوزات المتشددين الاسلاميين.

وفي الاسبوع الماضي قتل اربعة اشخاص واصيب العشرات اثنا هجوم على السفارة الامريكية بتونس احتجاجا على فيلم يسمي له الرسول محمد انتج في الولايات المتحدة.

وفي الاسابيع الاخيرة منع متشدون عدة عروض موسيقية ومسرحية قائلا انهم فانهم تسيء للقدسات الاسلامية، واعتدى متشددون ايضا على فنانين كما تمثل الرسامة نادية الجلاصي امام القضاء بتهمة عرض رسوم من شأنها ان تفسر صفوة الامن العام وقد تواجه عقوبة تصل الى السجن لخمس سنوات.

وجال وزير الثقافة مهدي مبروك ان منع 12 عرضا فنيا هذا الموسم لأسباب امنية وسبب تهديدات جموعات مسلقة. وادانت وزارة الثقافة اعتداءات السلفيين على الفنانين ودعت السلطات الامنية الى حماية المبدعين ومحاسبة المعتدين عليهم.

بحث وضع نزلاء مشافي الصحة العقلية والسجون... والتقى بمعتقلين وناشطين ووزراء

موفد الامم المتحدة المعني بمناهضة التعذيب يختم زيارته للمغرب بعد سلسلة من اللقاءات

■ الرباط – «القدس العربي» – من محمود معروف:

يختتم موفد للامم المتحدة المعني بمناهضة التعذيب زيارة دعوى بها للمغرب بعد سلسلة لقاءات مع مسؤولين رسميين وممثلو مؤسسات ومنظمات وهيئات اهلوية وضحايا تعذيب تعرضوا له بالسجون المغربية.

والثقى الاجتيتني خوان مانديز المقرر الخاص للامم المتحدة المعني بموضوع مناهضة التعذيب الاربعة وزير الداخلية المغربي امحمد الشحرار بحضور الشرقي اضريرص الوزير بالداخلية واجرى معه محادثات حول الخطوات التي اتخذها المغرب للنهوض بحقوق الإنسان ومناهضة التعذيب.

وتنتهي زيارة مانديز للمغرب السبت بندوة صحافية يعرض فيها بعض ملاحظاته قبل صياغة التقرير النهائي الذي سيقدمه الى اللى العالم بالامم المتحدة.

وقال العنصر انه قدم مانديز عرضا حول «الخطوات التي اتخذها المغرب منذ سنوات في ما يتعلق بتعويض ضحايا ماضي انتهاكات حقوق الإنسان وإرساء تدابير قانونية جد متقدمة وبتماشى مع الاتفاقية الدولية».

وأضاف الوزير انه «فضلا عن الجانب القانوني، اطلعتنا المسؤول الأممي على عملنا في إطار أجهزة الأمن خاصة ما يتعلق باستيعاب وتطبيق القوانين وحماية الحقوق»، مؤكدا على ان الدستور المغربي الجديد «يؤكد صراحة على التزام المغرب بحماية حقوق الإنسان وحماية التعذيب والتعبير»، مقدرا بإمكانية حدوث تجاوزات وشكاوى.. «لأنه شدد على أن مهم هو تطبيق القانون وأن تتم معالجة كل شكاية ومراقبة الأشخاص الذين ارتكبوا الانتهاكات». وركز المسؤول المغربي على أهمية التعاون بين السلطات الغربية والامم المتحدة بغية «التقدم في مجال حقوق الإنسان»، واكد

لطبية المغرب واصحاب الشهادات المعطلين، وبحث مانديز امس الخميس بالرباط مع الحسين الوردي وزير الصحة الغريبي، جهود المغرب ووزارة الصحة في حماية حقوق الإنسان فيما يتعلق بالصحة العقلية.

وقال وزير الصحة المغربي في تصريح للصحافة عقب هذه الباحثات انه تم اطلاق المسؤول الأممي على وضعية الصحة العقلية بالمغرب والمشكل التي يشهدها هذا الجانب في المنظومة الصحية. وتم خلال اللقاء بحضور مسؤولين في الوزارة استعراض امكانات ومشاكل المغرب والبرامج التي يرمجتها الحكومة للنهوض بقطاع الصحة بصفة عامة والصحة العقلية ايضا.

وأعلن الوزير عن احداث مصالح خاصة بالصحة العقلية في عدد من المستشفيات وتخصيص اعدادات مالية هامة لترميم مستشفيات و شراء الادوية فضلا عن اعداد قانون خاص بالامراض العقلية يتماشى مع المواثيق الدولية المعمول بها في هذا المجال.

وعبر الوزير عن استعداد الوزارة للتعاون مع مقترحات المقرر الخاص للامم المتحدة المعني بموضوع مناهضة التعذيب.

واصدر المجلس الوطني المغربي لحقوق الانسان قبل اربعة ايام من حلول مانديز بالمغرب السبت الماضي، تقريراً صادماً عن الصحة العقلية في المغرب اعطى صورة قاتمة لتوضعية الصحة العقلية في البلاد.

ووصف التقرير معازل الرضى العقليين بالانسانية، وتحدث عن تعرض الرضاات للاستغلال الجنسي في المستشفيات فضلا عن النقص الحاد في التجهيزات والوارد البشرية.

وسبق لوزير الصحة المغربي ان نفسه في ندورة صحافية مستشفيات الامراض العقلية بالمعقلات معتبرا ان الاصحاء والقلاء انفسهم ان دخلوها لن يخرجوا منها اصحاء، ويزور مانديز خلال زيارته احد مراكز الرعاية العقلية.

المتحدة لمناهضة التعذيب، بعد ظهر الاربعة لقاءم مع جماعة العدل والاحسان بمقرها بمدينة سلا، حيث استمع إلى شهادات عينة من أعضاء الجماعة الذين تعرضوا للتعذيب والاختطاف والمعاملة الانسانية والمهينة والمحاكمة من الكرامة.

وقال حسن بناجح مدير مكتب الناطق الرسمي باسم الجماعة، أن المقرر الأممي الذي كان مرفوقا ببسطة من مساعدته، عقد ثلاث جلسات استماع لأعضاء الجماعة، استعرض فيها بشكل مركز تاريخ اضطهاد جماعة العدل والاحسان وتعرض أعضائها لمختلف أصناف التعذيب والإهانة والممارسات التعسفية الهيئته والماساة بالكرامة الانسانية.

واستمع مانديز إلى سبعة قياديين من الجماعة في فاس، الذين تعرضوا للاختطاف والتعذيب سنة 2010 على خلفية اتهمهم باختطاف وتعذيب محام كان عضوا سابقا بالجماعة قبل عدة سنة منها بعد شكوك العبدلي في تعامله مع أجهزة المخابرات، كما استمع إلى و الدكال عماري الذي توفي ابان حراك 20 ابرابر في مدينة اسفي، وزوجة المعطل عبد الوهاب زيدون الذي توفي جراء احراق نفسه بالرباط، ومثلي طلبة وجدة الذين قضاوا 18 سنة وراء القضبان بعد اتهامهم بالوقوف وراء مقتل الطالب القاعدي المعطل بولي سنة 1991 جماعة عود.

وأضاف ان المجموعة الثانية التي استمعت لها البعثة الأممية، ضمت مثلات عن النساء أعضاء الجماعة اللاتي تعرضن للاعتقال والتعذيب والمعاملة الانسانية الحاطة من الكرامة وتشجيع البيوت وتشريد اهلها وترويع أطفالها وتعريضهم للهزات النفسية تجرد انتمائهم إلى الجماعة.

وضمت المجموعة الثالثة مثملي أعضاء الجماعة الذين كانوا يتحركون ضمن حركة 20 فبراير والذين تعرضوا للاختطاف والتعذيب، وأعضاء من الجماعة المنتهين لنظفة الاتحاد الوطني



صحيفة الإخوان تواصل تجاهلها لمؤتمرات وتصريحات وزير الدفاع.. تشبيهه مرسي بملوك الفراغة بسبب لحيته.. وعبلة تقلد القذافي وتسأل خيرت الشاطر من أنتم؟ الحكومة ستحصل على ثاني قرض بفوائد من بنك اسلامي.. ومطالبة الرئيس بتحويل نفقات مواكبه للفقراء

القاهرة – القدس العربي»- من حسين كروم:

كثيرة ومتنوعة هي الاخبار والموضوعات التي ملأت صفحات الصحف المصرية الصادرة امس، لكن أبرزها - في رأبي - كان الاجتماع الذي عقده وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، والفريق صديقي صبحي رئيس الأركان مع قادة وضباط وصف ضباط الجيش الثاني الميدان، ونشر الصحف له فيما بعد صحيفة حزب الإخوان المسلمين «الحرية والعدالة» التي تجاهلته، وهذه هي المرة الثانية التي تفعلها في يومين، وسبق لها أن فعلتها من مدة من السبعيني وصديقي صبحي، أي أن هناك تعليمات من مكتب الارشاد وقيادة الحزب، لولحظ في كلمة السيسي، إشارته مرتين، الى الحفاظ على وحدة وتماسك القوات المسلحة، والحفاظ على كيان القوات المسلحة، وهو ما أشار إليه من ثلاثة أيام، كما أشار الى الأزمة الاقتصادية ودور القوات المسلحة في المساهمة في حلها، أما الموضوع الآخر الخطير فكان استمرار أزمت السولار والبيوتاغاز وارتفاع الأسعار، وطلب الرئيس من وزير المالية أن يحول على الفور أربعمائة مليون دولار لحل الأزمة، واستمرار الاعتصامات والإضرابات الفتوية، والتهديد لرفع أسعار الوقود والكهرباء، والمفاوضات مع البلاد الإسلامي للتنمية، للحصول على قرض ببيع سبعمائة مليون دولار، وهو ما أشارت إليه يوم الأربعاء جريدة «البورصة» اليومية المستقلة، في موضوعها الرئيسي بالصفحة الأولى في تحقيق زميلينا، احمد طلبة وبسمة ثروت، وجاء فيه: «مصادر الجبترول أشارت الى مفاوضات تجريها الهيئة مع البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة للحصول على قرض بقيمة سبعمائة مليون دولار لتمويل شراء المنتجات البترولية في الفترة المقبلة، وتوقعت المصادر أن يتم الانتهاء من مفاوضات القرض خلال الأسابيع المقبلة لسرعة تدبير احتياجات البلاد من المنتجات المستوردة والتي تقدر بنحو خمسة وثلاثين مليون دولار يوميا.

وطبعا القرض سيكون - والعياذ بالله - الربا، مثل أخيه القرض السابق بمبلغ مائتي مليون دولار، وبخاتمة سنوية قدرها ثلاثة واثنان من عشرة في المئة سنويا. أي ثلاثة أضعاف ربا قرض صندوق النقد الدولي التابع للكتاب، والقرض السابق كان مع الهيئة العامة للبترول وهيئة السلع الغذائية، لاستيراد منتجات بترولية وأغذية وبيعية مدعومة، أي لا تجارة ولا مزاينة ولا يحزنون، وهكذا تبخر مشروع النهضة. وقد عرفت بذلك امس من زميلنا الرسام محمد عبداللطيف بـ«اليوم السابع» إذ أخبرني انه كان في زيارة قريب، أو صديق - الله أعلم - وهو زوج بانس، وشاهده يخرج جيبه خاوية ويقول لزوجته: أجبيل كل قموس منين، ده حتى مشروع النهضة طلع مشروع فكري.

واستمرار وزارة الداخلية في مطاردة البلطجية، وإزالة التعديات ونفيها إزالة رسوم الغرافيك من الحيطان في شارع محمد محمود والتي رسمها شباب الثورة، وقالت انها لا دخل لها، واتضح انها محافظة القاهرة وعاد الشباب الى إعادة الرسوم، وتواصلت المفاوضات بين عشرات الأحزاب والقوى السياسية لتشكيل تحالفات وتكتلات تخوض بها انتخابات مجلس الشعب القادمة، وموافقة لجنة نظام الحكم في اللجنة التأسيسية للدستور على مادة تتيح للرئيس إكمال مدته الرئاسية ومدتها أربع سنوات. وإلى بعض مما عندنا:

رئيس حزب يطالب مرسي بوقف تدخل مساعده في رسم سياسة مصر بالتعاون مع ابنته وشقيقه

ومن أبرز ما نشر أمس، وتجاهلته صحيفة الإخوان هو الرسالة التي بعث بها رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات للرئيس وحذره فيها مما يقوم به مساعده للشؤون السياسية والتعاون الدولي معام الحداد، وقال في رسالته - نقلا عن زميلنا شوقي عصام بجريدة «روزاليوسف» القومية في صفحتها الأولى- «تحكم عصام الحداد وتجلته جهاد وشقيقه وليد من خلال مواقفهم بإدارة الشؤون الخارجية في حزب الحرية والعدالة يرسم وتخطيط السياسات الخارجية يعمل عن المؤسسات ذات الخبرة والمسؤولة أمام الشعب وممثليه، ومع كل تقديري لخلفيتهم التي لم تتعد بعض التجارب في شرة تجارية لإدارة المعارض الخارجية وايضا بعض مشروعات الاغاثة الإسلامية في الخارج، إلا ان البوادر غير مطمئنة، ومنها تأخير إعلان الرئيس مرسي عن رفضه لأعمال العنف امام السفارة الأمريكية بالقاهرة وإدانته لقتل السفير الأمريكي في ليبيا، والحساسية المفرطة في التعامل مع ملف العلاقات المصرية - الإسرائيلية، والتساهل مع حركة حماس بغزة وانكاسات ذلك سلبيا على أمن سيناء، ونجدة وشقيق الحداد كان لهما أثر في مطمئنة، ومنها تأخير إعلان الرئيس مرسي عن رفضه لأعمال العنف امام السفارة الأمريكية بالقاهرة وإدانته لقتل السفير الأمريكي في ليبيا، والحساسية المفرطة في التعامل مع ملف العلاقات المصرية - الإسرائيلية، والتساهل مع حركة حماس بغزة وانكاسات ذلك سلبيا على أمن سيناء، ونجدة وشقيق الحداد كان لهما أثر في مطمئنة، ومنها تأخير إعلان الرئيس مرسي عن رفضه لأعمال العنف امام السفارة الأمريكية بالقاهرة وإدانته لقتل السفير الأمريكي في ليبيا، والحساسية المفرطة

الرسالة: انقسام الدولة

الى ممالك واقطاعيات وامارات

هذا ما جاء في رسالة محمد أنور السادات وهو شقيق المرحوم خفيف الظل طلعت السادات، وما يمكن أن يفعل ذلك إلا إذا كان انعكاسا لنذير في فزارة الخارجية، أي اننا امام مشهد دالة على انقسام الدولة الى ممالك واقطاعيات وامارات، وتعتبر السلطة الواحدة أن أكثر من جهة، واحدة رسمية يمكن محاسبتها، وأخرى غير رسمية، تقرر وتتحكم دون مساءلة، وهي الظاهرة التي بدأت في مصر بعد ظهور دور جمال مبارك وأمه، وكان المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الدكتور ياسر على، قد أكد انه المتحدث الوحيد، وذلك بعد كثرة عدد الإخوان الذين يتحدثون باسم إدارة الجريدة من الخارجية لجموعه من البوابة في ظل وضع إقليمي ودولي متداخل وساخن، وتحتاج مصر لخلق جو من الثقة والاحترام لتبدأ في عمل نهضة وتنمية حقيقية في ظل ظروفها الاقتصادية والمالية الصعبة».

مرسي أسد يقود أسودا لأرانب

والى المعارك الدائرة حول الرئيس معه أو ضد، ومن كانوا معه صاحبنا الإخواني علي بكساوي، الذي نشرته له «الحرية والعدالة» يوم الثلاثاء مقالا قال فيه عن الرئيس: «قديمًا قال القائد الفرنسي نابليون: «جيش من الأرانب يقود ه أسد، أفضل من جيش من أسود يقوده أرنب»، أما في مصر فقد جاء لقيادات فهو را يقود مجموعة من الأسود، وإذا كانت الزعامة أو القيادة في عملية تحريك الناس نحو الهدف فقد أصبح لصر هدف كبير «مشروع النهضة» ويعمل قائد النهضة على تحريك الناس إلى وتحويله إلى قوالب عملية تؤثر في الناس، وإذا ربطنا بين تعريف الرئيس وما يقوم به الرئيس مرسي لوجدنا أنه يتحرك بالفعل كقائد يعمل على تحريك مصر كلها من حالة التراجع والاندحار إلى تحريك المصريين نحو هدف واحد له عنوان هو «نهضة مصر» ويشاركه في ذلك فريق من الداعين المؤمنين بتأييد الله لهم في نجاح هذا المشروع ويعملون مع القائد على تحويل لهدف الرئيسي إلى مشاريع فعلية مبنية على دراسة علمية تتحرك بطريقة عملية الى النجاح.

فخامة الموكب وضخامته والمبالغة في حراسة الرئيس

لكن يبدو أن هذا الكلام لم يعجب البعض وكان منهم زميلنا وصديقنا بمجلة «آخر ساعة» تهامي منتصر، وهو ينتمي للتيار الإسلامي، إلا أنه قال: «استمعت في صديقي، نصر فريد حسن عن فخامة الموكب وضخامته والمبالغة في حراسة الرئيس، الحق لم أصدق كلية هذا الوصف، وبالأس القريب صادفت الموكب لحظة خروجه من قصر الاتحادية بمصر الجديدة وقد تم احتجازه لمدة ثلث الساعة تقريبا حتى يمر الرئيس وبدا الموكب، 2 دراجة بخارية اتاري ثم سيارة مصفحة ثم سيارة مرور اتاري ثم عشر سيارات سوداء ثم سيارة لاسلكي أقرب إلى سترال متحرك ثم سيارة مصفحة ثم سيارة لا أعرف لها شيئا ولا مهمة الشكل والمضمون ترتفع فوقها أنصال أشبه بالحرايب ثم ثمانية سيارات جيب ثم 2 دراجة بخارية اتاري وأنسل الموكب يسرع في الطريق نحو القاهرة الجديدة مقر سكن الرئيس منذ كان مواطنا وأسرانا بالجماعة، وهذا يحمي له، لكن ماذا كل هذه المبالغة في حراسة الرئيس وهو من قال: أنا صدي عاري أمة وأنا لا أخاف الموت، أنا لا أخاف الله، همسات المواطن تنفذ هذه المبالغة المكلفة من ضرائب الشعب ومازانا نعلم أن نرى الرئيس يمشي في مطعم أو في طاوور بمطخة بزينين لأنه بالفعل واحد مننا، حظظه الله..

لحية الرئيس ولحي الفراغة

وفي «وفد» نفس اليوم - الثلاثاء - فاجأني زميلنا وصديقنا ورئيس تحريرها الأسبق عباس الطرابيلي بما لم أكن أتوقعه منه، إذ قال أن الرئيس بلحيته يشبهه ملوك الفراغة، لأنهم كانوا ملتحين ايضا، أي انه فرعون، قال وهو يخطب بيده على الطاولة التي أمامه: «كانه مكتوب علينا أن يحكمنا الفراغة الى ابد الأبديين ولينهم من الفرانج العظام الذين صنعوا الحضارة المصرية القديمة، بل هم من الذين ارتدوا مالايس الفراغة، والطريف أن كل الفراغة كانوا يضيعون للحية طلبا لتلقيل الناس لهم، ولكن شتان بين الحية المقدسة التي كان يضعها الفراغة القدامى والحية المصرية التي يضعها فراغة هذه الأيام وإن اضافوا عليها

«الزبيبة» وأخذوا يعطوفون بالمساجد داخل وخارج الوطن، يخطبون هنا، ويلقون الكلمات هناك الى الأهل والإخوان والعشيرة، ومن يرجع أو يتابع مما يصنعه الإعلام المصري يتأكد مما تقول، وإذا كان الإعلام الرسمي يقود هذا التيار بعد أن تمت «أخونة» كل الناصب القيادية في الصحف القومية، وفي التلفزيون الرسمي، فإن الإعلام الخاص مرقو وأ وتليفزيونيا يسير في الكراب الآن سواء سعيا لتحقيق مصالح خاصة أو لمنفعة مقدسي البرامج الذين ركبوا الموجة وما أحلها، وأحلى عواثها المادية والنفسية وصاروا كلهم، أبواقا للنظام الجديد ولرجائه».

إيبه، وهذه ذكرنا عباس بأجداننا الفراعنة ولعني لم أكن قد انتهيت من قبل الى حكاية متاجرتهم بالحية، وتعجب الآن، لماذا أراد بعض السلفين تغطية تماثيل أجداننا رغم أن لهم لحي؟

«عقيدتي» تعذر الرئيس من المنافقين حوله

أما الدكتور الشيخ محمد المختار المهدي الرئيس العام للجمعية الشرعية للعمالين يتعاون الكتاب والسنة وهي من أكبر وأقدم الجمعيات، إذا أنشأها منذ حوالي مائة عام الشيخ السبكي - عليه رحمة الله - وهو في نفس الوقت عضو مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر، فقد ابتعد تماما عن أجداننا الفراعنة، وفصل الاستعانة بسبينا سليمان، والهداه، وسبينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، وهو ينصح الرئيس بالابتعاد عن المنافقين، والاستماع لذوي الرأي، إذ قال في «عقيدتي»: «على الرئيس أن يعلم أن هؤلاء المنافقين لا يريدون إلا مصالحهم ومنافعهم ولا يهتمهم وصلحتهم ولا مصلحة الشعب، إنهم نفعيون أنانيون انتهازيون لا لهم، فماتلهم من كان في صحبة عمر بن الخطاب وجاء ناصح يقول له اتق الله فتهروم فقال عمر للرجل الحضيف الذي يدعو فلا خير فيكم إن لم تقولوها، ولا خير فينا إن لم سمعها.

على الرئيس أن يستمع إلى آتني المطحونين وأن يرفض نفاق المادحين ولا يكتفي بتقارير المخطوفين. لابد أن يتأكد بنفسه من سير الأمور على ما ينبغي أن تكون وأن يشترك في إزاحة العراقيل لاندلاخل نحو تحقيق الأهداف المنشودة، إن ذا القرنين لم يجلس على كرسي الملك بل يقف رعيته وأشرف بنفسه على بناء السد الحاجز بين شعبه وبين المفسدين، وسليمان الملك كان يتفقد الطير قرأى هدهداً غائياً عن اجتماع دوري فهدده وتوعده بالذبح والعذاب.

على الرئيس كذلك أن يقبل من الرعية آراءهم

وعلى الرئيس كذلك أن يقبل من الرعية آراءهم وأن يشجعهم على اعزازهم بهذه الآراء وعلى فصلهم في الوصول إلى قوة دولتهم فسليلنا هذا الذي كان يتودع وقف هذا الهدهد أمامه غير هباب ولا وجل بل انه يرفع صوته قائلا: «احطت بما لم تحط به وجئت من سبأ بنباً يقين»، «المنل، فلم يغضب سليمان بل قال: «سنستمر أصدقأت من كنت من الكاتيين»، «المنل 27»، وكلفه أن يذهب بكتابه إليهم لينظر كيف يعملون وهكذا ينبغي أن تكون العلاقة بين الحاكم والرعية، وعلى الرئيس محمد مرسي أن يعيد النظر في منظومة التعليم والثقافة والإعلام، فقد صيغت في الماضي لتربية جيل تافه، ليكتف من جرات عبق التوجيه الروحي والإيماني بالنهج الوسطي المستمد من «السيرة الطهرة» بعيدا عن التطرف أو الانغلاق أو الانغلاق فهو المنقذ لهذه التشوّهات الفكرية التي بثها المستغربون والمستوردون لكل ما هو مضاد ومناهض للإسلام.

إيبه، وهذه تكون النصيحة أو لا فلا، ولكن كم همدى تا ترى ياهلنرى بين المستشرقين والمساكين الذين عيهم الرئيس، أم أن الأهداد، هم فقط في جماعة الإخوان بسبب سياسة التكويش التي يتبعونها.

الاخوان منعوا عرض الجزء الثاني من مسلسل الجماعة

وقد اخسست براحة وارتياح لانتقال الشيخ المختار على الرئيس لأنه من مدة كان قد نصح الإخوان والسلفين باقبيض على السلطة بنأي طريقة لاحتفاظ بها لأبد، لأنها لو ضاعت لن تعود إليهم، أعلم يا ذا الجلال والإكرام، اضرب الإخوان بالجمعية الشرعية للعمالين يتعاون الكتاب والسنة، وبأحزاب السلفيين، والحزب الجديد الذي يشكله صديقنا الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل، آمين، آمين، يارب العالمين، ودعوة مقبولة إن شاء الله، لأن المحظورة سابقا والحاكمة حاليا، طغت وتجبتر، وصدرت تعليمات للتليفزيون لمنع عرض الجزء الثاني من المسلسل التليفزيوني الجماعة، الذي كتبه السبنا ريسيت والكتاب وحيد حامد، وأعلن انه على وشك الانتهاء منه، وكتب يوم الأربعاء في «الوطن» رسالة الى الرئيس، قال فيها وهو يداعبه: «نعلم جميعا أنك تشغل منصب رئيس جمهورية مصر العربية في زمن الهوان والانتكسار والفرقة والتمزق، ومع هذا لا أخاطبك بالسيد الرئيس وإنما بالحاج مرسي لأنني لا أرى في شخصك الرئيس الذي أناده لوطني الذي هو مصر، والتي تتدهرج من أعلى إلى أسفل بسرعة مذهلة في عهدك الحزين والكتيب والبائس، أذكر سيادتكم «يا حاج مرسي» بوودك وأقوالك وأفعالك قبل أن تكون رئيسا وحتى بعد أن أصبحت الرئيس المنتخب، وعدت بحل مشاكل كثيرة مثل النظافة والسرور والأمن وعدت الشعب المظون بالإنباء والرخاء والحرية والعدالة والقضاء على الفساد قدر استطاعتك، لم يفرض عليك احد الزمن المحد لتجاوز كل ما وعدت به.

منة يوم مرت ولم يحقق مرسي ايا من وعوده

فهيا هي المائة يوم قد قاربت على الانتهاء ولم يحدث في مصر كلها أي شيء يمكن أن نعتبره خطوة إلى الأمام، تفقد أحوال الفقر والعوز وغلاء الأسعار وشاهد الفدارة المنتشرة في كل مكان وعفن الفساد المستمر حتى الآن بعد أن غير من ميته باقليات الحliche، أعلم يا رجل يا طيب إذ صرحت في تباد أن كيلو المانجو بثلاثة جنيهات وأن عهدك السيد انخفضت فيه الأسعار، اسرار المانجو تزيد من ستة جنيهات للتمرات المصابة بالعين البني وتنتهي عند أربعين جنياها للممتازة، ولكن هل المانجو هي الغذاء الشعبي للعرب المصري، أين رغيف العيش منك يا



حاج مرسي؟ أين طبق الفول، وكيلو الباذنجان الأسود؟ لن نتحدث عن اللحوم والدواجن وحتى أسعار الخضراوات، ونحن لن ننسى أبدا عندما أصبحت رئيسا «شخسة الصدر» التاريخية في ميدان التحرير وأظهار الشجاعة الفائقة بعدم ارتدائك القميص الوافي من الرصاص، ولكن يبدو أن القميص الوافي من الرصاص يومها كان مغسولا ومنشورا على الحبل ولم يصف بعد، لأن ما نراه منك الآن لم يحدث في تاريخ مصر ولا أي دولة أخرى في العالم الثالث، أقول العالم الثالث لأن رؤساء العالم الأول يتحركون في حراسة محدودة للغاية وغير مرتبة أو محسوبة، وأنك تتحرك وسط حراسة مشددة ومبررة لو وجهتها الى سيناء التي على وشك الضياع لطهرتها تماما من الإرهابيين، ولكني أنا وغيري من الناس في أشد حالات الدهشة من أذاك الصلاة في المساجد مع عامة الناس بواسطة هذه الحراسة المشددة والمبالغ فيها، وكأنك تذكر قول الولي عز وجل «بينما تكونوا نوا بركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»، ومقل السادات عبدة، إذن فهي صلاة استعراضية إعلامية تفقد الخشوع لله سبحانه وتعالى، يا حاج مرسي نعا من تكاليف صلاتك هذه والتي تكفي لإطعام ألف أسرة لمدة شهرين أو ثلاثة، ألم تفكر لحظة واحدة بأن الله يراك وأنك لا تستحي منه، فانت تذهب بقواتك للركوع أمام الله وكأنك تقول له: أنا صاحب مصر يا صاحب الكون كله، وهذا هو الفعل المخل.

إيبه، ذكرني وحيد المانجو، التي لا أنفوها خوفا من ارتفاع ضغط الدم، وأنا العجوز الرضي، ومع ذلك أعرف الأسعار والأصناف جيدا، وقد اندهشت من السعر الذي عرضه الرئيس، وقد يكون السعر الذي يشتري به تاجر الجملة، من نوع المانجو البلندي، أما السعر الذي عرضه وحيد وهو أربعون، فقد يقصد صنف الفونسة الفص، وحتى هذه مبالغه من وحيد في سعر الكيلو.

لماذا يبرء الاخوان امريكا من الفيلم المسيء؟

والى معارك الإخوان المسلمين، وغضب زميلنا وصديقنا مجدي أحمد حسين، رئيس حزب العمل ورئيس تحرير جريدة «الشعب» منهم ومن أفاعيلهم مع الأمريكان التي أثارت شكوكه فيهم، فقال عنهم يوم الثلاثاء: «إن الانتفاضة التي شهدها العالم الإسلامي في الأيام الماضية نصره لرسول الله الانتفاضة تخلع القلب، فلم يحدث أن السفارات الأمريكية قد اقتضت بكل هذا الكم من الاقتحامات في يوم واحد، الرئيس يوم الجمعة الماضي» إنه برهان الغضب الذي انفجر، ليس بسبب الفيلم وحده ولكن لكل ارتكاثات الظلم الأمريكي، أو لوبات مرسي والإخوان غير واضحة حتى الآن، انهم يحاولون استعراض امريكا والاعتذار إليها وتبرئة الأمريكان من جريمة الفيلم وكان مشككتنا مع النظام الأمريكي متعلقة بالأفلام، فلم يعد لنا مشكلة معها في الأقصى والقدس وأخراق البلدان العربية والإسلامية للسيطرة عليها من الداخل، كان أمريكا غير مسؤولة عن جرائم المخلوع في حق مصر والشعب المصري وعن الأمراض التي فكت بالشعب منع مصر من التقدم التكنولوجي والقوة، بل وحتى من حقها في الاكتفاء بالغاذا وإذا كان مشروع خيرت الشاطر «الذي كان اسمه مشروع النهضة» يستعمل مع التعاون مع أمريكا فسيكون في ذلك مضيةة للوقت لأننا جربنا هذا الخيار واكتوبنا به أكثر من ثلاثين سنة».

تقول نفوذ رجال الاعمال الاخوان

أما محامي الجماعات الإسلامية منتصر الزيات، فقد آزاد في نفس اليوم - الثلاثاء - مهاجمة الإخوان ورجال أعمالهم بطريقة الخاصة، فقال في «المصري اليوم» ملحا إلى احتمال وجود شرارة بين حسن مالك، ورجل الأعمال احمد أبو هشيمة: «المقارنة خاطئة بالطبع بين «مالك» و«عز» الهمس يدور عن تغول نفوذ حسن مالك ورجاله بما يعززه هو اوجس «الأخوة» التي يشير إليها نفر من خصوم الإخوان، «مالك» هو «احمد عز» الإخوان، وليس هو هشيمة باغبنا الأخير الأكثر تخصصا في تجارة الحديد وليس مالك، لكن مالك هو المهندس باغبنا الأخير الأكثر المصريين، الذي يذكرنا بـ«إعلانات «حديد عز»، لو صحت تلك الشائعات ستكون أمام مضلة حقيقية لابد أن نتجاوزها سريعا وتوافق على منظومة اقتصادية أكثر عدالة في العليات والنتيجة ايضا، لا أريد أن أنظم «مالك» فهو رجل خلق شديد الأب وهو دون شك عصامي يعرف نشاطاته الاقتصادية والتجارية، تعرض للعنف والجور مرات ومرات، احمد عز أيضا بدأ عصاميا مع والده قبل أن يلتحق بالحزب الوطني ثم ساعده نفوذه في قيادة الحزب الوطني على تحقيق طفرة واسعة من الثراء، لا مانع مطلقا أن نعمل على إزالة العوائق والعقبات عن طريق المستثمرين، لكن المستثمرين دونما فرق بين انتفاعاتهم الحزبية أو السياسية ولتتخذ من الإجراءات والتدابير دونما فرق بين انتفاعاتهم للمستثمرين فيشعرون بسواعدهم من أجل تحقيق التنمية وفتح آفاق العمل للشباب والعاطلين، عندها سننتف مجددا «ارفع رأسك فوق، انت مرسي».

الدور الذي يقوم به المهندس خيرت الشاطر نائب المرشد

لكن زميلتنا بـ«الأخبار» والناقدة الأدبية عبلة الرويني، اندهشت من ذكر منتصر حسن مالك ونسيانه خيرت الشاطر، لذلك قالت في اليوم التالي - الأربعاء - في عودها اليومي - نهار - «السؤال حول الدور الذي يقوم به المهندس خيرت الشاطر النائب الأول للمرشد العام للإخوان المسلمين، وحدود مسؤوليته في إدارة الدولة المصرية ليس سؤالا استغنيازيا ولا جرح شكل مع جماعة الإخوان المسلمين ولكنه سؤال يشغل بال الكثيرين ويدهشهم ذلك الحضور السياسي لرجل الإخوان القوي، يعقد الصفقات، يسافر في رحلات رسمية الى دول اجنبية لإدارة حوارات اقتصادية واستثمارية باسم الدولة، وهو مهندس العلاقات المصرية القطرية، والمفاوض الوسيط في منحة 2 مليار لخزانة المصرية وهو صاحب مشروع النهضة والتي تم التصويت لرئيس الجمهورية على برنامجها، وهو ايضا الذي قام بنفي مشروع النهضة وإعلان غياب الرؤية والتصور حوله، وبأي رجل صفة ومكانة ودور يتوجه عدد من القباطل السيناوية من أهالي رفح والشيخ زويد لصفاء الشاطر في مكتبه بالقاهر الأسبوع الماضي وبأي صفة يتم مناقشة الوضع الأمني في سيناء وتقييم العملية العسكرية «يسر» وتأثيرها على أمن سيناء، وهو ما نتوقف أمامه بالسؤال: من أنتم؟».

من أنتم؟ وهكذا ذكرتنا عبلة بالقذافي.

وكانت عبارته، من أنتم؟ مصدر تسلية للمصريين وللعالم العربي كله، رغم مصائبه لدرجة انه هدد عروش ملوك الكوميديا.

تكويش الاخوان على تركة الحزب الوطني

أما آخر زبون في هذه القضية فسيكون زميلنا في «الأهرام» ماهر مقلد، الذي أراد تحية زميله رئيس التحرير عبدالناصر سلامة، بقوله عن الإخوان: «ينتقد الناس في الشارع على استحواد الإخوان على المناصب في الدولة بنفس الطريقة التي كان يتبعها الحزب الوطني المنحل من قبل، توقع البعض أقول هذه الظاهرة، وأن مصر بعد ثورة 25 يناير تغير مزاجها الجمال وأصبحت تعامل كل أبنائها بنفس المعاملة وأن معيار تكافؤ القرص هو السائد ولا سواه، الآن المشهد يتكرر بحذائره ويتم منح أهل المناصب المتعددة لأشياء سوى القرب من مولاي، لن أتوقف أمام أسماء بعينها كمثال على الحالة التي لا نتمناها ولن أنشورط في الحديث عن مبررات ذلك لكنني أطرح السؤال الصدمة، ما الذي يجعل النظام الحالي يستمر في تكرار نفس الطريقة التي كان يتبعها النظام السابق، قائمة الأسماء طويلة وعريضة ومعروفة، بدون شك استمرار هذا النهج هو المسار الأول في نعث أي نظام، وبمراجعة بسيطة لبعض القرارات التي صدرت نجد أن أهل الثقة هم الذين تتم مكافأته بعيدا عن الضوابط والمعايير».

خللي الشاهد يتفرج أولا على نشراتكم الإخبارية

والى المعارك السريعة والخافتة ونبدأها من مجلة «كتوبر» القومية مع زميلنا خفيف الظل محمود عبدالشكور الذي خاض ثلاث عشرة معركة اخفزا منها سيعا هي:

- دخل يوسف شاهين التاريخ بإخراج فيلم «الأرض»، وسيدخل الإخوان التاريخ بإنتاج فيلم «القرض».

- قال الشيخ «سعيد عبدالعظيم» مؤسس الدعوة السلفية بالإسكندرية انهم لو فشلوا في الانتخابات سيكون سعيدا لأنهم سيدعون للمسجد ويتوبون، أحب أن أذكر فضيلته بأنه من المسبح التعجيل بالنوبة.

- اقترح أن تغير اسم وزارة التعاون الدولي الى وزارة القروض المحترمة ذات المصروفات الإدارية.

- أقول لوزير الإعلام خللي المشاهد يتفرج أولا على نشراتكم الإخبارية ويعدين تتكلم في ملابس النديعات.

- أريد أن ألفت نظر المشاركين في مؤتمرات اصدقاء سوريا أنهم لن يجدوا بعد قليل سوريا نفسها لكي يعقدوا لها مؤتمرات.

- الإخوان المسلمون لا ينقصهم الهيئة ولكن ينقصهم من يهدي إليهم عيوبهم.

- توقعات اقتصادية بارتفاع سعر الدولار، أخشى أن تصل الى مرحلة يقول فيها البعض: «أسفون يا يوسف بطرس غالي».

اين البرادعي وصباحي؟

أما في «أهرام» الأحد فقد خاض فيها زميلنا شريف العبد ثماني معارك، خصص ثلاثا منها للتأكيد على انحياز المحظورة سابقا - والحاكمة حاليا، وهي:

- محمد البرادعي: عزمت على تأسيس هذا الحزب، فلماذا إذن ابتعدت فجأة عن الساحة وانسحبت من الانتخابات الرئاسية، حزبك الجديد يقضم وجوها تلقى القول، وكان يمكن أن يحصل على الأغلبية في الانتخابات البرلمانية لولا وجود حزب الحرية والعدالة.

- سعد الكتاتني: الدنيا قامت ولم تتعد بعد هذا التصريح الذي نسب إليه كان يترصون بك وعودتكم مؤكدة، والأغلبية محسومة سواء بالحل أو بدونه.

- حديد صباحي: لا أحد يستطيع أن يشك في شعبيتك ومن حلق أن تسعى لإسقاط مرسي لتصبح أنت الرئيس، لكلك لن تستطيع انها أوهام».

تمثال «نهضة مصر»

يتحول لتمثال «نهضة الإخوان»!

والى «وفد» الاثنين حيث خاض زميلنا في «الوفد» محمد زكي خمس عشرة معركة، سوف تعجبكم منها ثمان هي:

- في زمن النهضة، أصبح كل شيء «نهضويا» حتى سمعنا تغيير اسم تمثال «نهضة مصر» الى تمثال «نهضة الإخوان»!!

- 19 مليون طالب بدأوا عاهم الإخواني الجديد، رافعين شعار «بالأخوة تحيا مصر»!

- الدكتور إبراهيم غنيم وزير التربية والتعليم بدأ العام الإخواني الجديد «ع الدولة»!

- نخشى أن يكون الدرس الأول في مدارس الحروسة أن الإخوان هم من قاموا بثورة 25 يناير بقيادة الزعيم محمد ولد مرسي!

- سرقوا سيارة الرئاسة أسرع من مفتاح الحراسة معناها في مصر الجديدة، الحق فيهم!

- مظهر شاهين الداعية «المتاخون» يبحث دائما عن دور المصلح الأمني في أحداث التحرير، والأجر والثواب من عند حيابيننا.

- صناعة الفروع في عصر الإخوان أسرع من صناعة بطل كروتوني في هوليوود!

- صالونات الحلاقة هذه الأيام اعتاد أصحابها أن يسألوا «شعر ولا ذقن» فيرد الزبائن «أخونة» على ما تفرج!!



الحب بين الشرق والغرب: فنسان كولونا!

ترجمة وتقديم:

عبد المنعم الشنتوف

تتعلق هذه الدراسة التي قمنا بترجمتها برهان الاحتجاج للتشوه الذي طال الرؤية الغربية لحضور واشتغال المكون الإيروسي في الثقافة والحضارة العربيتين. ويسعى الكاتب والأكاديمي الفرنسي فانسان كولونا في هذه الدراسة إلى سرد التحول الذي طال رؤية الذات الغربية للمكون الإيروسي عند العرب ابتداء من سنة 1830 التي تُوِّجَ لاحتيال فرنسا للجزائر. ويحتكم الكاتب في هذا الخصوص إلى قراءة نقدية لأدب الأنوار متملا في كتاب فولتير الشهير «التشديد الإسلامي والنبي محمد» والعبقرية الشعرية للعرب علاوة على مؤلفات ستاندال ليحتج لافتراض تعالق التمثيل الغربي للإيروس بتفوق العرب في الفن الشعري، وكيف تجذر هذا الاستيهام المتعالي عند الرحالة الأوربيين من قبيل بيير لوتي وغوستاف فلوبير. وتخلص الدراسة إلى أن تنامي تيار الأصولية الإسلامية المتشدد وذي النزوع الإقصائي والتكفيري عجل بتواري هذا التمثيل لصالح آخر يتشم بمجانته للواقع وإعلانه من شأن شرق لا وجود فيه للجسد ومنع ومسررات الحواس ولا قيمة فيه تغلو على الموت والعنف ولغائهما التعبيرية..

النص: كيف نتهاوى التخييل الغربي في خصوص شرق استيهامي يهين فيه الحب والرغبة والإيروسية بعد سنة 1830 ليفسح المجال أمام أطروحة مناقضة خذريا؟ يبدو أن النسيان لا يشكل السبب الوحيد.

إلا حدثت وسائل في أيامنا هاته أوريا عن الإيروس العربي الإسلامي، فإلن سوف نشعر بالدهشة وأنت تستنتج كيف أن هذا الإيروس يوصف بكونه صارما وزاهدا وبديانيا ومستتبيا بحسب استعداد محاورك للتقهم والتعاطف. يتم كل شيء كما لو أن اكتشافا للأصولية الإسلامية واستعمالها المتجسدة في العودة الصاحبة لوسم الحجاب وثقله الرمزي وإجبااته.. المنع والانغلاق والتكن والتحنيط – أعاد حجب جسد المرأة وإغلاقه بشكل نهائي، ومن ثم وضع حدا للحب والعشق وطرائق ممارستهما عند الشرقيين.

لكن السؤال الذي يطرح في هذا السياق هو: هل هذه هي الطريقة الفعلية التي تشكل بها هذا التخييل الجديد في خصوص الحب في الشرق الأوسط: كانت عشرون سنة من الحراك الأصولي الذي يميز ببروزه القوي وماهيشيته في أن كافية لإخراخ هذا التخييل الاجتماعي؟ كانت الحضارة الإسلامية والإسلام وأقليته هي العرب على امتداد فترة طويلة حضور متناسل على تراث من الحب والرغبة والإيروسية، وخلافا لحكم مسبق سائد، فإن هذا الاهتمام لم يكن لمرءة استشرقا نى طابع تجاري أو أحلام جنسية تهيم مرونة مخلوقات الحريم وطوعية اجسادهم ورقة الحوريات الموهوبات للجنة القارات، لقد تمكن الأدب الشعري للقرن الثامن عشر والتاسع عشر عن شرك من استعمار هذا الخطب الناظم، ونعرف جيدا أن بطلنة رواية بيير لوتي – التي تحمل اسم إيزابدي والتي شكلت أسهما ثوريا رواية ذات انتشار كبير صدرت لأول مرة عام 1879 – كانت محبوسة في مفتاح شعوري لا أسوار يمانية تشبه كثيرا قصرا عثمانيا – سراي – لن يتوقف بكونها رواية خيالا فلكيا آخرون ذوي انتشار كبير عند ملثان ومخاطر هذه الفضاء الملحق، وتجري كل أطوار ومراحل مغامرة التخييل الوجودية في مكان آخر أي في علاقة غوص في الحقوى اللازمي لما يدع صرعة، كما وصفها برقة ودقة رولان بارت. وعندما ألق روايته الثانية، كان جوليان فيو – وهو البحراني الذي اختار اسم بيير لوتي والذي جعل من الاسم المستعار بطل رواياته المروماتية وهو ما شكل بطريقة مسبقة تكلوا من الحكايات التخيلية المعاصرة ذات الطابع السري ذاتي، يحس بان الوضعية الأدبية للاستشرقا في طور الانحسار وأن الفئتين الرومانسيين من قبيل لامارتين ونيرفال ودوما وولكويا قد أخذوا منه أجمل ألوانه. لكن ويصرف النظر عن كونه مخيلا لألاما أو مكملا للروز، فإن هذا الخطب الشعري للحريم العربي المؤرّوث على أن تقوم.. وبعد التصنيف الموسوعي ليباركليمي يريوبولو في مكتبته الشرقية وقاموسه الكوني الذي يحثي على كل ما يهم معرفة شعوب الشرق والصادر عام 1697، وبعد ترجمة أنطون كالان لألف ليلة وليلة فإن الدبلن ماسية انثا في فرنسا المائكية في الشرق وأدب الحكاية الجاثبية والفلسفية والإيروسية والسرح الكلاسيكي والأورا سوف يستمرون الحريم باعتبارها مكانا ملقا بحكم العرف والاتفاق وقضاء زمريا يتكف الرغبة والخطر والذلة والموت، وشأن الأوربا، فإن كل هاته الأصناف الأدبية في حاجة إلى هذه الحوافر المنطقة في توجده، وسوف تكون مجانبين للوصاب إذا افترضنا بأن هذا الاتفاق يمكن أن يحد إدراك الإيروس العربي الإسلامي في فرنسا والغرب.. ما يمكن الأمر كذلك بالانسيية للكتاب الأكثر اطلاعا أو الزلزاما بممارسات أدبية تجعل من هذا الكليشي فاقد للقيمة، وقيل قرنين أو ثلاثة قرون، كنا نعرف الانجيل أكثر من معرفتنا به راهنا، وكنا نعرف بأن الحريم لم ينج ابتكاره من لدن الجزيرة العربية، وأن اللوك الأقدمين الفرس واليهود كانوا يكرسا يميني مثلنا من الصفن من الكصور..

والتي أنا نفتح أو تنصعب كتاب «أبحاث في الأخلاق» الصادر عام 1756 وأدب الفله فولتير كي نحيط علما بأن اكتشاف الشعر العربي والأندلسي هو الذي أوحى بفكرة تفوق ولوغ العرب في الحب، وفي الفصل الخاص بظهور الإسلام والغتوحات التي

في هذه القصص من أجل القصص التي سمعتها في حياتي، وهي التي جعلتني ألتفت إلى فن القصّة القصيرة، وأعشق قراءة الجميل منها، حتى تراكم لدي مخزون هائل من القصص، التي جعلت ذاتي تطغح بها، فتندفق بكتابة فن القصّة القصيرة.

ولعل أهم أستاذ عملاق تعلمت منه فن القصّة القصيرة هو الكبير «رشاد رشدي»، الذي عرفني على أن القصّة هي بؤرة جمالية لحديث يتم في مكان محدد، وبخلل زمان محدد، وتتدم فكرة محددة، وبذلك فهي تحافظ على وحدة الزمان والمكان والحدث».

ولعل أهم أستاذ عملاق تعلمت منه فن القصّة القصيرة، وهو الكبير «رشاد رشدي»، الذي عرفني على أن القصّة هي بؤرة جمالية لحديث يتم في مكان محدد، وبخلل زمان محدد، وتتدم فكرة محددة، وبذلك فهي تحافظ على وحدة الزمان والمكان والحدث».

السنة الرابعة والعشرون – العدد 7237 الجمعة 21 ايلول (سبتمبر) 2012 – 5 ذو القعدة 1433 هـ



لوحة «نساء جزائريات» لديلراكرو

أعقبت ذلك.. الكتاب الأول، الفصل 6 – لا يتوقف فولتير عن اقتراح واقتراض رقة العرب في الحب والإعلاء من شأن تدوهم الرائي للشعر، ويجنر بنا في هذا المقام الإسهاب في عرض هاته الحراك القاطع التي لا تحظى بشهرة مناساته المتعلقة بالتطرف المحمدي – التطرف أو الرئي محمد 1741 والتي أعطت صورة خاطئة لرؤيتي في الإسلام.

هي ذي الطريقة التي وصف بواسطتها النبي محمد والذي جرى تقديمه باعتباره رمزاً مختصرا لشعبه: «الحب الذي جعل منه مزاجه الحار المثطب ضروريا والذي منحه عددا وفيرا من النساء والجواري لم يضعف لا شجاعته أو استغاثته أو صمخته، وهذا ما يتحدث به المعاصرون له، كما أن أفعاله تثير هذا البورتريه.

يرشح الكل بذلك البساطة الوحشية التي تسهم الأزمنة التي نصفها بالبطولية، ولا تضمن عقد الزواج الذي جمعه زوجته الأولى خديجة هاته الكلمات: نتوقع أن خديجة معرمة بمحمد وأن هذا الأخير مفرغم نسبيا بها».

والنفسية المتشاعر الفرسانية حبال المرأة، والشأن نفسه بالنسيية لستاندال في كتابه «عن الحب، 1822 المساواة التي يخصص الجزيرة العربية باعتبارها موطن الشعر الغزالي الذي وصل أو انتقل إلى أوربا عبر إسبانيا السارازينية،

رأى بروفانساليو القرن العاشر عند العرب ملذات ومسررات أرق وأنعم من النهب والاعتصاب والقتال، وقد استقروا من جيرانهم مغاربة إسبانيا ما رو رانج جيوش أبي بكر وعمر.. ولا ينبغي لنا أن نعتقد في جسد قائد المدينة.. لا شيء يبرر إطلاقا الخصومة بين أرويسوط ولو طاس وحملهم لكثير من النساء على خوض المعارك في قصائدهما.

لا عرف من أي مصدر استقى فولتير هاته التقاربات الجريرة، حيث يتم النظر إلى نساء قبيلة حيمر البنيية من منظور الحرب الصليبية الأسطورية لرو لان الشرس أو أوورشلیم الحررة، لكن ذلك لا يعطينا في شيء، إذ أن التاريخ الأسطوري للحرب ليس ضنيانا بدور من تزوبا إلى وكسلان وثوريتها النساء المحاربات أو ذوات الاستثناء، بيد أن الأهم يمكن في قوة هاته الأمة العربية وطموحها وعبقريتها في الغزو وأيضاً المكانة المهمة التي يخص بها المرأة، إذ يصل فولتير إلى ذلك بوهسا غير المحذور بالشعر،

يشكل العرب حالة ذات استثناء قوي فيما يهم الشعر، وعندما كان يحدث أن يظهر شاعر جديد في قبيلة، فإن القبائل الأخرى تسارع إلى إيفاد سفارة بقصد تهنئة القبيلة التي أنجبت هذا الشاعر الذي ينظر إليها باعتباره مصدر الهام أو نفاغ كبير، وكانت القصائد القصيرة تعلق على جدران الكعبة في مكة، ويشكل ذلك دليلا قاطعا على تفوق هذه الأمة في فنون الشعر، وهي الثقافة الصقلوة يحدق للشعر، ولا أتحدث في هذا المضرب عن ذلك الشعر المتخضم وذي الطول الكبير وعن هذا الخليط من الأمكنة المشتركة

والفائدة للطلاوة عن الشمس والقمر والنجوم والجمال والجبار، لكنني أعني هذا الشعر الحكيم والصلب والدمج كما كان يجرّهم منذ زمن أوغست وكما رأيناه وهو يولد من جديد تحت حكم لويس الرابع عشر.. هذا الشعر الذي ينبئني على الصورة والشعور كان معروفا، عرف منذ زمن هارون الرشيد، ونحن نتمثل ذلك على سبيل الحصر بقصيدة شدتني بقوة وأسوقها في هذا العرض بحكم قصرها، يتعلق الأمر بالغضب الملن على جعفر اليرمكي «أي النبي الغاني والضعيف الذي جاء عليه الزين بالسعدو والمكرمات والممذات الخطيرة، أعلم بأن إقصا كل الملوك أباريه، فإنه كما كان يفكر فيه جعفر اليرمكي وكان يرتعش بهادة.

هذا البيت الأخير على وجه التحديد مرجع بدية، ولا يبدو لي هاهنا تعبير أجمل من «يرتجش لونه سعدا».

سوف نتواصل هذه الرؤية المثالية على امتداد القرن التاسع عشر، وسوف نشهد آثارها عند شاتوبريان الذي سوف يسند للسارازين حق ابتكار التقاليد والمتشاعر الفرسانية حبال المرأة، والشأن نفسه بالنسيية لستاندال في كتابه «عن الحب، 1822 المساواة التي يخصص الجزيرة العربية باعتبارها موطن الشعر الغزالي الذي وصل أو انتقل إلى أوربا عبر إسبانيا السارازينية،

رأى بروفانساليو القرن العاشر عند العرب ملذات ومسررات أرق وأنعم من النهب والاعتصاب والقتال، وقد استقروا من جيرانهم مغاربة إسبانيا ما رو رانج جيوش أبي بكر وعمر.. ولا ينبغي لنا أن نعتقد في جسد قائد المدينة.. لا شيء يبرر إطلاقا الخصومة بين أرويسوط ولو طاس وحملهم لكثير من النساء على خوض المعارك في قصائدهما.

لا عرف من أي مصدر استقى فولتير هاته التقاربات الجريرة، حيث يتم النظر إلى نساء قبيلة حيمر البنيية من منظور الحرب الصليبية الأسطورية لرو لان الشرس أو أوورشلیم الحررة، لكن ذلك لا يعطينا في شيء، إذ أن التاريخ الأسطوري للحرب ليس ضنيانا بدور من تزوبا إلى وكسلان وثوريتها النساء المحاربات أو ذوات الاستثناء، بيد أن الأهم يمكن في قوة هاته الأمة العربية وطموحها وعبقريتها في الغزو وأيضاً المكانة المهمة التي يخص بها المرأة، إذ يصل فولتير إلى ذلك بوهسا غير المحذور بالشعر،

يشكل العرب حالة ذات استثناء قوي فيما يهم الشعر، وعندما كان يحدث أن يظهر شاعر جديد في قبيلة، فإن القبائل الأخرى تسارع إلى إيفاد سفارة بقصد تهنئة القبيلة التي أنجبت هذا الشاعر الذي ينظر إليها باعتباره مصدر الهام أو نفاغ كبير، وكانت القصائد القصيرة تعلق على جدران الكعبة في مكة، ويشكل ذلك دليلا قاطعا على تفوق هذه الأمة في فنون الشعر، وهي الثقافة الصقلوة يحدق للشعر، ولا أتحدث في هذا المضرب عن ذلك الشعر المتخضم وذي الطول الكبير وعن هذا الخليط من الأمكنة المشتركة

والفائدة للطلاوة عن الشمس والقمر والنجوم والجمال والجبار، لكنني أعني هذا الشعر الحكيم والصلب والدمج كما كان يجرّهم منذ زمن أوغست وكما رأيناه وهو يولد من جديد تحت حكم لويس الرابع عشر.. هذا الشعر الذي ينبئني على الصورة والشعور كان معروفا، عرف منذ زمن هارون الرشيد، ونحن نتمثل ذلك على سبيل الحصر بقصيدة شدتني بقوة وأسوقها في هذا العرض بحكم قصرها، يتعلق الأمر بالغضب الملن على جعفر اليرمكي «أي النبي الغاني والضعيف الذي جاء عليه الزين بالسعدو والمكرمات والممذات الخطيرة، أعلم بأن إقصا كل الملوك أباريه، فإنه كما كان يفكر فيه جعفر اليرمكي وكان يرتعش بهادة.

هذا ديوانٌ شعري للشاعر الأمريكي براين ثرنر الذي امضي عامًا في العراق ابتداء من تشرين الثاني 2003، ورصد بعين وأعية ما صنعتها المائكنة الحربية الأمريكية من دمار وقتل وهدم لمقومات الحياة، وما جابهته من مقاومة شرسة للغزو الهجمي الذي شنته على الشعب العراقي، أمّا المحصلة فقتل مئات الآلاف من العراقيين والعديد من التشوهات الجسدية والسرطانات التي تفتك يوميا بالمتاج منهم واعتقال علمائنا ونهب كتوننا الأثرارية والثقافية واحراق ما تبقى منها. كان الغزو الأمريكي هجميا وفقًا لكل المقاييس، وتدميريا اعتمد الإباداة البشرية وقطع أنفاس التقدم بحيث أعاد العراق إلى عصور حجرية. نعم استهدف عن عمد البنى التحتية ففسح محطات الكهرباء والمياه والصانع والمشافي والجامعات، فأذا كان أولو أمرنا يفضضون أعينهم عن تبعات حرب الإباداة بدسبم التحرير وارتقاء المناصب والقضاء على المذهب البعثي فإن برين ثرنر كان امينًا أكثر من مثقفينا ومُعلّقينا السياسيين الذين جاءوا من دهايلز الجهل والثرعات الفكرية ليصنعوا هذا الغزو اللاانساني تبريرات ومسوغات شرعية خارج أفق العقل والمعقول.

هذا الديوان المتطوي على /ست وثلاثين قصيدة مغسّسة بالدم حسب الفعجة والنسيان/ سجل اداة ندمية من جندي امريكي/ في بعض قصائده /خيال سادة البيت الابيض الذين غزوا العراق من دون علم دولي وبناءً على اكاذيب مغفيرة صنعتها مهارة وبراعة دهاقنة CIA وبمساعدة بعض ساسكتيا وحكام دول الجوار حين مكثوا للجيش الأمريكية مرورا آمنا، وسهلوا لها كل وسائل العدوان.

هذه لفظة صنعتُ من الدم / صنعت من الرمل والزمن / لكي تتحدّثها عليك أن تُعْطى كسبها / عربية الجنود ص3..... هناك دَبٌ من شمال العراق / بُنيّ اللون / يُنمّزُ رجلاً في زاوية شارع / ويسجله إلى أحد الأرقّة /..... أحد الرماة يُراقب أسداً يرتادها / وهو يولد من جديد تحت حكم لويس الرابع عشر.. هذا الشعر الذي ينبئني على الصورة والشعور كان معروفا، عرف منذ زمن هارون الرشيد، ونحن نتمثل ذلك على سبيل الحصر بقصيدة شدتني بقوة وأسوقها في هذا العرض بحكم قصرها، يتعلق الأمر بالغضب الملن على جعفر اليرمكي «أي النبي الغاني والضعيف الذي جاء عليه الزين بالسعدو والمكرمات والممذات الخطيرة، أعلم بأن إقصا كل الملوك أباريه، فإنه كما كان يفكر فيه جعفر اليرمكي وكان يرتعش بهادة.

هو ريدع مؤرخ قفيس أو إيكيتار مؤرخ شارلمان» – ولكي يدعم أقواله، يسرد ستاندال بشكل خافت – في فترة لم يكن فيها الكتاب قد ترجم بعد إلى الفرنسية- كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني؛ وهو المتحف الرائع الذي يحوي أربعة وعشرين مجلداً والذي شيد في القرن العاشر الميلادي من أجل تعظيم وإجلال الشعر الجاهلي والذي نهجهم دأشام درجة أصالته وصحته أو مجانبته للوصاب، وهو يسرد أيضاً عنوان كتاب يحملنا عنوانه على الملح «قصص العرب الذين ماتوا حياء» ولأنه أوفر اطلاعاً من فولتير، فإنه يفسر أيضاً بأن الإسلام كان في بداياته حركة طهرانية مناقضة لشعر الحب.

وعبيدا عن هاته الرؤية العاطفية، فإن صورة أكثر إيروسية للإيروس العربي كانت موجودة أيضاً بغضل صورة الحلات بين الشرق والغرب الذي ذوي الغنايات والرقصات الحليات، ويدون شك، فقد كانت هذه الصورة الشعرية موجودة سلفاً منذ بيير لوفينورايل – وأما بطريقة مبسطة بعض الانحسار قبل القتل الشعثي الاستشرقا في الكتاب الرحا- وهي مستعدة بواسطة الوصف الحسي للجنة الموعودة للمسلمين الصادقين التي كانت تثير خيفة اللاهوتين الغريزيين وإن كانت عادية ومألوفة في نظر مسيحيي الشرق.

تحتفي برمسالات غوستاف فلوبير وما لاحظات كتابه «رحلة إلى مصر، التي صاغها إيمان مغامرة التي قادته محبة ماكسيم دوكامب التي أصبح صورا فتوتوغرافيا إلى مصر وتركيا بين 1849 و 1851 بشهرة خاصة بسبب اللوحات المليئة بالشهوة الجنسية التي خصص بها بالشرق. ومن من هاته المقاطع، نسرّد البورتريه الجميلة للعلامة أو العلامة المصرية شقيق هانم التي قضى صحتها إلى الأبد:

«خرجت من الحمام وعلى رأسها طربوش كبير كان رأسه المنادح يغمر فكثيها العريضين وفي أعلاه صفيحة من الذهب وقلعة من الحجر الأخضر الكريم تجذب أعلى رأسها.. كان شعرها مشفورا عند حدود الجبهة بطريقة دقيقة ومربوطا عند العنق. كان النصف السفلي من جسدها مودسا في سراويل فضفاضة وديبة اللون. أما الجذع فكان عاريا ناعما ومغطى بخلاعة شفافة بنفسجية اللون، كانت منتصبة في أعلى السلم والنفس من خلفها وكانت تبدو كإكل هينيتها في الإطار الخلفي الأزرق للسماة التي كانت تحيط بها.. إنها لبوءة ملكية ومكتظة بالحلم وما يعيرها أنف بمنحرجين منفرجين وعينان مفرطتان في الكبر وكبتان والعتان وكان يطنها يشف عن طباط وهي ترقص. لم يكن في مقبوري أن أنصرف في استوجب الأمر ذلك، وكان أن قتت بمصها ولحسها بسعار»

ولكي تكتمل هاته الرؤية البانورامية فإنه ينبغي لنا أن نسرّد كتاب رحلة إلى الشرق. ويتيج لذلك أن نستنتج أنه على امتداد قرنين إلى الشرق والجمهور الفرنسي والأوربي أيضاً إذا نحن ونقشا في كتاب نقض المسيح 1888 لينتبهش، أن ما تخيلنا بناخه عن الإيروس الشرقي كان هيئينا، وهو متخيل لطمى شانه في ذلك بأن أسفالك المتخيل الأخرى، لكنه في الآن نفسه متخيل بلبقات مختلفة ومتناقضة، فهو تارة دنيوزوسي وثارة أخرى أبولوني ولا يحتفظ بأي قاسم مشترك مع هذا الجال.

في الثقافة العربية الإسلامية،

نشيد الدم والخراب

أحمد محمد أمين

■ هذا ديوانٌ شعري للشاعر الأمريكي براين ثرنر الذي امضي عامًا في العراق ابتداء من تشرين الثاني 2003، ورصد بعين وأعية ما صنعتها المائكنة الحربية الأمريكية من دمار وقتل وهدم لمقومات الحياة، وما جابهته من مقاومة شرسة للغزو الهجمي الذي شنته على الشعب العراقي، أمّا المحصلة فقتل مئات الآلاف من العراقيين والعديد من التشوهات الجسدية والسرطانات التي تفتك يوميا بالمتاج منهم واعتقال علمائنا ونهب كتوننا الأثرارية والثقافية واحراق ما تبقى منها. كان الغزو الأمريكي هجميا وفقًا لكل المقاييس، وتدميريا اعتمد الإباداة البشرية وقطع أنفاس التقدم بحيث أعاد العراق إلى عصور حجرية. نعم استهدف عن عمد البنى التحتية ففسح محطات الكهرباء والمياه والصانع والمشافي والجامعات، فأذا كان أولو أمرنا يفضضون أعينهم عن تبعات حرب الإباداة بدسبم التحرير وارتقاء المناصب والقضاء على المذهب البعثي فإن برين ثرنر كان امينًا أكثر من مثقفينا ومُعلّقينا السياسيين الذين جاءوا من دهايلز الجهل والثرعات الفكرية ليصنعوا هذا الغزو اللاانساني تبريرات ومسوغات شرعية خارج أفق العقل والمعقول.

هذا الديوان المتطوي على /ست وثلاثين قصيدة مغسّسة بالدم حسب الفعجة والنسيان/ سجل اداة ندمية من جندي امريكي/ في بعض قصائده /خيال سادة البيت الابيض الذين غزوا العراق من دون علم دولي وبناءً على اكاذيب مغفيرة صنعتها مهارة وبراعة دهاقنة CIA وبمساعدة بعض ساسكتيا وحكام دول الجوار حين مكثوا للجيش الأمريكية مرورا آمنا، وسهلوا لها كل وسائل العدوان.

هذه لفظة صنعتُ من الدم / صنعت من الرمل والزمن / لكي تتحدّثها عليك أن تُعْطى كسبها / عربية الجنود ص3..... هناك دَبٌ من شمال العراق / بُنيّ اللون / يُنمّزُ رجلاً في زاوية شارع / ويسجله إلى أحد الأرقّة /..... أحد الرماة يُراقب أسداً يرتادها / وهو يولد من جديد تحت حكم لويس الرابع عشر.. هذا الشعر الذي ينبئني على الصورة والشعور كان معروفا، عرف منذ زمن هارون الرشيد، ونحن نتمثل ذلك على سبيل الحصر بقصيدة شدتني بقوة وأسوقها في هذا العرض بحكم قصرها، يتعلق الأمر بالغضب الملن على جعفر اليرمكي «أي النبي الغاني والضعيف الذي جاء عليه الزين بالسعدو والمكرمات والممذات الخطيرة، أعلم بأن إقصا كل الملوك أباريه، فإنه كما كان يفكر فيه جعفر اليرمكي وكان يرتعش بهادة.

هو ريدع مؤرخ قفيس أو إيكيتار مؤرخ شارلمان» – ولكي يدعم أقواله، يسرد ستاندال بشكل خافت – في فترة لم يكن فيها الكتاب قد ترجم بعد إلى الفرنسية- كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني؛ وهو المتحف الرائع الذي يحوي أربعة وعشرين مجلداً والذي شيد في القرن العاشر الميلادي من أجل تعظيم وإجلال الشعر الجاهلي والذي نهجهم دأشام درجة أصالته وصحته أو مجانبته للوصاب، وهو يسرد أيضاً عنوان كتاب يحملنا عنوانه على الملح «قصص العرب الذين ماتوا حياء» ولأنه أوفر اطلاعاً من فولتير، فإنه يفسر أيضاً بأن الإسلام كان في بداياته حركة طهرانية مناقضة لشعر الحب.

وعبيدا عن هاته الرؤية العاطفية، فإن صورة أكثر إيروسية للإيروس العربي كانت موجودة أيضاً بغضل صورة الحلات بين الشرق والغرب الذي ذوي الغنايات والرقصات الحليات، ويدون شك، فقد كانت هذه الصورة الشعرية موجودة سلفاً منذ بيير لوفينورايل – وأما بطريقة مبسطة بعض الانحسار قبل القتل الشعثي الاستشرقا في الكتاب الرحا- وهي مستعدة بواسطة الوصف الحسي للجنة الموعودة للمسلمين الصادقين التي كانت تثير خيفة اللاهوتين الغريزيين وإن كانت عادية ومألوفة في نظر مسيحيي الشرق.

تحتفي برمسالات غوستاف فلوبير وما لاحظات كتابه «رحلة إلى مصر، التي صاغها إيمان مغامرة التي قادته محبة ماكسيم دوكامب التي أصبح صورا فتوتوغرافيا إلى مصر وتركيا بين 1849 و 1851 بشهرة خاصة بسبب اللوحات المليئة بالشهوة الجنسية التي خصص بها بالشرق. ومن من هاته المقاطع، نسرّد البورتريه الجميلة للعلامة أو العلامة المصرية شقيق هانم التي قضى صحتها إلى الأبد:

«خرجت من الحمام وعلى رأسها طربوش كبير كان رأسه المنادح يغمر فكثيها العريضين وفي أعلاه صفيحة من الذهب وقلعة من الحجر الأخضر الكريم تجذب أعلى رأسها.. كان شعرها مشفورا عند حدود الجبهة بطريقة دقيقة ومربوطا عند العنق. كان النصف السفلي من جسدها مودسا في سراويل فضفاضة وديبة اللون. أما الجذع فكان عاريا ناعما ومغطى بخلاعة شفافة بنفسجية اللون، كانت منتصبة في أعلى السلم والنفس من خلفها وكانت تبدو كإكل هينيتها في الإطار الخلفي الأزرق للسماة التي كانت تحيط بها.. إنها لبوءة ملكية ومكتظة بالحلم وما يعيرها أنف بمنحرجين منفرجين وعينان مفرطتان في الكبر وكبتان والعتان وكان يطنها يشف عن طباط وهي ترقص. لم يكن في مقبوري أن أنصرف في استوجب الأمر ذلك، وكان أن قتت بمصها ولحسها بسعار»

ولكي تكتمل هاته الرؤية البانورامية فإنه ينبغي لنا أن نسرّد كتاب رحلة إلى الشرق. ويتيج لذلك أن نستنتج أنه على امتداد قرنين إلى الشرق والجمهور الفرنسي والأوربي أيضاً إذا نحن ونقشا في كتاب نقض المسيح 1888 لينتبهش، أن ما تخيلنا بناخه عن الإيروس الشرقي كان هيئينا، وهو متخيل لطمى شانه في ذلك بأن أسفالك المتخيل الأخرى، لكنه في الآن نفسه متخيل بلبقات مختلفة ومتناقضة، فهو تارة دنيوزوسي وثارة أخرى أبولوني ولا يحتفظ بأي قاسم مشترك مع هذا الجال.

في الثقافة العربية الإسلامية،

ثقافة القدس

فتفتَحُ قُصَّاصٌ ثَقِيًّا في جمجمتك /..... افتتَحَ خزانةَ الوجد /...../ وتعلَّمُ كيف يأتي الرجال الأُشداء / ليصطادوا الأرواح /.....هذا اعتراف عن سبق إصرار على أن المقاومة «العراقية» من الفأو حتى كردستان العراق لهم نغَمٌ واحدٌ وسببٌ واحدٌ ليقاوموا المحتل لأنه جاء مثل اللص والطوفان لاستباحة شعب العراق وترواته وليس كما غنّوا أنهم يستقبلون بلباقات الورد والهلال، بل بلعلعة الرصاص من قناص يعرف كيف يقتل جماعهم.

ويرغم ارتداء كل قصائد الديوان طيلسان الدم والعنف إلا أنَّ بعضها لم تفلت من رومانسية هاتدة لا تتصل بدخان البنادق مثل قصيدة: موقع مراقبة ص 14 عن سبيل المثال / ومن المنارة ينطلق صوت / لكل حياة لحظتها / عباد الشمس يلتفت جهة الفجر /..... الخ .. ومثل هذه قليلة.. فالذي يعيش في لغى النيران والموت يتناسى رومانسياته كونه مقلًا بديعات مسؤولياته العسكرية الصارمة التي تقض مضاجعه في كل آن.

أما قصيدة / هنا أيتها الرصاصه ص15/ التي خفلت عنوان الديوان ففيها عصب الوجد والبأس : إذا كان ما تدرجته جسدا (هاك آن ذن هذه العظام / وهذا العصب وهذا اللحم / هاك الأسيئة المختأة تحت زنجيل التروقة /

وبذاث النبرة والإيقاع الفاجعين يُعَمِّقُ «براين» تجسيد المأساة وتعريضها / قصيدة: أكياس الجثث ص16 /عصاية من الخربان توأصل التصديق بصمت / من اعالي أشجار البوكاليوس / ونحن قصيد: قرب جثث الجنود / وقد بدأ كأنهم سينقلبون / ويستيقظون من حلم ما اليستجوبونا عن الدم المتشرب على جلد رؤوسهم / وعن الرصاص الدفين في أقفية مجامعهم /.../ ولم تكل هذا الذباب ثمَّ لا ينسى الشاعرُ أعداد الضحايا من جنودهم / قصيدة

الجراح : ص 17 / والمرصة تبتل شفقها بمنشفة رطبة / وراحةٍ يدها على جبين «ثاليا» /...../ والدم المحترق يخلي السبيل للدم الساخن /..... / (فال ثاليا فيلزن) ماتت، شيعت موتا / وهي أبعد ما تكون عن المسيحية.

وتتألى قصائدُ تحرُّث في الماسي التي جرَّها عليها وعليها هذا الاحتلال النعلن اللامعقول الخارج عن أفق العدالة ومعطياتها، فيقول في / تشريح ص 27 : / أن هذا الذي تسمسه (كارزا) بيدها الآن / إن هذه الأربع والثلاثين سنة من الحياة / استنَّحِل إلى رمد / ستمتَّحِلْ للأرض والجحر /... هكذا تُهدرُ قُودُ الإنسان / أي الإنسان منا ومنهم، جرافا أرضا لنجنون مشغلي الحروب لغرض الهيمنة وسلب ثروات الشعوب.

وما يحقي بالعراقيين من موت مجاني عشوائي أَلَفًا آفًا لا يُدْبرُ أن يصيبهم أيضا ولو بعقرا أقل، لكن موت جندي أمريكي/غضب الأمريكيان فيلوهو الراي العام وأجهزة الإعلام، وموت آلاف العراقيين لا يخذش أي مسؤول عراقي ما دام موقعه الوظيفي والسياسي يبنأى عن أيما خطر.

ولا يفلت الشاعر أن يمز على حضايا الحربية العراقية الإيرانية وما جرَّتها على الولتين الجارين من ويلات مادية ومعنوية وإحقاد لن خثيو / يوم العودة إلى الوطن «السلامجة» ص28 / الهياكل العظمية تسترخب في صناديقها / وما زالت بعد عشرين عاما مريحة الكئين / أو لو استخيلت بينها /...../وَأُوْذ لو تخشنى موظفة الصليب الأحمر على / لكي يمتَّحِنَ أن أرى النظرة التعبى في عينيها / وهي تُدْشِي السمي /

... ولأنَّ مأساة الحرب لا تنتهي فيقول في: / إلى النصور... / يتواليا مضادة ص 30 /دع النصور ترتفع في / أيضا / دغا تشهد لنا دفقة دخان / دغا تشهد لنا / دغا تشهد قيادت النساء الأخيرة نمنَّجُ أن نجيب /... حتى لنا ...ع النصور ترتفع على / دغا ترقصُ لربا /...../ أن ذلك أحد يمكن أن يسقط في طوفان الحرب، أنت وحظك، ومهارتك، وحذر.

وعبر ست وثلاثين لوحة فجانعية ينقلك براين من محطة مأساة إلى سواها، حيثًا كان يُدين صناع الحرب ومحركيها الدموية، وحيثًا يرواح بين الحبيابة والانواء تحت جدلية الفهم الأمريكي، حين الكعبي حين ترجمه هذا الفاجع الجأع أراد أن يوصلنا إلى ما يقوله شاعر أمريكي عن حرب / شارك فيها / تفكَّك القانون والعدالة، لكنه لم يدن صراحة طاحونة الحرب إلا إيماءً والأشارة، والوضأت القليلة التي ترفض هذه الحرب فحزت الكعبي على هذه الحرب بلغة سلسلة أشبه بالغناء منه إلى النثر المقتصر.. ولأنَّ / شاعر ومثقن اللغة الإنجليزية وعارف بواطن أسرارها واردهم بلاغتيا فقد حالفه التوفيق، كونه أو فقنا هذا شعر امريكي قاردهم من لحصة الاحتلال وسداه فكتب عن مشاهد الحرب وضرأوتها، فليس معقولاً أن يكون حبيادي، لكنه كان صادقا ومحريا يقول لا يستطيع السياسيين العراقيون قوله «تسببنا اليه» /لكنه قد ألّني «الحرب في جسدك /لكنك تبثَّع القبايل باتكلها /...../ أعطينا إذن لأولاد أعطها كحيبيك / السلام أدوية اللاريا 1 ص 32 /... الصواريخ غالبا ما تسقط / في الحسام البليبة لحف الججمة / غالبا ما تحترق المرات الطويلة لنساع الخنخ / صورايج الرجامات، ص 33 /... ليس لدي ما أقوله عن الحرب / أنا لم أحفر القبور في لتعفر / لم امسك بالمرأة الباكية في الرمادي /... ليس لدي ما أخذ معي سوى الأطلال / الليل بالآزرق، ص 50 /

اللى الرمل تنهَّبُ مجامعُ الحرب عامًا بعد عام / إلى الرمل، ص 54 /...../ هذه الصناديق لن يحكم علفها بالأشرطة الملاسقة لن تشحن إلى حدائق البيت الأبيض / لن تدفن تحت التلئ الأخضر /.../ لن يبق جنود المارينز حراسا عليها /.../لأننا يمتحننا ترتنا هؤلاء نقول / إذا كانت هذه هي الحرية / فلعينا أن نقسمها / القاطلة، ص 52 ...

منتدى أبو ظبي حول الأدب العربي في مرآة العالم



حبيب الصايغ في المؤتمر الصحفي

فاطمة عطفة
<div></div>
<div>المؤتمر الصحفي 2012</div>

المركز، وحول انعقاد المؤتمر تحدث الصايغ قائلا: «إن المؤتمر حول الأدب العربي والعالم يأتي تحت رعاية وفي إطار توجيهات سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وبما يخدم استشرارية دولة الإمارات»، وأكد الصايغ على أن الثقافة تشكل جزءاً أصيلا من حركة التنمية، وأضاف أن الأدب العربي أدب عريق والعرب مبتكرون في مجال اللغة منذ بداياتهم الأولى وقدموا أدبا فيها الكثير من الخيال والمفوس والحكم كما أنه مصدر إلهام كبير لعدد كبير من الكتاب الغربيين، وأشار الصايغ إلى وجود خلل في إقبال الأدب العربي إلى العالم مما دفع لتنظيم هذا المؤتمر، الذي يعقد كل سنتين، لعله يمتحن من الخروج بتوصيات تصلح للخلل الكامن في التلقي العربي أو التגיע الثقافية التي فرضتها على أنفسنا ولم تفرض علينا، كما أنه يشكل توثيقا وثقا فاعليا.

وتكر الصايغ بقوله: «إن العديد من الأدباء والكتاب العرب والأجانب سيشاركون في المؤتمر الذي سيعتم برعاية العديد من الشركات كما ستحضر حضورا صحفيا عربيا وغاليا واسعا وسيعقد على مدى يومين وفي عدة جلسات، وسوف يشترك في هذا المنتدى عدد من الأدباء والباحثين منهم: عبد اللطيف اللبكي، محمد ينيس، حسن نجمي، محمد برداء، جمال الصافي، علاء الاسواني، ميرال الطواوي، أنونيس، محمد سريز، غادة السمان، وجدي الأهل، عباس بيضون، هدى بركات، معجب الزهراني، رجاء صالح، واسيني الأعرج، الحبيب السباعي، محمد الفخر، أمين صالح، قاسم حداد، أحمد السمر، السلي العثمان، سيف الرحبي، غسان زقطان، سنان أنطون، شوقي عبد الأمير، إبراهيم الكوني، فخري صالح، الياس فروكح.

تشهد أبو ظبي في العاشر من الشهر القادم انعقاد «منتدى الأدب العربي والعالم»، وسوف تتناول فعاليات المؤتمر على مدى يومين ثلاثة محاور، أولها: «الأدب أمام تحديات العصر»، والثاني: «أزمة القراءة»، والثالث: «صورة الأدب العربي في مرآة العالم».

وفي الجلسة الأولى سوف يجري النقاش حول كيف يستطيع الأدب أن يحافظ على موقعه في زمن الثقافة الحديثة، زمن الاستهلاك الذي انفي بدا يعطى على نظام القيم، زمن العولة التي تسعى إلى تجريد الإنسان من هويته الذاتية وإعادة صنع ذاكرته، وكيف يستطيع الأدب اليوم أن يواجه هذه الثقافة - المضادة التي تسمى ثقافة ما بعد الحداثة.

أما أزمة القراءة التي ستتناقش في الجلسة الثانية فتتعلق بملاحظة عامة حول تراجع القراءة عما كانت عليه سابقا، وسوف تناقش الأسباب والظروف التي أدت إلى هذا الواقع السلبي حيث كانت تشبع شخصية القارئ، حتى أن بعض المفكرين وعلماء الاجتماع أخذوا يعلنون غيابيه، وسوف يتناول الباحثون كيف السبيل إلى المصالحة بين القراءة والكتاب أو بين القارئ والكتاب، أملا في إعادة الطابع الإبداعي إلى القراءة، وخاصة أن القارئ كما قال رولان بارت هو مدبغ أيضا. وفي اليوم الثاني يناقش المنتدون واقع الأدب العربي المعاصر في العالم وكيف يقرأ الغرب هذا الأدب، ماذا يعرف عن أعمالنا الأدبية وهل يفي الترتجات الرائجة في هذا الجال. جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الشاعر حبيب الصايغ مدير مركز الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رئيس

الحلى الدينية رمز للتدين ام للترزّين؟

مي الخطيب *

■ هو خط احمر، رموزه مقدسة، مناقضتها اعتداء على الحرمات، لبنان، البلد الذي لا يزال يضمند جراح حرب أهلية دموية، هو صاحب نزعة طائفية يامتياز. يبدّل مواطنوه جهدا للمحافظة على التعايش، لاسيما حيث الامكنة الكثيرة الاختلاط من مراكز عمل وامكن عامة، كمن يقف على حافة سلم اهلي هش، مهدد في كل وقت. تسأل عن اسمك، فإذا كان لا يحمل اي دلالة تسأل عن مكان اقامتك او ولادتك او اسم ابيك، اما اذا كنت ترتدي حلياً تحمل رموزاً دينية فانت تختصر هذا الوابل من الأسئلة، علما أن هذه الحلي تشكل في بعض الاحيان، عن قصد او غير قصد، عامل استفزاز للأطراف الاخرى. وغالبا ما تكون المبالغة في احجامها وسيلة لأثارة النعرات الطائفية والعصبية، فهل تعبّر فعلا عن ايمان عميق، ام انها محاولة تمايز عن الآخرين؟ وما هو الفاصل ما بين التزّين والتدين؟.

يضع اغلب الناس حليا مختلفة الالوان والاشكال، تعبّر عن الذات الظاهرة، وتشكل جسرا للتواصل والتآلف مع الآخرين، تعكس أنواقهم او اتجاهاهم الدينية، القومية، العرقية، الهنية، السياسية والفكرية...

لكن الحلي الدينية اشد وقعا على من يراها، لأن للرمز الديني قدرة على لفت الانظار أكثر من غيره. وهو يكشف، الي حد كبير، شخصية حامله، يمنح من يراه تصورا مسبقا للفكر او الدين لحامله، وقد يشكل وسيلة لجلب الاهتمام، او اقتنع يعطي حامله حسن طالع وحظا موقفا.

ما بين الاجتماع والتدين

يشير البحث الاجتماعي والدكتور في علم الانثروبولوجيا في الجامعة اللبنانية محب شانساز الى ان «الرموز الدينية هي بالدرجة الاولى اظهار واشهار للهوية الدينية، فالاحتناك او الايمان يكون ذاتيا، من لا يملك الحبيب الكافي للتعبير، لجأ الى ابراز اقتناعه عبر الرموز بدل السلوك. يمكن التصنيف بين من يرتدي هذه الرموز كزينة من دون أن تعطيها دلالتها كهدية او موضّة، وبين من يعكس بها شخصية طائفية. نحن الباحثون لنجا دائما الى المراقبة الدقيقة والتحليل، ولا نحكم على الامور من ظاهرها، لذلك لا يمكننا الجزم في ما يخص الالطباع البشرية»، في دراسة معمقة للدكتور الراحل حسن قبيسي عن المسلمين الاوائل، يستنتج ان الايمان وحده لا يكفي لتكوين جماعة دينية، بل يجب تمييز هذه الجماعة لتقوية الرابط بينها وتقويتها عن الآخرين، عبر المظهر الخارجي او اللباس او الرموز الدينية التي تعكس معتقدها.

المعروف ان الفراعنة هم أول من صمّم وارتدى حليا جمعت ما بين اغراض دينية ودينوية، كانوا يؤمنون بوجود قوى سحرية خفية كامنة داخلها تستطيع أن تحفظهم وتحميهم من الارواح الشريرة. مع ظهور الأديان السماوية، تراجع تقليد دفن الحلي مع الموتى، وتطورت صناعتها لتعكس مفهوم الدين. من هنا يخبّرنا كاهن رعية كنيسة السيدة في الحدث الأب جان مارون أن «الرمز مقدس في المفهوم المسيحي، لأنه يحمل معنى معيناً. المؤمن يحملون هذه الرموز لإقتناعهم بانها تحميهم، واتي إساءة يقدم عليها الفرد، هي تشويه للشخص نفقها وليس للدين أو الكنيسة. الموضوع يندرج ضمن حرية التعبير والمعتقد، لذلك علينا بناء ثقافة جديدة تقوم على احترام الآخر ونفهم مشاعرهم، وعلى حسن المسؤولية وعدم التعصب والتزمت».

مع بروز الدين الإسلامي تطورت فكرة



الزخرفات والآيات المكتوبة بالخط المذهب واكتسبت اهتمام النساء، فيما لجأ الرجال الى الخواتم المرسعة بالأحجار الكريمة. ولدى سؤالنا الشيخ حسين عبدالله أجاب أن «الرمز يوضح غالبا ارتباط الإنسان بدينه، ومن يرتدي حلياً تحمل رموزاً دينية ليس بالضرورة أنسانا طائفاً، حاله حال من يعتبر نفسه علمانيا ويضع حليا تجسّد مفكرين أو ثوريين، لا يجوز اعتبارهم طائفيين. شرعا التزّين حلال، واتخاذ الشعارات الدينية زينة ليس فيه أي إساءة أو تنافٍ مع القواعد العامة.

مع وضد

بعيدا من آراء الدين والاجتماع، ثمة من يحذّر ارتداء هذا النوع من الحلي، ومن يرفضها، باعتبار أنها ليست فعل ايمان.

تقول المديرة في أحد المكاتب السياحية لسلي بلعيس أنها لا تخلع الصليب، تضعه في عنقها غير ظاهر للعلن. وتشرح أن «الهدف منه إيماني بحت، يذكّرني دائما بالصلاة، ويشكل رادعا قويا لي أمام هفواتي، هو مصدر راحة وطمأنينة ورجاء في كل الاحوال النفسية، شخصيا لا اعتقد أن نوع الملابس التي ارتديها قد تسبىء للرمز الذي أحمله، ذلك أن الاحتشام يكون بالكلام والنظرات والتصرفات». بدورها نعيمة صبرا، وهي ربة منزل وأم لطفلين، تخبرنا أنها لم تفكر يوما في سبب ارتدائها لهذه الحلي «مقدّ تعودت عليها من صغري، وأذكر حين تزوجت اهدتني والدتي مصحفا وضعت في عنقي، كذلك حين أنجبت كانت هدية المولود الاولى ديوسا ذهيبا يحمل آية الكرسي وخزرة زرقاء، يعلق في ملابس الطفل ليحميه من العين والحسد».

في المقابل يرى أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية باسل صالح أن «الموضوع يطرح إشكالية مهمة وهي إختلاف طرق التعبير عن الهوية. الزينة التي تعبّر عن طائفة المترزين تعتبر مازقا، فهي ليست فعل ايمان، إنما طريقة سريعة لإيصال الهوية الى الآخر، هناك طريقتان لتحديد الهوية،

نهاية المطاف الدرامي

إسماعيل عبدالحافظ: السفر إلى أسامة أنور عكاشة

القاهرة – «القدس العربي»

– من كمال القاضي:

إسماعيل عبدالحافظ صانع الدراما الشعبية والمخرج التلفزيوني الأكثر جماهيرية فهو أول من اقترب إقتراباً حقيقياً من رجل الشارع والطبقة المتوسطة وعبر عن هموم وأحلام وشجون البسطاء فاربطوا به واعتبروه سفيرهم لدى أصحاب القرار والوسيط الأمين والرسول المخلص فيما ينقله عنهم، فالنقطة المتبادلة جعلته الأقر على رصد احتياجاتهم وقراءة ما في عيونهم من رغبات.

عاش عبدالحافظ بين أبطاله الحقيقيين في الحوارى والأزقة فتعرّف على لغتهم ونمط بلسانهم وهو المثقف الدارس للغات شرقية مختلفة في كلية الآداب بجامعة عين شمس، ولكنها طبيعته الإنسانية أزالّت الحواجز وألغت المسافات فصار المخرج الكبير يرتدي الجلابب وينزل الأسواق ويختلط بالعامية وبلقّب بالحاج إسماعيل كناية عن الحب والقبول الشعبي الطافي. خلال مسيرته الفنية الطويلة التي تدرج فيها من مساعد مخرج ثاني إلى مساعد أول ثم مخرج ثم مخرج متميز صاحب بصمة ومدرسة درامية شكل الفنان الراحل مع صديق عمره ورفيق دربه الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة ثنائي ناجح أعطى للدراما التلفزيونية مذاقا خاصا وخرج بها من حدودية النقد الاجتماعي الحذر إلى آفاق المشاركة السياسية الفاعلة والتوثيق التاريخي لمراحل مصر المهمة، فقد أنجز الاثنان خمسة أجزاء من مسلسل «ليالي الحلمية» كانت شاهد قوي على كفاح الشعب المصري ضد الظواهر السلبية في السياسة والثقافة ومختلف نواحي الحياة.

كان إسماعيل عبدالحافظ أول من أشار إلى خطورة التطرف الديني وحذر من الانزلاق في هوة تغيير المنكر باليد وهو الدور الذي جسده الفنان عبدالعزيز مخيون وتقمص فيه شخصية طه السماحي شقيق المعلم زينهم، وأيضا الثفت المخرج النابه إلى الانطواء والعزلة ولانتهام عند المرأة وعلاقتهم بالأفكار الدينية المشوشة، فهذا النموذج قدّمته الفنانة عبلة متحفا في شخصية رقية شقيقة سليم البدري، وتماشيا مع السياق نفسه رصد أيضا صراع السلطة بين سليم باشا «بحي الفخراي» والعمدة سليمان غانم «صلاح السعدني» وألح على عدم التكافؤ في

الصراع المحموم لكون الأخير لا يتمتع بما يتمتع به البدري من ثقافة وعلم وحسب ونسب ومال، فضلا عن أميته التي حالت بينه وبين بلوغ ما يروى إليه. فبرغم انحياز أسامة أنور عكاشة وإسماعيل عبدالحافظ الى الطبقات الشعبية إلا أنهم لم ينكروا دور التعليم في التمييز بين الشخصيات وأهمية الثقافة كقاطرة تقود المجتمع إلى الأفضل، هذا بالإضافة إلى أن المبدعان الكبيران لم يتخليا عن حق الفقراء في التعليم العالي والثقافة الرفيعة، بل أنهما اعتبروها حقّا أصيلا لكل مواطن عبر رؤية درمية مستنيرة عرفت باسم الشهد والدموع وعرضت في حلقات مسلسله قبل نحو ربع قرن وكانت سببا في اكتشاف مواهب وطاقات فنية اعتلى أصحابها درج الجدل وأصبحوا نجوما فيما بعد، محمود الجندي وخالد زكي ونسرين، كل هؤلاء وغيرهم تشكل وجدانهم ونمت مواهبهم تحت مظلة حافظ وعكاشة.



أسامة أنور عكاشة

سودوكو

7				2		
		4	9	7		1
	8	2				4
		5		9	4	
8		3				9
			7	5		6
	3				2	6
	9			8	7	4
			2			1

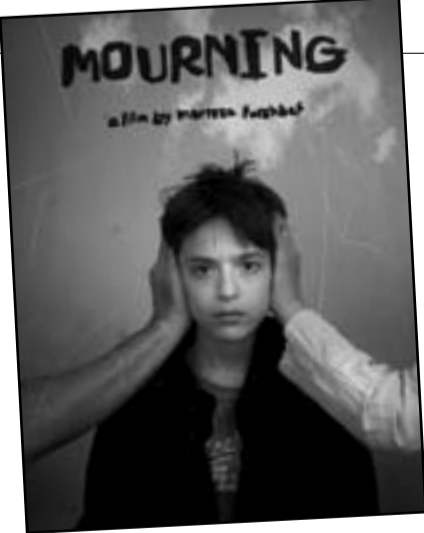
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من ١ الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

٩	3	5	2	١	8	4	6	7
1	8	6	9	7	4	2	3	5
2	7	4	6	5	3	8	9	1
4	1	8	7	9	2	6	5	3
5	9	7	8	3	6	1	2	4
3	6	2	1	4	5	9	7	8
7	4	9	3	6	1	5	8	2
8	5	3	4	2	9	7	1	6
6	2	1	5	8	7	3	4	9

مهرجان دبي السينمائي الدولي يعرض أفلاماً إيرانية في جناح وسط المدينة



لقطة من فيلم «أرض السعادة»



وأضاف: أمر الله «ميسرنا الترحيب بالثتين من أبرز المخرجين الإيرانيين مازيار مجري ومرتضى فارشيف لتقديم أبداعاتهم السينمائية لجمهور جديد ومتطلع لشاهدة تجربة سينمائية متمعة، ولتسلط الضوء على تجربتهم وأعمالهم السينمائية المميزة عبر جلسة حوار ونقاش خاصة مع الجمهور».

يعد مهرجان دبي السينمائي الدولي أحد أبرز وأكبر المهرجانات السينمائية في المنطقة، وأسهم المهرجان منذ تأسيسه عام 2004 في أن يشكل منصة متكاملة لتشجيع أعمال صانعي الأفلام العرب والبدعين في القطاع السينمائي على المستوى العالمي، عبر دعم وتعزيز انتشار الحراك السينمائي في المنطقة، وتقام الدورة التاسعة من المهرجان في الفترة من 9 إلى 16 ديسمبر 2012.

ابو ظبي – من فاطمة علفة:

يشهد «جناح وسط المدينة» «ذي إيلليون داون تاون دبي»، في مدينة دبي عروضا سينمائية خاصة لأبرز الأفلام الإيرانية، وذلك ضمن سلسلة العروض السينمائية الشهرية التي يقدمها مجانا «مهرجان دبي السينمائي». كما سيتاح للجمهور فرصة المشاركة في جلسات نقاش مع اثنين من أبرز المخرجين الإيرانيين المعروضة أعمالهم خلال فعالية «أفلام من إيران» التي تحققي برامج السينما الإيراني. وتقام هذه الفعالية لمدة ثلاث أيام بدعم مشترك ابتداء من يوم الاثنين 24 سبتمبر وحتى يوم الأربعاء 26 سبتمبر، حيث ترصد الأفلام المعروضة واقع التوجهات الحديثة للسينما المعاصرة الإيرانية، والتي تعتبر من أكثر دور السينما إبداعا وتميزا في العالم. وتمكن صناع السينما الإيرانية من الحصول على شهرة عالمية وأصلوا الحفاظ عليها من خلال إنتاج بعض الأفلام الثقافية والتغالية والتي تظهر الهوية والرواية الفنية البديعة، وأسلوب الطرح القصصي المميز، ومنها الفيلم الدرامي الإيراني «سبيراشن» أو «الانفصال» الذي فاز بعدد كبير من الجوائز هذا العام بما فيها «جائزة أوسكار» أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية خلا حفل توزيع جوائز أوسكار للعام 2012، وجائزة «جولدن جلوب» وجائزة أفضل فيلم في مهرجان برلين السينمائي.

فيلم «أرض السعادة»، للمخرج الإيراني الشهير مازيار مزي، ويحكي الفيلم قصة امرأة شابة تحاول الحفاظ على زواجها عن طريق القيام بإعداد حفلة عيد ميلاد لزوجها. فيلم مساعات أباد» (أرض السعادة)، تدور أحداث الفيلم حول الفتاة «ياسي» التي تواجه العديد من العقبات في حياتها الزوجية مع «محسن» حيث قررت الاحتفال بعيد ميلاد زوجها «محسن» لتستعيد معه بعض من تكريات



الحمل:
في العمر متسع لتجارب حياتية فاشلة وناجحة، عليك الاستفادة من الفاشلة للوصول إلى نتائج إيجابية وناجحة.

الثور:
تعيش أوقاتاً حلوة يغلغها الحب برياشه الناعمة وقد تسعدك اليوم زيارة غير منتظرة، سعادة على صعيد العمل والمال.

الجوزاء:
تتحرر من ضغط تعرضت لها منذ فترة ويزل كل ما يتهددك وتمر بفترة إيجابية وحلوة تسبك بعضاً من الألم.

السرطان:
تسير على طريق صلبة قوامها ثقافتك واستعدادك للكفاح وتكون مزوداً بالأفكار البناءة، وضعك في طريقه للاستقرار.

الأسد:
حب قديم يزول وينعدم تأثيره ويتدخل أحدهم لضمان نجاحك في مشروع فتشعر بالفخر لنجاحك الكبير، حافظ على استمراره.

العذراء:
قد تبرز العلاقات مع الحبيب لكن الأمور تتحسن بعد ذلك، إنها فترة المفاوضات حتى على الصعيد العاطفي وتكلف كثيراً.

الميزان:
تجد حلاً لمسألة تزجك، عليك بعدم السير في منتصف الطريق وخاصة اليوم، فالأحوال لا تتحمل المجازفة.

العقرب:
تلتقي في القريب شخصاً مهدشاً ينال إعجابك ويرضي عقلك وقلبك في آن واحد وتشعر بالراحة بعد التوتر وزوال أسبابه.

القوس:
هناك من ينتظر منك هفوة فكن حذرا، عليك أن تعزز موقعك حيث أنت الآن قبل أن تسمح لنفسك بالتفكير في نقلة كبيرة.

الجدي:
ما تريد ليس مطابقاً للواقع ولابد من تغيير وجهة السفينة قبل فوات الأوان، وهناك طرق آت باب القلب تنتظر رداك.

الدلو:
الإيجابيات التي تتمتعض عنها هذه الفترة أنك ستعرف من هو الصديق، عليك بدم جسور الحوار داخل بيتك وخارجة.

الحوت:
تبلغ هدفاً اجتماعياً سعيته له منذ زمن وتخلص من واجبات تثقل عليك بطريق الصدفة ويفرح قلبك لذلك.



فيلمه الأول جسد تفاصيل النضال الفلسطيني اليومي

شوقي الماجري: التمويل كان صعبا لأن الموضوع فلسطيني!

■ بيروت - من زهرة مرعي:

«ملكة النمل» فيلمه الروائي الطويل الأول حقق معه المخرج شوقي الماجري حلمًا بتجسيد تفاصيل النضال الفلسطيني اليومي ضد الاحتلال. صاحب مسلسل «الإحتياج» عمل على «ملكة النمل» بشغف الإنسان المؤمن بالحق وبالفضيلة. لم يكل ولم يمل رغم سنوات من البحث عن التمويل. الأسبوع الماضي احتفل الماجري مع فريق عمله ممثلين ومنجنيح بإطلاق الفيلم في الصالات اللبنانية والأردنية، على أن تليها تباعا باقي الدول العربية.

في بيروت كان هذا الحوار مع المخرج المتميز:

- كم كنت بشغف لإنجاز فيلمك الروائي الأول؟
- كثيرًا جدًا. منذ سنوات وأنا أتابع هذا الفيلم. من الفكرة إلى الكتابة ومن ثم صعوبة التمويل الذي بحثت عنه لسنوات، ومنذ سنة أصبح الفيلم جاهزًا.
- أين يأتي فيلم ملكة النمل ضمن مسيرتك الخصبية ومن ضمن التزامك بالقضية الفلسطينية فنياً؟
- فُكرت فيلم ملكة النمل كانت سابقة لمسلسل الإحتياج الذي تحدث عن حياة الفلسطينيين. لكن صعوبة إنتاج هذا النوع من الأفلام تركني اتعب، من وجهة نظري كتونسي وكجيل، أجد نفسي أمام قضية تهمني كثيرًا. قضية نشأت عليها مع أبناء جيلي، وعدا عن ذلك هو اقتراح فني من قبلي.
- من ضمن رؤيتك كفنان كم ترى الفن القدرة لتقريب القضية الفلسطينية من الناس؟

■ لاشك بأهمية الفن ليس بمعناه المباشر بل عندما يصبح الموضوع داخل كل منا، ولا يتحول فقط إلى أخبار وأرقام على الشاشات. مع الأسف تحولت القضية الفلسطينية إلى أرقام ضحايا وخبر يمر في الإعلام. وعندما لاحظت هذا التعامل مع القضية شعرت بضرورة تقديم ما هو عيني، وبضرورة تقديم ما يمس القلب والعاطفة. برأي الأعمال الفنية مهمة جدًا بالنسبة للقضايا الحيوية.

■ عندما قررت تقديم فيلم ملكة النمل هل اخترت من هم الناس الذين تريد التوجه إليهم؟

■ بحسب رأي مملكة النمل فيلم يمكن لكافة الفئات أن تشاهده، وكذلك كافة الشعوب. فيلم ملكة النمل هو اقتراح جمالي فلسفي، وباعتقادي أننا يمكن أن نشعر بهذا الفيلم بقطع النظر عن الانتماء القوي أو سواء. هذا الفيلم قد يبهم الناس من كل العالم. أنجز الفيلم من زاوية معينة، وهذا طبيعي جدًا، من جهتي وفي كافة الأعمال التي قدمتها اخترت فقط المتفرج، وأحاول تقديم أعمال محترمة، أعمال تحترم نكاد المتفرج واحساسه. لكن هذا المتفرج مجرد بالنسبة لي، وليس من بيئة محددة.

■ قلت فقط أحترم المتفرج. هل من مشكلة مثلاً بينك وبين النقاد؟ وهل هم براك جزء من عالم الفرجة؟

■ أقصد أنني أحترم المتفرج من جهة جدية التناول، وجددية الاقتراح الجمالي الفني. كافة العناوين التي تناولتها تدور في عالم معين. دائماً أهدف لأنكون مع اقتراح جدي جمالي فكري فأخاطب فيه إحساس الناس. بهذا المعنى أتعامل مع المتفرج بجدية.

■ ملكة النمل من الأفلام المتعبة تنفيذًا إنتاجًا وديكورات. هل من مرحلة كانت أكثر تعبا بالنسبة لك؟

■ من المؤكد أن تنفيذ الفيلم كان صعباً ويلزمه عمل، لكنني اعتدت الأعمال الصعبة التي تتطلب أصعباً وتعبا جسدياً وبنياًء، وهذه مهنتي. أكثر ما أتعني هو الإمكانيات، والتمويل، ذلك أن الموضوع فلسطيني. لم يكن سهلاً علينا أنا وصديقي المنتج التونسي نجيب عياد إيجاد شركاء في الإنتاج.

■ لم أكن أعلم بوجود بعض الخبايا السياسية المخفية علي. من جهتي نظرت إلى الأمور من وجهة نظر الفنان، ومن وجهة نظر فكرية، إنسانية وفنية بحثة وهذا ما أتعني على الصعيد النفسي. كذلك أحبطني بعض الشيء لأن زمن الإنتظار طال.

■ هل وجدت في خلال بحثك عن التمويل أن العالم العربي أقسى نفسه عنه القضية الفلسطينية؟

■ بعض الشيء. وبعض الجهات نعم. القضية الفلسطينية ليست من إهتماماتهم. هم يرفضون الموضوع حتى من عنوانه. هناك فرق بين القضية الفلسطينية

تومي لي جونز سعيد بالتمثيل مجددا

مع ميريل ستريب

■ برلين - (د ب أ) - أجرب نجوم هوليوود الشهير تومي لي جونز عن سعادته بالوقوف مجدداً أمام الكاميرات بجانب المثلة الأمريكية الشهيرة ميريل ستريب في فيلم «ينابيع الأمل». وذكر جونز في تصريحات لجلة «سينما» الألمانية أنه وافق على تجسيد دور زوج حاد الطباع لأنه سيكون أمام ميريل ستريب ، وقال: «أعجبتني جدا السيناريو في أول الأمر لأنه يدور حول شخصيات في الحياة اليومية تواجه مشكلات صادفتها جميعا بشكل أو بآخر ، لكن عندما سمعت أن ميريل ستلعب البطولة النسائية في الفيلم لم أفكر أكثر من تأنيدين



تومي لي جونز مع ميريل ستريب

ميليسا جون هارت ترزق بطفلها الثالث

■ لوس أنجلس - (يو بي اي) رزقت المثلة الأميركية ميليسا جون هارت بمولود ذكر أطلقت عليه اسم تاجر. وذكر موقع «يو أس مغازين» أن جون هارت، وهي والدة لطفلين برايدون (4 سنوات) وإميسون (6 سنوات) من زوجها مارك ويكسرسون، رزقت يوم الثلاثاء بطفلها الثالث وأطلقت عليه اسم «تاجر».

وقالت هارت، النجمة السابقة لمسلسل «سابرينا

الساحرة المراهقة»، ونجمة مسلسل «ميليسا وجوي» إن طفلها متحمسان جدا لاستقبال أخيهما الصغير.

يذكر أن هارت و ويكسرسون تزوجا في إيطاليا عام

2003.

وموقفنا السياسي منها، وموقفنا من فيلم عن القضية.

الأمر ليست نفسها.

- لكن المواقف تصب في الإتجاه نفسه؟
- صحيح، لكن الفيلم هو اقتراح فني يمكن أن نتجاوز معه حتى موقفنا السياسي من بعض الأمور. نحن أحيينا أفلام أميركية عن اليهود نتحدث عن مأسيتهم خلال الحرب العالمية الثانية وقبلها وبعدها. لماذا أحييناها؟ لأن الاقتراح الفني كان جميلا.
- كم تعتقد أن لغة الجسد ولغة العيون الراقية جداً التي قدمتها في مملكة النمل قادرة على جذب المشاهد الذي يتابع هذا الفيلم؟
- هي أحد عناصر الفيلم. لست أجيد تقسيم الأشياء. الصورة نفسها بكل عناصرها هي موضوع. وكما قلت الفيلم هو اقتراح ما أتمنى أن يجذب انتباه المتفرج، وأن يعود للتفكير ببعض الأشياء. المطلوب أن يشعر هذا المتفرج ببعض الأشياء. هي علاقة عاطفية تخصصا كعاملا في ميدان الفن. هي مشهدية ليس مطلوباً أن تجذب فقط العالم العربي. طموحي أيضاً أن تجذب أناساً آخرين شرقاً وغرباً، وناس من أوروبا ومن أميركا وآسيا. ولما لا.

■ بعد إنجاز مملكة النمل كم أنت قادر على انتقاد شوقي الماجري؟ وكم تتقبل النقد؟

- من الطبيعي جداً أن أقبل أي نقد.
- هل يكفي أن يصنع الإنتماء والوجدان بالقضية الفلسطينية الصورة المطلوبة على صعيد السينما؟
- من الصعب أن أحكم كيف يتقبل الآخر الفيلم. سمعيت في عملي إلى مستويين. هما مستوى واقعي مباشر والذي هو الحياة العنيفة خارج الأرض. ومستوى آخر في باطن الأرض جليل وسحري، وخرافي حتى. وفي حالات حاولت تجاوز الواقعي إلى ما هو حلمي وشعري نوعاً ما. كذلك يتضمن الفيلم علامات تتجاوز التفسير المادي للأشياء. صحيح أننا نملك وجهة نظر مباشرة عن الموضوع، ولكني أيضاً مع وجهة نظر مفتوحة لعاني إنسانية كاملة. مثلاً

العلاقة بين الأم والإبن في لحظات معينة «جليلة وسالم»

تتجاوز كافة البيئات.

- على ماذا راхنت في تقديم فيلم يتجاوز الساعات في



لقطة من فيلم «ملكة النمل»

شاكيرا وبيكيه ينتظران مولودهما الأول

■ لوس أنجلس - (يو بي اي) أعلنت المغنية الكولومبية من أصل لبناني شاكيرا أنها حامل بمولودها الأول من حبیبها نجم فريق برشلونة لكرة القدم جيرارد بيكيه.

وقالت شاكيرا في بيان على موقعها الرسمي «كما يعلم بعضكم، أنا وجيرارد سعيدان جداً في انتظار مولودنا الأول». وفي هذا الوقت قررنا إعطاء الأولوية في لهذه اللحظة المميزة في حياتنا ووقف كل النشاطات الترويجية المقررة للأيام المقبلة».

وأشارت إلى أنها لن تشارك في مهرجان «أي

هارت روديو» في لاس فيغاس.

يذكر أن شاكيرا (35 عاماً) وبيكيه (25 عاماً) أعلنوا رسمياً عن علاقتهم في آذار/مارس 2011، إثر انفصالها عن حبیبها السابق أنطونيو دو لا روبا بعد علاقة استمرت حوالي 11 سنة.



شوقي الماجري

عصر السرعة خاصة وأنه فيلم ضاغط على المشاعر لشدة الشجن الذي يحتويه؟

- في لحظات الحوار مع أصدقائي هناك من قال أنه ربما يكون الفيلم طويلاً. أعتقد أن أي فكرة أو فيلم لديه إيقاعه الأدخلي الخاص والعصوي. كنت في خوف من تعسف أمارسه بحق الفيلم، بحيث أقطع منه أجزاءً هي قريبة للإحساس والقلب، صحيح أنه قد يشكل ضغطاً على المتفرج من الذي اعتاده اليوم. لكننا قصة نوعة. لم يقل أحدهم بضرورة أن تكون الأفلام ساعة ونصف مثلاً. هو أمر بدأ يخص القاعات والمتجنيح والنفذين أكثر مما يخص الفكرة نفسها. أتمنى أن لا يفكر المتفرج بأن الفيلم طويل أو قصير، أتمنى أن يحس بالفيلم بحيث لا ينتبه لسالة الطول.

■ قصت بأنه فيلم ضاغط لأنه يستدرج المشاهد للبكاء

من أول المشاهد حتى آخرها؟

- بصراحة لم أكن أمام نوايا استدراج المشاهد للبكاء، لكن هذه العلاقة العاطفية مهمة مع أي أمر نقوم به. باعتقادي أننا صورة قاسية نوعاً ما على الصعيد العاطفي، فحنن على صعيد الأخبار تشاهد «بلاوي» أكبر بكثير. ربما هذا ضروري أن نخرج من الحياة اليومية، وأن نتذكر حسياً وبالقلب أن في الحياة أشياء أخرى.

- نادراً تقدم سيمفونيات متناغمة على صعيد الدراما التلفزيونية من الإحتياج إلى أسهمان إلى هدوء نسبي. فهل المسلسلات التاريخية هي التي منحتك لقب سيد المسلسلات أم سواها؟

- كل مشروع أقدمه أحاول الدخول من خلاله إلى مساحة مختلفة. مثلاً بين أسهمان والإحتياج فضاءات مختلفة. كذلك هناك إختلاف بين الأمين والمأمون وبين نابوليون الذي قدمته هذا العام وكان موضوعاً جدياً ومهماً. وفي كل مرة أدخل فضاءً فنياً أجد فيه طاقة لي. لست منفذ مسلسلات بل يهمني المشروع، وأن أقدم أعمالاً على مستوى معين فكرياً وفنياً.

هذه مسؤوليتي لي معرفتي المسبقة ودرابتي بصحودية إدراكها للغة ومليير وهذا ما في كل مرة في مساحة معينة تهمني، ومن خلالي قد تهم المواطن العربي بكامله. في أعمالي المعاصر والتاريخي. لست مختصاً بالتاريخي. وحتى حين أقدمه فيكون بلغة معاصرة جداً.

■ هل سيعاني مملكة النمل الحصار الذي عاناه مسلسل الإحتياج قبل نيله جائزة الإيبيي أورو؟ أم في عصر الثورات سيكون هناك منفذ لفيلم عن فلسطين؟

■ هذا ما أتمناه صراحة. أنا ضد إقصاء الأشياء بناء على عناوينها ومواضيعها. أتمنى أن يكون للجمهور العربي فرصة أن يشاهد الفيلم، وأكيد أن اسمي وحده لن يكون كافياً هناك دور للتوزيع، ولن لديهم الإستعداد للعرض.

شاكيرا وبيكيه ينتظران مولودهما الأول



شاكيرا

الممثل الأمريكي إيستود: خطابي خلال مؤتمر الحزب الجمهوري كان مزاحا

■ لوس أنجلس - (د ب أ): دافع الممثل الأمريكي القدير كلينت إيستود عن الخطاب الغريب الذي القاه الشهر الماضي في مؤتمر الحزب الجمهوري، وقال لخدمة البرامج ألين ديجنيريس إنه كان يحاول المزاح والمرح فقط.

وتعرض أسطورة هوليوود للسخرة على نطاق واسع بعدما أدلى بالخطاب الذي استغاض خلاله لأكثر من عشر دقائق وجه فيها انتقادات للرئيس باراك أوباما متخلياً أنه يجلس إلى جانبه في كرسي شاغر على منصة المؤتمر.

وقال إيستود لديجنيريس «لقد كان رد فعل متحم، بالفضل ؛ لقد اعتقد الديمقراطيون المشاهدون أنني أخرف ، واعتقد الجمهوريون ذلك بالمثل .. ولكنني في الحقيقة كنت أحاول الاستماع».

وانتقد إيستود الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء حول إسراف الحزبين في النفقات وقال إنه شخص تحري ، أي أنه عنصر سياسي أمريكي يعارض الحكومة ويؤيد بشدة حرية السوق والحرية الاجتماعية .

فضائيات

هل سقط المصريون في اختبار الوطنية؟

عادل العوفي *

■ أن أجافي الصواب عندما أقول أنني لطالما وقعت أسير أفكار تبدو للآخرين مجنونة وتتم عن درجة لا متناهية من التهور واللامبالاة التي أنا عليها (واقفخر بذلك) ومن هنا فطالما تخيلت بل واحترت في اختراع أساليب أستطيع من خلالها كشف نسبة انتماء الكثيرين ونظرتهم الشخصية للكيان الصهيوني (لإشباع فضولي الشخصي) من عموم هذا الوطن العربي «التعيس» (باستثناء الأنظمة طبعاً لأن رأيها معروف سلفاً ولا يحتاج لبذل أدنى جهد) مع العلم أن لاتغفاسي المفرد في شؤون القضية الفلسطينية دور وأضح وجلي في استفعال هذه «الهولسات» والتي أفرزت «بالقوة» والهجمة» كيانا غاصيا يسمى «إسرائيل»، وعي نترفع عن الشعارات الرنانة و«الكيفشيات» الجاهزة والتي لم تردنا إلا تخلفاً وجهلاً (ولنا في نظام الممانعة بدمشق أسوة حسنة) فأنني وفي أجمل أحلامي (وما أكثرها) لم أتوقع البتة ولادة فكرة تنسج من صلب الموضوع وتستهدف ذات الطرح كذلك التي نسجها الدكتور هيثم القيل رئيس مجلس إدارة شركة (أي كلاود ميديا) المصرية وحملت عنوان «الحكم بعد المزاولة» وأثار البرنامج ضجة كبيرة فور عرضه في شهر رمضان المنقضي وحمل العديد من المفاجآت الغير سارة والتي كشفت النقاب عن الوجه الآخر والمخفي للكثير من الشخصيات المصرية المعروفة، طبعاً موضوعنا الأساسي ليس الإشادة والتطليل لفكرة البرنامج وحسب ذلك أنها نالت ما تستحقه في الأيام الماضية غير أن الغريب من وجهة نظري جاء بعد متابعيتي قبل أيام لإحدى حلقات برنامج «فيها حاجة حلوة» الذي يعرض على قناة التحرير المصرية وكان صناع العمل ضيوفه الرئيسيين مما مهد لكشف حقائق جديدة ظلت طي الكتمان ولم تتوصل على الحلقة المثيرة للجدل والتي لم تعرف طريقها إلى العرض والمتعلقة بالدكتور توفيق عكاشة صاحب قناة الفراعين والمتابع حالياً في عدة قضايا ونزاعات لا حصر لها.

ما يمكن استنتاجه أثناء النقاش المحترم في الحلقة حول «فضيحة» «الآخر» والذي لم يتوان في الكشف عن «عشق» وهيامه، اللا متناهيين بالكيان الصهيوني صادحا بأعلى صوته بأنه مع تصدير الغاز إلى إسرائيل ومتفرجا بحقوق الصهاينة في الأراضي الفلسطينية وجاهزا بأن المسجد الأقصى هو الوحيد الذي يربط مدينة القدس بالمسلمين هذا كله قبل أن يكتشف أنه أمام قناة مصرية وفي تلفزيوني مصري ليبدأ وصلة معودة من لدن هكذا شخصيات من «شطحاتها الإعلامية» محاولة احتكار الأضواء ولو على حساب الأخلاق والضمير الحي والسؤال هنا على ماذا يستند عكاشة في ادعاءاته اليباسية في فني الواقعة في ظل هذا الزخم من الأدلة القاطعة؟ طبعاً ارتكز جزء لا بأس به من الحديث عن المسؤول وراء نشر الحلقة لأن الشركة المنتجة ملزمة بتعهد يفرض عليها عدم عرضها وفقا لقواعد الشرف المهني (ولو أن هذه التوعية في رأيي لا تخضع لهذا معايير) ، غير أن المفاجأة التي لم تخضر ببالي شخصيا واجزم أنها لم تثل ذات النصيب من آخر تصريح التحصير الذي اعتبره شخصيا غاية في الخطورة ومرت عليه مقدمات البرنامج مرور الكرام والمتعلق بوجود ثمانتي إلى تسع حلقات مشابهة للحلقة المسالفة الذكر وطلب أصحابها منها من البث هنا لا مناص من الاستفسار عن نوعية أثرى الضيوف طالما أن البرنامج يستضيف شخصيات معروفة من عالم الفن والإعلام وأفراد من المواطنين العاديين بل والسؤال الأبرز استنادا لحديث صاحب الفكرة الأصلية والمنتج الفعلي للعمل الدكتور هيثم القيل بالإضافة إلى التي أدت شخصية المذيعبة في البرنامج هل يمكنها القول أن الكثير من ثأث الشغب المصري باتت مع فكرة التطبيع مع الكيان الصهيوني؟ وإلا فكيف يقبلون بالظهور في قناة إسرائيلية بكل راحة صدر؟

الغريب في الأمر هو الصخب الكبير الذي رافق الحلقات التي كشف أبطالها عن رفض مطلق للتطبيع بل إن بعضهم قام بأعمال عدائية كانت المذيعبة ضحية لها فلما منهم أنهم ضيوف في قناة إسرائيلية حقيقية (على غرار تعرض الفنان أيمين قنديل) وهنا طبل الجميع وزمر لحس الوطنية العالي الذي أبداه هؤلاء بل حتى أن بعض المسؤولين الصهاينة الكبار هاجموا البرنامج وهذا ما تفاعل معه الصحافة المصرية كثيرا، ولكن أي مثنى سنطال تترفع عن قول الأمور كما هي عارية ودون مساحيق تجليل؟ لا ربي في كلامي هذا التشكيك في وطنية هؤلاء الشعب المصري الباسل والذي قدم مئات الشهداء من أجل القضية الفلسطينية وكذا لتطهير كل شبر عربي دنسه الصهاينة ولكن من خفي كغیور على المحروسة وإبانتها التعبير عن دهشتي لهذه الحقائق «الصامدة» التي كشفها عن هذا البرنامج الرائع والذي لا يجب أن يقتصر بالمناصفة على قطر معين عربي ولما لا استنساخ أفكار مشابهة عنه (بدل التركيز على استقدام الثقافات الغربية على مجتمعنا) لأننا حقا في زمن بيع القضية بأبخس الأثمان والأدلة باتت تنهال علينا من كل حذب وصوب ..

فدوى سليمان تنصدي

■ لا ضير من القول بل ومن الاعتراف أنني أكن عداء خالصا للغة الفرنسية وقد تستغربون أنني مغاربي وأخط مثل هذا الكلام وهم المغاروقي في برائين هذه اللغة حتى أخصص القدمين (طبعاً هذا بل يغير من حقيقة الأمر شيئا) لكنني وعلى غير العادة توقف جهاز التحكم عندي وبسببسر خفي (ربما) عند محطة «تي في ميوند» الفرنسية فور «ارتطامي» بوجه الفتاة السورية الشائرة فدوى سليمان (والغريب أنها خطرت ببالي أيام قليلة قبل القابلة التلفزيونية هذه وقمت بتحميلها لتركديا والأطمئنان على أحوالها بعد فترة غياب طويلة)، المدعش بالنسبة لي معرفتي المسبقة ودرابتي بصحودية إدراكها للغة ومليير وهذا ما جعلني أستمركم مكاني وأنا أتابع مدخلاتها الرائعة وهي تنصدي لذلك وتوافق الآخر دون وجود آله للترجمة الفورية وذلك ما فطن له المنشط التلفزيوني محمد قاسي هو الآخر بل ونوه بالنقطة، جميل جداً أن يناضل المرء من أجل قضية أمن بها وإن يصل به الحد إلى الاقتراب بل ومجاوبة الآخر بنشئي الطرق كي لا يسفر في إهانة قضيته ووطنه وهكذا كانت فدوى سليمان وهي ترفض الخوض في تفاصيل باتت وليدة هذه اللحظات الصعبة من تاريخ سوريا إن منذ متى كنا نقسم الشعب السوري إلى أطراف وطوائف ونسعي لززع الفرقة بينها خدمة لأهداف يبدل الغالي والنفيس للاستفادة منها؟! ذلك أن السؤال الذي وجدته شخصيا يتم إما عن جمل عميق بسوريا أو يخفي خلفه أبعادا أخرى اكبر وأعظم وجهه مذيع البرنامج حول الطاقة العلوية للضفيين الآخرين وهما الصحافي أكرم بلقايد والأستاذ يوسف كراج اللذين أسبها في الشرح غافلين عن مسألة أهم لك كل فئات الشعب السوري تنوق للانتعاق وللحربة بعيدا عن هذا التصنيف البغيض والذي لا يؤدي إلا لطريق الحرب الأهلية الموحشة التي لن تفرز إلا منتصرا واحداً ووحيداً يتمثل في الأعداء المترصين بسوريا في كافة الاتجاهات ولست بجاحد إذا قلت أن فرنسا هي الأخرى لا تختلف كثيرا عن روسيا ولا عن إيران وقطر وكل القوى الطامعة الأخرى، وهنا تجدر الإشارة بالموقف الحاسم والحازم للفتاة السورية والتي تحاشت الوقوع في مثل ذلك الفخ واضعة مصلحة الشعب السوري وسقوط النظام الدومي على رأس الأولويات وأسمى الغايات، وسؤالي الدائم والمتجدد هل هذا جزء من الغرب وإعلامه حريص على دمانا إلى هذا الحد؟ اشك ..

في حضرة الفتى تامر حسني

■ منذ فترة ليست بالهينة دأبت بعض الفضائيات الغنائية المصرية على عرض كليب جديد للفنان المصري تامر حسني أو ما يطلق عليه سابقا نجم الليل وحاليا نجم الشرق ومستقبلا ربما نجم الكون (والله اعلم) المتفر في الموضوع (لا أقصد الإثارة المعروفة كلما هممنا بالحديث عن الموسيقى العربية في العصر الحالي) أن «صاحبنا» قرر العودة لأسلوبه القديم والجديد المتمثل في استنارة العواطف وكسب الود من خلال كلمات تدعو لنشر الفصيلة وقيم التسامح والإخاء بين البشر، إلى هنا الأمر على أحسن ما يرام وحتى كلمات الأغنية ولحنها إحقاقا للحق أقل ما توصف به أنها رائغة غير أن الجزء الذي بيعت على الاستغراب ويعود بتمام «النسخة القديمة» إلى الوجهة يهم بالأساس المقطع الذي يدعو إلى ضرورة تجنب ما يعرف ب«المعاكسة» في الشارع من لدن الشباب تجاه البنات والمفارقة هنا أننا لا يمكننا تصور هذا الأمر دون ذكر صاحب «الصولات والجولات» في هذا الخصوص وشرف البطولة يعود لفاتنات المذکور أو بالأحرى صهرنا العزيز، (كيف لا وهو أعلن قبل أيام معدودة زواجه ببطربة مغربية) بالطبع كيف لا وهو «ملك المعاكسة» والأستاذ (كما يقول في كلمات إحدى أغانيه) إذن السؤال المطروح متى سيتخلى هؤلاء الفنانين عن تقديم المواقظ الموسمية وبالتالي الاستهتار بالجمهور؟ أم أنها الوسيلة الأنجع لكسب ود الحكام الجدد من لا يعترفون بوجود الفن من الأساس ويضعون محاربته هدفهم الرئيسي؟ شخصيا لا استغرب رؤية فيلم سخيف جديد أو كليب غنائي يحمل كلمات بذئية من لدن ذات الفنان الذي لا زال مصرا على القول أنه يتصرف بشخصيتين الأولى تدین الثبات في انتظار ثبوت العكس ويكذبني مستقبلا بأعمال تيب في ذات الخانة .. والأيام بيئنا.

«صواب وكلام، على خطى كلام نواعم

■ الحديث عن إيجابيات التلفزيون المغربي أشبه بتحقيق إنجاز غير مسبوق كتلك المبداليات اليتيمة التي حققها العرب في أولمبياد لندن الأخيرة، ولذلك تجدني سعيدا وأنا أتطرق لموضوع لم يبل حقه من التحميص والتدقيق وكذا التنويه، بفكرة مشاهدة برامج تلفزيونية ذات مضمون هادف ومن تقديم أسماء ذات حضور فني وإعلامي محترم وراقي من قبيل الفنانات الثلاثة سامية أفريو ونورة الصقلي والسعيدة لندب ومن اللواتي يبعمن على تائق لافت سواء في المسرح أو التلفزيون بفكرتهن المميزة والتي نالت الاستحسان والقبول في موسم رمضاني آخر للنسبان وجاءت بعنوان «بنات للامانة»، وتبدو فكرة استئثار نجاح هذا الثالوث المنصوي تحت لواء فرقة مسرحية واحدة تحمل اسم «الطاوكن» وتندحر من نفس المنطقة خطوة غاية في الذكاء مما مهد لإنجاح برنامج «صواب وكلام» الذي يبت على القناة الأولى المغربية كل خميس ويستضيف شخصيات متنوعة من عدة مجالات وتتنوع فقراته بين النجمات الثلاث وفي قالب ظريف وجاد في نفس الوقت مع طرح مواضيع هادفة واستحضار لروح الفكاهة التي تميز سكان الشمال المغربي، وقد تعتبر مسألة المقارنة الدائمة ببرنامج عربي عريق يحظى بشعبية جارفة والمتمثل في «كلام نواعم» على قناة أم بي سي بمثابة خطوات متسارعة إلى الأمام يقطعها البرنامج الحديث العهد والذي من المفترض أن يضع هذا البرنامج الضخم هفا يسعى لمجاراته ومسايرة نجاحاته الساحقة طبعاً شتان بين الإمكانيات المرصودة لاثنتين، ولكن مشوار الآف ميل يبدأ بخطوة رغم أن السؤال الأهم «إلى متى سيتغاضى» القارئون على التلفزيون المغربي على نجاحات هذا البرنامج وبالتالي الإسراع بإيقافه على غرار ما فعلوه مع من ذاقوا حلوة النجاح؟ نتمنى أن يحدث العكس ويتنصر الإبداع هذه المرة ..

* كاتب من المغرب
almotamarid.adil@gmail.com

وارضيات



وكالة الطاقة: سوق النفط تتلقى إمدادات كافية والسعودية تدعمها

■ مدريد - رويترز: قالت ماريا فان دير هوفين رئيسة وكالة الطاقة الدولية أمس الخميس إن سوق النفط العالمية تتلقى إمدادات كافية مدعومة بكميات إضافية من السعودية. وأضافت خلال مؤتمر للطاقة في العاصمة الإسبانية مدريد «تراقب الأسواق دائما عن كثب. يمكننا أن نرى أن سوق النفط تتلقى إمدادات كافية. السعودية تنضخ مزيدا من النفط في السوق. ونرى أيضا أن الولايات المتحدة وكندا تضخان المزيد.» وقالت فان دير هوفين إن التغير القليل سيستضمن فضلا عن أكبر مصدر للنفط في العالم مستعدة للعمل على تهدئة الأسعار المرتفعة التي قال إن العوامل الأساسية للسوق لا تدعمها. وقالت فان دير هوفين إن وكالة الطاقة ستواصل مراقبة التطورات في السوق. وأضافت أن التقرير القادم للوكالة سيستضمن فضلا عن العراق مما يعكس قدرته على المساعدة في تعزيز الإنتاج العالمي. وقالت «العراق لديه احتياجات هائلة غير مستغلة. والمقصود هو ما الذي سيحدث إن إذا تم استغلال هذه الاحتياجات. العراق قادر على تغيير الأوضاع».

تراجع اليورو مع استمرار تباطؤ القطاع الخاص

■ لندن - رويترز: تراجع اليورو أمس الخميس إلى أدنى مستوى في أسبوع مقابل الدولار وهبط بشدة مقابل الين الذي يعتبر ملاذاً آمناً بعد بيانات مخيبة للأمال عن نشاط الشركات في منطقة اليورو أثارت مخاوف من تعمق الركود في المنطقة. فبالرغم من أن وتيرة انكماش القطاع الخاص الألماني تباطأت في أيلول/سبتمبر بحسب مؤشر مديري المشتريات، صدرت بيانات ضعيفة من الصين وفرنسا ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا. ودفع هذا البعش لخفض حيازاتهم من الأصول والعملات عالية المخاطر وشراء السندات الحكومية التي تعد ملاذاً آمناً. وتراجع اليورو 0.8 بالمئة إلى 1.29415 دولار بعد أن سجل يوم الاثنين أعلى مستوياته من أربعة أشهر عند 1.3173 دولار. وهبطت العملة الموحدة أكثر من واحد بالمئة لتصل إلى 101.07 ين. وتراجع الدولار الاسترالي واحدا بالمئة ليسجل أدنى مستوى في تسعة أيام عند 1.367 دولار بعد البيانات الصينية. والصين هي أكبر سوق للمصدرات الاسترالية. ومن جهته تراجع الدولار 0.2 بالمئة إلى 78.22 ين متبعدة عن أعلى مستوياته في شهر البالغ 79.23 ين والذي سجله أمس الأول بعد أن عزز بنك اليابان المركزي برنامجه لشراء الأصول لدعم التعافي الاقتصادي للبلاد.

بومباردييه الكندية لصناعة الطائرات تستثمر في المغرب 200 مليون دولار

■ الرباط - ا ف ب: أعلنت شركة الصناعات الجوية الكندية بومباردييه إيربورتيف عزمها على استثمار نحو 200 مليون دولار في إقامة مصنع لها بالمغرب خلال السنوات الثماني المقبلة. وأفاد مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة في اتصال مع فرانس برس أن «الأرض التي ستقيم عليها شركة بومباردييه المصنع تقع في منطقة طاشرة بومباردييه من بعد 15 كلم من مدينة الدار البيضاء.» ومن المنتظر بحسب المصدر نفسه ان تنطلق اشغال بناء المصنع في النصف الثاني من 2012 لتبدأ عملية انتاج مكونات طاشرة بومباردييه من «صنع المغرب» ابتداء من 2013. واستقبل الملك محمد السادس الثلاثاء الماضي بالرباط رئيس الشركة الكندية غي هاشي بحضور عبد القادر عمارة وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة وسعاد المعلم مسؤولة شركة بومباردييه إيربورتيف بإفريقيا الشمالية.

وتوقعت شركة بومباردييه بحسب بيان على موقعها الإلكتروني نشر يوم الأربعاء أن يتم «تشغيل 850 عاملاً مؤهلاً بحلول سنة 2020 بالمصنع»، موضحة أنها «لا تتوقع أن يؤثر هذا الإعلان على العمال الذين يشتغلون حالياً في مصانعها الموجودة بكندا والولايات المتحدة والمكسيك وإيرلندا الشمالية».

وأوضح غي هاشي في بيان انه «تم اختيار المغرب لإقامة هذا المصنع بالنظر الى موقعه الأكبر معرض للطيران في العالم، وقالت ادارة بومباردييه يومها انها ستتركز في استثماراتها المقبلة على الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا والهند.

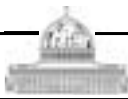
وبومباردييه شركة كندية مختصة في النقل الجوي وتنشط في 60 دولة وتشغل أكثر من 63 ألف عامل وحقت في 2011 رقم اعمال قارب 18 مليار دولار بصافي أرباح بلغ 769 مليون دولار.

تراجع النشاط الاقتصادي بمنطقة اليورو رغم خطة المركزي الأوروبي

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات صدرت أمس الخميس أن خطة البنك المركزي الأوروبي لشراء سندات أخفقت حتى الآن في تحقيق أي تحسن كبير في عمليات الشركات التي تعاني من مشكلات في منطقة اليورو. وأظهرت مؤشرات مؤسسة ماركيت لمديري المشتريات أن تباطؤ النشاط في قطاع الخدمات بمنطقة اليورو تزايد هذا الشهر بأسرع وتيرة منذ تموز/يوليو 2009 وكان أداء الشركات الفرنسية هو الأسوأ. وانخفض مؤشر مديري المشتريات في قطاع الخدمات بمنطقة اليورو - وهو مؤشر جيد على الأداء الاقتصادي- إلى 46.0 في أيلول/سبتمبر من 47.2 في آب/أغسطس ليأتي أقل حتى من أكثر التوقعات تشاؤماً عند 46.5 في استطلاع أجرته رويترز وشمل نحو 40 اقتصادياً. وتشير قراءة دون مستوى 50 نقطة إلى انكماش النشاط. جاءت بيانات قطاع الخدمات بالرغم من ارتفاع مفاجئ في بيانات مسح لمانية متصلة ما يشير إلى أن أداء اقتصادات منطقة اليورو الأصغر مثل أسبانيا وإيطاليا جاء ضعيفاً بشكل خاص هذا الشهر الأمر الذي يعزز احتمال أن يخفف البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة في أكتوبر تشرين الأول. ولا توجد بوادر تذكّر على أن خطة المركزي الأوروبي لشراء ديون دول منطقة اليورو المتعثرة والتي أعلنت في السادس من أيلول قد عززت الثقة بين

الاتلاف اليوناني يعجز عن التوصل لاتفاق نهائي بشأن خفض الإنفاق

■ أثينا 20 أيلول/سبتمبر (د ب أ) - عززت الحكومة الائتلافية اليونانية اليوم الخميس من الاتفاق على حزمة جديدة من إجراءات خفض الإنفاق العام التي يطالب بها الدائنون الدوليون، بينما اشتبكت مجموعة من ضباط الشرطة المتظاهرين مع رجال الحرس خارج مقر رئيس الوزراء حيث عقد الاجتماع. قال زعيم حزب اليسار الديمقراطي فوتينس كوفيليز الشريك الأصغر في الائتلاف الثلاثي باليونان عقب اجتماع دام ثلاث ساعات إن «الفاوق مستمرة ... ولم تتم بلورة شيء بعد.» وعندما سئل عن تصوره للموعد الذي يمكن التوصل فيه لاتفاق نهائي بشأن حزمة إجراءات خفض. قال وزير المالية اليوناني بانيس ستورناراس «لا أعرف. أعتقد أنه يستغرق عدة أيام أخرى.» وتعجز اليونان عن توفير حوالي ملياري يورو (2ر6 مليار دولار) من إجمالي 11ر5 مليار يورو يطلب بها مقرضوها وهم



موانئ دبي العالمية تتخلى عن حصتها بشركة دبي وعدن لتطوير موانئ اليمن

■ دبي 20 أيلول/ سبتمبر (د ب أ) —توصلت شركة «موانئ دبي العالمية» الاماراتية الى «اتفاق ودي» مع السلطات اليمنية حول ميناء عدن، يقضي «بالتخلي عن كامل حصتها في شركة دبي وعدن لتطوير الموانئ لصالح مؤسسة اليمن وخليج عدن للموانئ».
قالت الشركة في بيان لها اليوم الخميس تلقت وكالة الانباء الالمانية (د.ب.ا) نسخة منه إن هذا الاتفاق «يعزز العلاقات الوثيقة بين حكومتي جمهورية اليمن ودولة الامارات العربية المتحدة وشعبهما».
وأضافت «ينص الاتفاق على توقف موانئ دبي العالمية عن إدارة محطة حاويات عدن اعتبارا من اليوم الخميس، على أن تتولى شركة تطوير ميناء عدن المملوكة بالكامل من قبل مؤسسة اليمن وخليج عدن للموانئ مسئولية تشغيل الميناء».
وتابعت «الاتفاق الذي توصلنا اليه مع الغرقاء اليمنيين ومن ضمنهم مؤسسة اليمن وخليج عدن للموانئ مرض للغاية بالنسبة إلينا. وتعد التسوية التي توصلنا اليها اليوم مع المؤسسة، شريكنا في هذا المشروع، إقرارا منها بالاستثمار الذي قمنا به».
وأضافت «تحمي هذه الاتفاقية مصالح موانئ دبي العالمية وشركاءها والأطراف اليمنية الذين سيتولون إدارة وتشغيل المحطة التي قمنا بتحسينها، ونحن نؤمن

بالاستثمار الذي قمنا به».

أكبر جمعية خيرية في اسبانيا تحذر من تنامي الفقر في البلاد

■ مدريد - د ب أ؛ حذرت جمعية كاريتاس الخيرية الرسمية التابعة للكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا امس الخميس من النمو السريع لسنواتي الفقر في البلاد التي تعاني من أزمة اقتصادية.
وقالت الجمعية في تقرير جديد إن عدد الذين لجأوا إليها ارتفع من نحو 370 ألف شخص عام 2007 إلى أكثر من مليون شخص عام 2011.
وطلب نحو 400 ألف من هؤلاء الأشخاص الحصول على الطعام بينما طلب نحو 60 ألف ملابس وطلب أكثر من 50 ألف مساعدتهم للعثور سكن أو الاحتفاظ بمساكنهم.
وقال الأمين العام للجمعية سياستيان مورا إن المنظمة تردص تعاين من أزمة اقتصادية.
وقال فرانسيسكو لورينزو الباحث بالجمعية إن عدم المساواة بين المناطق المختلفة بإسبانيا يتزايد حيث أن جميع المناطق لا تستطيع تقديم نفس المستوى من المساعدة الاجتماعية للمواطنين الذين تضرروا

الصين تبرم اتفاقا مع الاتحاد الأوروبي للعمل على خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري

■ بروكسل - رويترز؛ قالت المفوضية الأوروبية امس الخميس إن الصين -أكبر مسبب لانبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في العالم- أبرمت اتفاقا للعمل مع الاتحاد الأوروبي على خفض الغازات المسببة لتأاهرة الاحتباس الحراري من خلال مشروعات تشمل تطوير الأنظمة الصينية للتاجار في الغازات المسببة للظاهرة.
واختلف الاتحاد الأوروبي كثيرا مع الصين بسبب سياساتها البيئية. وسخرت بكين من قانون الاتحاد الأوروبي الذي يطالب كل شركات الطيران التي تستخدم المطارات الأوروبية بدفع ثمن مقابل ما تسببه من غازات مسببة لاحتباس الحراري.
وقالت المفوضية الأوروبية في بيان إن مفوض شؤون التنمية بالاتحاد الأوروبي أندريس بيبالغز ووزير التجارة الصيني تشين ديميجن وقعا اتفاق تمويل يشجع فكرة التحول «باتجاه اقتصاد يعتمد على قدر قليل من الكربون

أوروبا تواجه صعوبة بتنفيذ وعودها بخفض تمثيلها في صندوق النقد الدولي

وتشعر الاقتصادات الناشئة بالحباط متزايد في سعيها للنفوذ بصوت أكبر في الصندوق وبصفة خاصة لأن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما من غير المرجح أن تسعى للحصول على الموافقة اللازمة من الكونجرس على الإصلاحات التي اقترت في 2010 قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تجرى في نوفمبر تشرين الثاني.
وأجرت أوروبا تغييرا في بعض المقاعد لكن عوليا فعل المزيد. ويقول محللون إن إجماع واشنطن عن إقرار حزمة الإصلاحات بحلول الشهر القادم يمتنع أوروبا من ذلك الوقت لإجراء التغييرات اللازمة.

عجز البنوك العالمية 374 مليار يورو بمقتضى قواعد جديدة لكفاية رأس المال

باسم بازل 3 بنهاية كانون الأول/ديسمبر فإن البنوك الكبرى ستحتاج 374.1 مليار يورو حتى يبلغ رأسمالها الأساسي سبعة بالمئة من الأصول وهو المستوى المستهدف المطلوب من البنوك الوصول إليه.
تقدير سابق في نيسان/أبريل حينما قدرت اللجنة أن البنوك ستحتاج 486 مليار يورو إذا كان قد بدأ سريانها العام الماضي.
وويلج متوسط نسبة رأس المال لدى أكبر 102 بنك في العالم 7.7 بالمئة بناء على القواعد الجديدة. لكن رأسمال خمس من تلك البنوك يقل 4.5 بالمئة وهناك 25 بنكا أقل من نسبة سبعة بالمئة المطلوبة.
وتعني القواعد الجديدة أن البنوك عليها أن تحتفظ بمزيد من رؤوس الأموال كاحتياطات لتغطية القروض.
الدرايساوي 0.7685 يورو.

تركيا تسعى لشراء المزيد من النفط من ليبيا والسعودية وروسيا لتعويض نقص وارداتها من ايران بسبب الحظر

تموز عندما اشترت 48 ألف برميل يوميا وهو أقل مستوى في عامين ونصف العام.
وقال بلدز «ربما يكون هناك تقلبات في مشتريات النفط لكن إيران مازالت من أهم مورديننا».
وتابع أن تركيا تستورد ما بين 20 و30 شاحنة محملة بالنفط الخام يوميا من إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق مقابل وقود الديزل ومن المتوقع زيادة تلك الكميات.
وتخوض الحكومة العراقية المركزية في بغداد نزاعا منذ فترة طويلة مع حكومة كردستان بخصوص صادرات النفط. وبحسب مصادر إقليمية لا تحصل كردستان على كميات كافية من المنتجات النفطية المكررة لتشغيل محطاتها

الصين ستواصل «الاضطلاع بدورها» للمساعدة في حل أزمة الديون الأوروبية

وأشار البيان الرسمي الذي نشر في ختام القمة الى أن «الجانب الصيني أبدى قناعته في أن الاجراءات المناسبة اتخذت لمكافحة أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو».
واستفاد الأوروبيون والصينيون ايضا من قمتهم لإبرام اتفاق يرمي الى الحد من انبعاثات الغازات الكربونية المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري.
من جهة ثانية اعرب رئيس الوزراء الصيني عن اسفه لان الصين لم تحصل بعد، منذ عشر سنوات، على اعتراف بوضع اقتصاد السوق الذي تطالب به منذ زمن طويل.
ومن شأن «وضع اقتصاد السوق» أن يمنح بكين ضمانات أفضل للوصول منتجاتها الى السوق الأوروبية ويجعل الصين في مأمن من

الطبيعي من خمس دول. تهدف إلى زيادة ذلك إلى 13 أو 15 دولة إذا كان ممكنا». وأضاف «أشترينا مليون طن من النفط من ليبيا وبيدانا أيضا شراء مليون طن في السوق الفورية من السعودية. تجري توبراش محادثات مع السعودية بشأن عقود طويلة الأمد وأعتقد أن المحادثات ستستكمل هذا العام».
ومنحت الولايات المتحدة دولا عديدة إعفاء من العقوبات بعدما خفضت تلك الدول وارداتها من النفط الإيراني قبل فرض الحظر الكامل. ومنحت تركيا إعفاء من العقوبات لمدة 180 يوما اعتبارا من 11 حزيران/يونيو بعدما قلصت وارداتها من نفط إيران بنسبة 20 بالمئة.
وقال بلدز «لاعتقد أننا نحتاج إلى

الطبيعي من خمس دول. تهدف إلى زيادة ذلك إلى 13 أو 15 دولة إذا كان ممكنا». وأضاف «أشترينا مليون طن من النفط من ليبيا وبيدانا أيضا شراء مليون طن في السوق الفورية من السعودية. تجري توبراش محادثات مع السعودية بشأن عقود طويلة الأمد وأعتقد أن المحادثات ستستكمل هذا العام».

■ أنقرة - رويترز؛ قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز لرويترز يوم الأربعاء إن تركيا تجري محادثات مع ليبيا والسعودية وروسيا بشأن شراء مزيد من النفط من تلك الدول لتعويض نقص الواردات النفطية من إيران بسبب الحظر الغربي.

■ بروكسل - اف ب؛ وعد رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو أمس الخميس في ختام قمة الاتحاد الأوروبي-الصين الخامسة عشرة أن تواصل الصين «الاضطلاع بدورها» لمساعدة أوروبا على حل أزمة الديون.
وقال وين جيا باو أمام رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومويو ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو أن «الصين ستواصل الاضطلاع بدورها للمساعدة على حل أزمة الديون في أوروبا بالوسائل المناسبة».
واراد بذلك أن يشيع الاطمئنان في حين يستعد لترك السلطة بعد عشرة أعوام قضاها على رأس الحكومة الصينية. وذكر وين جيا باو بأن «الصين صديق يمكن الوثوق به وشريك للاتحاد

فرنسا تدرس حظر الذرة المعدلة وراثيا عقب ظهور ادلة قوية على خطورتها

■ باريس - د ب أ؛ يدرس الحكومة الفرنسية حظر الذرة المعدلة وراثيا، في أعقاب دراسة أظهرت أمس الأربعاء خطرأعلى صحة الفئران.
وقال رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك ايرولت امس الخميس إن بلاده ستسعى لحظر هذه الذرة على مستوى أوروبا، إذا ما تأكدت هذه المخاطر. وأضاف إن حكومته اتصلت فور الإعلان عن نتائج الدراسة بالسلطات الأوروبية المعنية بسلامة السلع الغذائية.
كانت دراسة فرنسية أظهرت أن الذرة المعدلة وراثيا يمكن أن تسبب أمراضا شديدة للفئران. على رأسها أورام سرطانية وأمراض في الكلى والكبد.
وأطعم الباحثون تحت إشراف جيليس ايريك سيراليني فئراناً لمدة عامين بالنوع «ان كيه 603، من الذرة التي تنتجها شركة مونسانتو

البنوك الالمانية تتنافس على جذب مدخرات الأطفال

وقال انكفورت - د ب أ؛: الأطفال الالمان لديهم مدخرات تصل الى نحو ثلاثة مليارات يورو، وهو مبلغ لم يمتلكوه من قبل. فلا غرابة إن أن تسعى الكثير من المصارف الالمانية لإقناع الأطفال مكررا بعمل تقويمهم للبنك والاحتفاظ بها هناك.
وحيث إن البنوك تسعى أصلا لجذب المدخرات الشخصية فإن هذه البنوك تبدأ مبكرا في ربط المدخزين بها. فهذا هو مصرف هيبو فيرلنبرج بانك الذي سبيل المثال يوزع هدايا على الأطفال مثل مكعبات الأشكال وذلك في كل ثالث حالة إيداع تبدأ من عشرة يورو. وكذلك يقوم مصرف كوميرش بانك الذي ورث عن مصرف دريسدور بانك تقليدا مشابها بإعراة الأطفال حيث توزع 20 يورو مجاناً في كل دفتر ادخار يودعه الوالدان لطفلهم منذ مولده.
وسارت البنوك الشيعية في نفس هذا الطريق حيث توزع هدايا على شكل كرسات رسوم تختوي على قصص لأبطال خياليين.
وقعل مصرف هامبورغ شباركاسه الادخاري شيئا آخر حيث يجتذب صغار المدخزين بطوافتي بنكية لا يعلم بها البالغون تصل إلى 4 ٪ على الحسابات الادخارية.
وعن ذلك تقول دورثيه مون خبيرة الاستثمار المالي في مركز «بي زد بي» الالماني لحماية المستهلك «البنوك تسعى مبكرا لجذب صغار المدخزين لأنه من المعروف أن العملاء يظلون في الخالب أوفيا لمنتجاتهم الأول. وطالما ظلت منتجات البنك جيدة ومناسبة لاحتياجات الفئان والشباب فليس هناك ما يتعارض مع ذلك من وجهة نظر حماية المستهلك...».
أما ميشائيل ماندل، رئيس قسم الحسابات الشخصية في مصرف كوميرتش بانك. فلا يخفي سر سعي البنوك لجذب الأطفال لادخار لديهم قائلا «الأطفال والشباب هم عملاء المستقبل، نريد من خلال المنتجات الجديدة مثل الحساب الذي نفتحها مجاناً للأطفال أن نكسبهم لصالح مصرفنا ثم نعد لهم حسابا جاريا بشكل مجاني أيضا للحفاظ عليهم كعملاء بعد إتمامهم التعليم الحرفي أو بعد إتمامهم الدراسة».
لقد أدركت المصارف الكبيرة منذ فترة طويلة أن الأطفال والفتيان يمثلون عنصرا اقتصاديا حاسما وبشكل متزايد، حيث خلص تحليل ادرار نشر اليفوغنت إيهابا بخصائص الخالب أطفال كمستهلكين، شمل 1650 من الأطفال في سن 13 عاما والذين يبلغ عددهم على مستوى ألمانيا نحو ستة ملايين طفل، إلى نتيجة مؤداها أن أطفال ألمانيا يستحوذون على قدر غير مسبوق من المال خلال العشرين سنة الماضية من خلال مصروفهم اليومي الذي يتجاوز في المتوسط 27 يورو شهريا.

غير أن اتحاد «ايه ا بي في» الفرنسي لخبراء الأغذية حذر من إعطاء نتائج الدراسة أهمية أكثر مما تستحق. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية (ايه اف بي) عن ممثل للاتحاد قوله إن العديد من الدراسات السابقة على الحيوانات بشأن الآثار بعيدة المدى للنباتات المعدلة وراثيا «لم يظهر أبدا تسبب هذه النباتات في أي نوع من التسهم. ويعتبر هذا الاتحاد نفسه من الخبراء المستقلين وله على موقعه الإلكتروني العديد من المقالات التي تدلل على فوائد النباتات المهندسة وراثيا.
وطالب ثلاثة وزراء فرنسيين الاتحاد الأوروبي أمس الأول باتخاذ ما يلزم من إجراءات إزاء هذه النتائج الجديدة. وقال الوزراء الثلاثة في بيان مشترك إن حكومة باريس ستطالب السلطات الأوروبية باتخاذ

افتتاح ميناء بحري كبير بالمانيا مخصص للحاويات الضخمة جدا

بقليل في موقع تم رده من البحر على مساحة مستطيل يبلغ عرضه 1725 مترا. ويقع الميناء بالقرب من مدخل بحيرة ياد الساحلية. ويفضل عمليات التحميل بفعل الأمواج، يبلغ دائما عمق قناته الرئيسية للبحر 18 مترا على الأقل حتى في المياه الضحلة. ولا يمكن مقارنته بأرصفة روتردام التي يبلغ عمق غاطسها 23 مترا وتستطيع استقبال الناقلات العملاقة من البرازيل المحملة بالحديد الخام وتغريبها لنقل فيما بعد إلى مصانع الحديد والصلب الأوروبية. لكن ميناء ياد فييسر لا يهدف للتعامل مع تلك النوعية الضخمة من السفنات.
وسينصب تركيز الميناء على شحن الحاويات بطاقة تناول تبلغ 2.7 مليون حاوية قياسية في السنة. ويمكن أن ترسو أحدث السفن بطول يصل إلى 430 مترا على الرصيف الذي تم اكتمال بناء ألف متر منه حتى الآن.

وتستحوذ على امتياز تشغيل الميناء شركة يوروجيت متعددة الجنسيات التي تقول إنها تكيفت مع طلب شركات بناء السفن التي تقوم ببناء ناقلات أكبر لخفض تكلفة الوحدة على الخط البحري الآسيوي الأوروبي الحيوي.
قال المدير التنفيذي للشركة إيمانويل شيفر إن «موانئ» لا يتم بناؤها لأنفسنا ولكن تبني للأجيال القادمة».
ويرى مؤيدو الميناء أن الموقع لن يجتذب فقط شركات الامداد والتعوين إلى المنطقة المحيطة فسهل بل والصناعية أيضا. ويقع الميناء في حقل طبيعي في المنطقة لكنه لم يفتل خاوي بشكل مخيف بصرف النظر عن وجود ثماني رافعات شاحنة.
وقال اكسيل كلوث المسؤول المكلف

اس ايه» الأوروبية للأمن الغذائي. وبحسب الهيئة فإن هذا النوع من الذرة حاصل على ترخيص كمادة خام للاستخدام في الصناعات الغذائية في أوروبا، غير أن الهيئة رفضت التعليق على الدراسة قبل النظر فيها.
ووفقا للهيئة فإن الذرة «ان كيه 603، غير مرخصة كيدور للزراعة في أوروبا ولكن كمادة خام للاستخدام من قبل شركات الصناعات الغذائية فقط.

وفي معرض تعليقه على الدراسة، قال كريستوف تين من معهد «تيست بيوتله» لاختبارات التقنيات الحيوية إن شركات صناعة الأغذية في أوروبا ستستجيب هذا النوع من الذرة المعدلة وراثيا حتى وإن كانت مرخصة وأنها ستستطر لتمييز منتجاتها بشكل إضافي وفقا للوائح الأوروبية الخاصة بالأغذية المعدلة وراثيا.

رئيس هال سيتي الإنكليزي يزور الأهلي: أبو ريدة يلجأ للمحكمة الرياضية الدولية بعد استبعاده من انتخابات اتحاد الكرة المصري

واستبعدت اللجنة أيضا محمد عبد السلام منافس أبو ريدة بسبب عدم مرور دورة كاملة على تواجده في رئاسة نادي مصر للمقاصة.

واستبعدت لجنة الطعون المشرفة على انتخابات اتحاد الكرة المصري أبو ريدة بسبب قضاءه دورتين متتاليتين في مجلس اتحاد الكرة وهو ما تمنعه اللائحة.

من ناحية أخرى استقبل حسن حمدي رئيس النادي الأهلي أمس الخميس، عاصم علام رئيس نادي هال سيتي لبحث سبل التعاون بين الناديين.

وأقام الأهلي حفل شاي على شرف رئيس النادي الإنجليزي الذي يضم في صفوفه أحمد الحمدي ظهير أيمن منتخب مصر.

وقال محمود علام مدير عام الأهلي أن علام تربطه علاقة طيبة بحمدي وأعضاء مجلس إدارة القلعة الحمراء.

يُذكر أن هال سيتي الشهير بالتمور يحتل المركز الرابع في جدول ترتيب دوري الدرجة الثانية الإنجليزي برصيد 13 نقطة.

الأهلي يستعد لمواجهة صن شاين النيجيري بمعسكر في برج العرب

مباراتين وديتين خلال المعسكر الذي سيقام يوم 24 ايلول / سبتمبر الجاري إستعدادا لمباراة الفريق أمام صن شاين النيجيري.

ويجري حاليا سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالأهلي عدة اتصالات ببعض الأندية للإتفاق معهم لإقامة المبارتين الوديتين.

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود :

قرر هاني أبو ريدة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» للنجوة للمحكمة الرياضية الدولية للطن على قرار استبعاده من الترشح لرئاسة اتحاد الكرة المصري .

وقال أبو ريدة «سأنتظر حيثيات القرار من لجنة الطعون وكذلك تقرير المراقب السوداني المكلف من الفيفا بمراقبة الانتخابات قبل أن أرفع الأمر إلى المحكمة الرياضية».

وتعجب أبو ريدة من قرار استبعاده من انتخابات اتحاد الكرة من قبل لجنة الطعون. وقال«خضت الدورة الأولى منتخبا، والدورة الثانية كنت معين من الجهة الإدارية وهو ما لا يعني قانونا من خوض الانتخابات».

وتابع «لا ادري كيف يتخذ القرار بناء على حكم محكمة قضاء إداري بينما يمنع الفيفا اللجوء للقضاء».



ليونيل ميسي نجم برشلونة (وسط) ينغرد بالكرة وسط حصار من لاعبي سبارتاك موسكو

ثنائية ميسي تقود برشلونة لفوز صعب في دوري أبطال أوروبا

وأضاف اللاعب البالغ من العمر 25 عاما والذي سجل 109 أهداف في آخر سنة مباراة رسمية مع برشلونة «ليس من السهل أن تلعب ضد فريق يدافع بقوة ولا يمكنك أي مساحات.»

وتابع «أفعلوا براحة كبيرة في داخل منطقة الجزاء الخاصة بهم وهم يتمتعون بالقوة البدنية والانطلاقات السريعة. تعقدت الأمور لكننا ضغطنا بشدة ونجحنا في قلب النتيجة.»

وأدرك سبارتاك التعادل بعد 15 دقيقة من هدف تيو حين سجل البرازيلي دانييل الغيس مدافع

برشلونة سحّل هدفا بطريق الخطأ في مرما.

وأثرت الطريقة الدفاعية التي لعب بها سبارتاك على أداء برشلونة وسجل الفريق الروسي هدفا مفاجئا تقدم به في الدقيقة 59 حين مر لاعب الوسط البرازيلي رومولو من ادريانو وسدد الكرة أرضية في شباك فيكتور فالديس.

لكن ميسي صنع الفارق مرة أخرى وأبقى مدرب سبارتاك وهو الاسباني يوناي أيمري المدرب السابق للفريقين الاسبانين الميريا وبلنسية بلا أي فوز ضد برشلونة في 13 محاولة.

وتأثرت احتفالات برشلونة بإصابة المدافع جبرار بيكي الذي خرج بعد 12 دقيقة من البداية بسبب مشكلة في القدم اليسرى ليضّم لزميله المخضرم

كلاريس بويول في قائمة المصابين.

لبرشلونة الذي يسعى للفوز بلقبه الثالث في دوري الأبطال في خمس سنوات وضمن بداية مظفرة في المسابقة لدربه الجديد تيتو فيلانوف.

وقال ميسي للتلفزيون الاسباني «نحن نستحق الفوز لكنها كانت مباراة صعبة».

وساهم ميسي أفضل لاعب في العالم في الهدف الأول الذي تقدم به برشلونة عن طريق كريستيان تيو في الدقيقة 14 مع سجل هدف الفوز في الدقيقة 80 إثر تمريرة من البديل اليكسيس سانتشيز.

ومثل الفوز انتفاضة رائعة

■ برشلونة-رويترز:بدأ ليونيل ميسي وبرشلونة المشوار في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بطريقة جيدة حين سجل اللاعب الأرجنتيني هدفين ليقود فريقه لتعويض تأخره والفوز 2-3 على ضيفه الروسي سبارتاك موسكو في المجموعة السابعة.

روسيل رئيس برشلونة يطالب بمراجعة عقد ميسي فورا

■ برشلونة-د.ب.أ: طالب ساندرو روسيل رئيس نادي برشلونة لقدم الخميس بمراجعة عقد نجم الفريق ليونيل ميسي في أقرب وقت ممكن ، بعد أن استأثر اللاعب الأرجنتيني بمديح الصحافة الأسبانية عقب تألقه أمام سبارتاك موسكو الروسي في دوري أبطال أوروبا.

وأكد رئيس النادي الكتالوني لصحيفة «كتالونيا إنفورماسيون» «سيكون من عدم المسئولية ترك عقد ميسي كما هو في اليوم الذي سترحل فيه».

وبحسب تصنيف لاعبي الكرة الأعلى راتبا الذي نشرته صحيفة «ماركا» قبل أسبوعين ، يحتل ميسي المركز التاسع براتب سنوي يبلغ 10.5 ملايين يورو.

ويتقدم على ميسي في تلك القائمة لاعبون مثل صامويل إيتو وزلاتان إبراهيموفيتش وواين روني وبايبا توريه وفيرناندو توريس وسيرخيو أجويرو.

وتأتي تصريحات روسيل بعد يوم من الدور الكبير الذي لعبه الأرجنتيني ، حيث سجل هدفين في الانتصار الصعب الذي حققه برشلونة على الفريق الروسي 2/3 في مستهل مشواره بالبطولة القارية.

وأكدت صحيفة «سبورتنج» «إنه يلعب جيدا ، أو جيدا جدا

، أو جيد إلى حد بعيد. ليو لا يلعب أبدا بشكل سيئ» ، دائما ما يقوله الجمهور عني ، بل إن يفوز الفريق».

وخلال الفترة الأخيرة ، زادت مشاركاته مع الفريق وهو ما برضى عنه اللاعب الذي يقول:«لقد شعرت بأنني بخير ، وأنا سعيد. كما أن الفريق يفوز.»، وفيما يتعلق بفارق النقاط

■ مدريد/برشلونة-د.ب.أ: أصيب جبرار د بيكيه وفي برشلونة دون لاعبين في مركز قلب الدفاع ، في مشكلة مستعصمة على مدربه تيتو فيلانوف. إذا بات عليه أن يبحث عن حلول على وجه السرعة ، خاصة وأن مواجهة الكلاسيكو أمام الغريم ريال مدريد ليست بعيدة.

وفيما كانت المغنية الكولومبية شاكيرا تعلن عن نيا حلها ، كان بيكيه الودك المستقبلي اجنيتها يتعرض للاثواء في الكاحل سيبعد عن اللعب لمدة أسبوعين. المشكلة تبدو أكبر بالنظر إلى أن قلب الدفاع الأهم في الفريق كارليس بويول يعاني هو الآخر من إصابة عضلية.

وانتهى برشلونة مباراته أمام سبارتاك موسكو الروسي في دوري أبطال أوروبا بخط دفاع من ثلاثة لاعبين ، لا يوجد فيهم (أخوير ماسكيرا،تو اليكس سونج/ادريانو) كل فافا صريح.

في الألق يهدد الفريق مودع السابيع من تشرين أول/

أكتوبر، عندما يستضيف ريال مدريد في كلاسيكو



فابيو سانتو نجم منتخب البرازيل (يمين) في منافسة على الكرة مع نجم منتخب الأرجنتين بابلو جينازو (وسط) وباولينو

البرازيل تهزم الارجنتين في الوقت القاتل في «سوبر كلاسيكو» أمريكا الجنوبية

■ ريو دي جانيرو-د.ب.أ: تغلب المنتخب البرازيلي على ضيفه الأرجنتيني 1/2 في المباراة التي أقيمت بينهما في مدينة جويانيا في إطار ما يعرف بـ«سوبر كلاسيكو» أمريكا الجنوبية.

ويضع خوان مانويل مارتينيز الأرجنتين في المقدمة بهدف في الدقيقة 19 بتسديدة رائعة يسبراه ، لكن باولينو أدرك التعادل لأصحاب الأرض بعدها بست دقائق.

وفي اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء ، سجل نيمار هدف الفوز للبرازيل من ركلة جزاء.

ويشرفون البلاد خلال لعبهم مع فرقهم الأجنبية التي ينتهون إليها.

خرج مصابا في الفخذ بين شوطي المباراة التي فاز فيها بايرن على بلسية الأسباني 1/2 بدوري الأبطال.

وجاء فوز دورتموند على أياكس أمستردام ليتمثل البداية الأروع للفريق بدوري الأبطال للمرة الأولى على مدار 15 عاما. ويلتقي دورتموند مع هامبورج الذي يفتقد إلى هجوم لاعب وسطه التشيكي بيتز بيراسيس، ولكنه يأمل في تكرار الأداء الجيد الذي قدمه بعشرة لاعبين خلال الشوط الثاني من المباراة التي خسرها على ملعب إينتراخت فرانكفورت 3/2 يوم الأحد الماضي.

ويمكن لئورنبرج أن يصعد لصدارة بوندرسليجا للمرة الأولى منذ عام

وقال الهولندي الدولي كلاس يان هوتنلار مهاجم شالكة«لقد تطورنا كثيرا واصبحنا في صوة جيدة».

وتابع «ولكنها ليست مجرد مباراة واحدة حاسمة، علينا أن نثبت أنفسنا أكثر في الأيام القادمة.» يوم السبت سيكون لدينا فرصة لكي نظهر لجمهورنا مدى قدرتنا وما وصلنا اليه على أرض الملعب حتى الآن».

وأشار «مقارنة بالموسم الماضي، فيمكننا القول أننا أصبحنا أكثر تأثيرا ويمكننا التحكم في المباراة بشكل أفضل.» الفوز على ملعبنا أمام بايرن سيكون رائعا لكل الأطراف.» ونجوم الشكوك حول مشاركة

صانع اللعب الفرنسي فرانك ريبيري الذي

ثلاث مباريات.

وعلى الجانب الآخر يخرج بوروسيا دورتموند حامل لقبه في الموسمين الماضيين ، لملاقة هامبورج، الذي يسعى لاستعادة توازنه بعد ثلاث هزائم متتالية.

وقد ينفرد إينتراخت فرانكفورت وهو النادي الوحيد الآخر صاحب التسع نقاط.

بالصدارة اليوم الجمعة عندما يلأقي ضيفه نورنبرج، الذي لم يتعرض لأي هزيمة في الموسم الحالي، والذي قد يصعد إلى الصدارة بدوره، ولو حتى لمدة 24 ساعة. ويعتزم شالكة بذل قصارى جهده أمام بايرن، على عكس ما حدث الموسم الماضي عندما خسر أمام النادي البافاري

صفر/2.

«لم يد يشجعنا لكي نتابع أي مباراة يكون فيها طرفا..لقد ذنقا طعم الخسارة طيلة الفترة التي أشرف فيها البليجي جريتنس على تدريب المنتخب الغربي».

وهذا الرأي يشترك فيه العديد من المشايخ وباقي الفئات العمرية من عشاق كرة القدم في الغرب الذين أسعدهم إجراء اتحاد الكرة الغربي بفسخ عقد ه جريتنس رغم أن الأمر كان يبدو صعبا وحراجا بالنسبة لمسؤولي الاتحاد الذين لم يتوانوا في السابق عن الدفاع عن الحرب الأجنبي الذي فضله على خيارات عديدة ومنحوم مكافآت مالية مغرية ولكن أداءه الهزيل لم يواز أجرة الذي مازال الشارع الغربي يتسأل عن حقيقته.

وبخلاف راتب جريتنس الذي يختلف الكثيرون على قيمته الحقيقية ولكنهم يتفقون على أنها هائلة ، فالدرب البليجيكي لم يكن يدفع الضريبة المستحقة على دخله وهو ما أكده وزير المالية المغربي ابريس الإدريسي

منتخب البلاد مشيرا إلى ضعف أداء الفريق رغم «الهالة التي سوف التحاق للفرد البليجيكي بهمته».

ويضيف الصحفي نفسه أن جريتنس كان يتعامل مع الملاحظات التي توجه ضده بنوع من الاستخفاف ويقليل من الجدية بل إنه كان في كل مرة يبعد إشارات للطمأنة لكنها كانت تبيو بالفشل».

وكانت الإدارة التي جمعت المنتخب المغربي بنظيره الموزمبيقي مؤخرا في التاسع من ايلول/سبتمبر الجاري ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية المقبلة بجنوب إفريقيا العام المقبل والتي انتهت بهزيمة المغرب صفر/2 ، بجنابة القشة التي قصمت ظهر الجير وسرعت برحيل جريتنس والبحث عن صيغة قانونية لتخلي عن خدماته.

ويقول هشام أحد مشجعي كرة القدم في المغرب: «إنه ذنب لا يقتصر» موضحا أن ضعف أداء المنتخب

■ الربط-د.ب.أ: بعد عامين تقريبا من بداية التعاون بينها ، قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم أن ينهي تعاونه مع البليجيكي إريك جريتنس المدير الفني للمنتخب الأول للبلاد بعد أن تعالت الأصوات من كل مكان تنتقد أداءه وتطالبه بالرحيل عن منصبه قبل انتهاء مدة عقده قانونيا في 2014 .

لقد أثار اختيار جريتنس مدربا للمنتخب المغربي استياء غالبية وسائل الإعلام الرياضية في المغرب منذ البداية حيث أصبحت لا تتردد في توجيه السهام إلى المدرب البليجيكي بعد كل مباراة يخوضها المنتخب الغربي.

فمن أصل 16 مباراة لعبها الفريق خلال فترة تولي جريتنس قيادته ، لم يفز منتخب المغرب سوى ست مرات مقابل ست هزائم وأربعة تعادلات بحسب أحد الصحفيين الغربيين في المغرب الذي أبدى أسفه الشديد على حال



منبر القدس

سقوط في قسبة اليمامة

الشعوب العربية دفنت الخوف!

■ ظهر جليا أن الشعوب الإسلامية والعربية، خصوصا في دول ثورات الربيع، لم تعد تخاف من الخروج إلى الشارع والتفليس عما يجيش بصدورها! لقد زال الخوف تماما، وعادت الثقة بالنفس في أن الشارع هو الحكم

إن شعوب الربيع العربي يخروجها إلى السفارات الأمريكية بالذات ضد إساءة الرسول الأكرم، إنما تمتحن قاداتها الجدد من بعد الثورة وهي متيقنة تماما أن هؤلاء القادة سيكنون عند حسن الظن ولن يخذولوا شعوبهم في ردة الفعل الغاضبية كما كان يحدث مع القادة السابقين، حينما كانوا يذفنون رؤوسهم في الرمال، والذين كانوا يخمدون غضبة الجماهير بالاعتقالات والتخوين!! نعم لصحوة الشعوب الإسلامية والعربية!!

حلمي الصايل – عدن

سقوط الامبراطورية الأمريكية سببه الصهيونية

■ الحركة الصهيونية أهلكت كاهل الأمريكان وتسببت بأزمة اقتصادية نتيجة الحروب وارتكبت مجازر بحق العرب والمسلمين فنشأت جماعات متطرفة لسان حالها يقول: لنش كنت محتاجا إلى الحلم إنني.. إلى الجهل في بعض الأحيان أحوُجْ.

ولي فرس للخير بالخير ملجئ.. ولي فرس للشر بالشر مسرّع فمن شاء تقويي فاني مقوّم .. ومن رام تعويجي فاني معوّجٌ وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحبيا.. ولكنني أرضى به حين أرحج.

أتوقع أن تتفاقم الأزمة وتنتشر التفجيرات في كافة أنحاء العالم مثلما هو الحال في سورية، هل نستطيع المازن أن يوقف غضب مليار مسلم؟! إنثن لن يرتاح العالم حتى يبتئها بشكل كامل: الديكتاتورية والصهيونية، وأقول أو لا الديكتاتورية لأنها تشكل خط الدفاع الأول عن الحركة الصهيونية،

محمد جبرؤوتي

رسالة عاجلة الى الرئيس مرسي

■ نرجو من الرئيس محمد مرسي ان يكون ممثلاً للعالمين العربي والإسلامي ويقوم بقيادة حملة داخل الأمم المتحدة لوضع قانون حماية الأديان ومنع إزدراء الأديان والمعتقدات وتجريم من يفعل ذلك بالملاحقة القانونية على مستوى العالم حتى نضع حدا لهذه السخافات والاستفزازات المتواصلة من حثالة أعداء الإسلام، لأنه في كل مرة يستفزونا: نخرج للمظاهرات وتحصل صدامات مع الشرطة (التي تقوم بواجبها) والنتيجة وفاة العديد من الشباب الغيور على دينه، علما أن قطرة دم واحدة تنزف من أي مسلم نتيجة هذه المظاهرات خير من الدنيا وما فيها، فراجائي ثم رجاتي أن يكون الرئيس محمد مرسي سببا في حقن الكثير الكثير من دماء المسلمين وغيرهم من غير المسلمين الأبرياء بأخذ زمام المبادرة بقيادة حملة داخل الأمم المتحدة لسن مثل هذا القانون.

مرعي احمد

العبرة والوحدة في ردة الفعل

■ لا يوجد انبل من ان يقف المسلم والمسيحي جنبا الى جنب ضد المؤامرات التي تحاك ضدهم او تستغل بعض ضعاف النفوس المعيان من اجل حثفة دو لارات وشهرة (أيضا . ان كان الذي عمل على تقديم هذا العمل قبيح فهو غبي جدا وبحسب الملهجة المصرية (ده عيبط قوي) مثله مثل بلاطو عند محاكمة المسيح عليه السلام، فقتروا من بلاطو برغم انهم هم من ارغموه على ذلك والقصة معروفة في التاريخ.

بالقابل فهو من وراء قدموا لنا خدمة كبيرة جدا في اظهار الوحدة والتلاحم بين المسلمين والمسيحيين، وبهذا ينقلب السحر على الساحر.

خليل الصافي

مصلحة عليا تستحق المجازفة من الولايات المتحدة؟

يبدو ان عرض الفيلم المسيء الواطئ من حيث القيمة التاريخية والمهنية، في هذا الوقت بالذات وفي خضم الضوضاء والتشويش على النطق الاسلامي المعتدل ومحاولة اخماده، يبدو مقدمة ومحاولة لفنتة جديدة ابعد من قصة الفيلم نفسه في مسار خارطة الفوضى الخلاقة وباياد غامضة؛ ومن العجيب كالم الادارة الامريكية ان عدم تمكنا من منع نشر الفيلم بدواي حرية الرأي والمعتقد، فقبل ما يقارب عشرة سنين منعوا عرض فيلم «صلب السيد المسيح، المنحرج ميل غيسون الذي يعرض اثار 24 ساعة من حياة المسيح حسب معتقدهم – بضبط من اللوبي الصهيوني – والذي كان يشير الى اليهود ويتهمهم بتبدير صلب المسيح (ع) وحيدنا كان من أقوى الافلام من حيث الاخراج والسيناريو، فكيف لا يكتهم منع عرض هذا الفيلم البذيء وما هو يبعد امهم القومي ويعرض حياة مواطنيهم للخطر؟

علي البريحي

لماذا لا ننسهر للمسجد الأقصى ايضا؟

■ أفهم الغليان الشعبي الذي يجتاح العالم بسبب هذا الفيلم البذيء، فقد بلغ السيل الزبى مما يتلقاه العرب والمسلمون من إهانات سببها الرئيس حكامهم المستخذلون للإمبرياليين. لكن ما لا أفهمه ألا تنتصر هذه الجهود لاحلال المسجد الأقصى ولأخافه، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وأحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا لها. السفة على الرسول الكريم متوقع، وإن ينتهي أبدا من أعداء الإسلام، لكن المسجد الأقصى يمكن تحريره بدون سلاح لو اندفع مليون مسلم واقتحموا حدود فلسطين باجسادهم. تحققت هذه السنة في يوم الأرض (30 آذار) مسيرة مليونية سلمية للوصول إلى القدس باقتحام الحدود. لكن حكومات الطوق لم تسمح لها باقتحام الحدود. فلم لا نشجع هذه المسيرات حتى تبلغ الملايين وتقدم الحدود فعلا؟

بسام أبوغزالة – عمان

الحل بقانون يعاقب من يزدري الاديان

■ لم لا يوجد قانون يتعقب كل من يتظاول على الاديان جميعا حتى لا ينقي في هذه الدوامه، فالكل يرفض ان تهاجم عقيدته او مبادئه، هذه بديهيات كل مجتمع او حضارة، فالقانون لم يوجد الا ليعمي المجتمع من أي فشة ضالة او منحرفة، لذا واجب علينا نحن يا من نعيش في البلدان الغربية ان نطالب المشرع في تلك الدول بحتمية وجود قوانين تحمي الاديان السماوية من تلك الفئة المنحرفة وذلك لحماية ارواح الابرياء.

اعتقد انه لو تدم مواجعتهم بغائنة تلك القوانين مع توظيف بعض تلك المحماة في تلك البلدان فمن الممكن ان نرى الكثير من الفائدة أكثر من الهجوم على السفارات او قتل الابرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل.

نصر الزواهره – امريكا

يجب ان تستمر الاحتجاجات

لكن على سياسة الغرب في بلادنا

■ يجب على الجماهير العربية والإسلامية ان تخرج الى الشوارع لرفض السياسة الامريكية من ضمن الاحتجاجات التي لا يجب ان تتوقف ابدا ويجب ان يستمر لتعطي الجواب لامريكا والغرب باننا شعوب مقهورة.

هذه السياسة التي تدعم الباطل وتدعم كل ما هو ضد مصلحة هذه الامة الإسلامية والعربية.. الى متى سنستل ساستكن على هذا النهج الذي اصبح نهجا عاديا ويوما بسبب مواقف بعض الدول العربية والإسلامية الساندة لامريكا في المنطقة، وهذه الدول لم تشارك شعوبها في الاحتجاجات ضد هذا الفيلم المسيء لنا وارسلونا للعظم! لما هذه الانظمة في دول الخليج لا تسمح لشعوبها ان تخرج الى الشوارع لتعبر عن آرائها ضد هذا الفيلم الذي اساء الى نبينا وديننا، ما الذي نتظنونه من امريكا أكثر من هذا الموقف عندما طلب منها ان تعترض هذه الاساءة فرفضت كليا؟!

جميل بيادسة

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

فتحي العسكري*

■ ما حدث من ردود أفعال متعددة رافضة للإساءة التي تعرّض لها المسلمون في مختلف أصقاع العالم ليست الأولى ولن تكون الأخيرة لذلك فإن كل تشويه للحضارة عامة ولقدسّاتها ليس عملا عَرَضِيًّا لأشخاص مجهولين بل هو محكوم بغايات مباشرة وأخرى متخفية لقوى مختلفة تتحكّم في العالم وتريد لكل حضارة مغايرة لها أن تكون خاضعة لأوامرها وتابعة لثقافتها. ولفهم هذا يجب تفسير ما حدث في سباقات مختلفة يتداخل فيها الحضاري والديني والسياسي والاقتصادي والإقليمي خاصة بعد حدثيّ أسسيتين في التاريخ المعاصر حوّلوا وجهة العالم وهما أحداث سبتمبر والثورات العربية.

ففي الحرب ضدّ العراق برّز يوش التدخل العسكري بأنّه حرب صليبيّة فُضّه الله لقيادتها وقال أنّه يحمل كتب الديمقراطية وروس الحرب للشعب العراقي وليقبة الأوطان العربية، وحين بدأت الحرب عملياً على العراق فذلك يعني أنّ الحضارة الغربية ومن وراءها الأمريكية انتصرت بما حملته للشعوب من قتل وتدمير واقتار صناعية توهّج الأسلحة بدقة فهي تعبر على عن تطوّر تكنولوجي تستطيع به غزو أيّ حضارة مغايرة. فهذه الحرب كشفت بالإضافة للنتائج المباشرة

علي الشريايو*

■ فرّقتا الأحداث الأخيرة في المنطقة الجيوسياسية السماسة بالشرق الأوسط وما يدغم حامية الاختلاف وينيّتا دعماً حيادياً وزعامات وإيديولوجيات وفي أحيان أخرى خلف دول وأحزاب ونيارات استطاعت أن تلمّي وجهة نظرها ورؤيتها على الأتباع طوعاً أو كرها، مما أدى في كثير من الصور إلى القطيعة مع الآخر وإن كان الآخر من أقرب الأقربين ويتقاطع معه في كثير من رواد أفكاره، وتزداد هذه القطيعة يوماً بعد آخر لدرجة تصل في بعضها إلى الاحتراق البيني الذي بات من أشنع صور التشرّيم والشتات.

جميع التيارات والمدارس الفكرية الدينية وغير الدينية لديها من أطر الفكرية والورق ما يدعم حامية الاختلاف وينيّتا دعماً للحقوق والبردية والاجتماعية، وأنسب صور الاختلاف التعبير عن الرأي ومحاميته، فحرية التعبير هي حرية الآخر قبل حريتك ورأيه قبل رأيك كما يقول البروفيسور ميشو سكي: «إذا كنت تؤمن بحرية التعبير، فانت تؤمن بحرية التعبير عن الآراء التي لا تعجبك»، وينبغي أن تدافع بكل ما أوتيت من قوة ليصل رأي الآخر باعتباره صلاحيّاً وواجباً وتحسباً لتحصينها لها من الاستبداد كما يقول الشاعر الفرنسي المروّس ماري أرويه المعروف بفلوتير: «قد اختلفت معك في الرأي ولكنني على استعداد أن أموت دفاعاً عن رأيك، ولا ينبغي النكوص عن هذا المبدأ فليس بالضرورة أن تنتهي فترة الآخر للدفاع عنها، كما أن مهاجمتهم كل لا تشقق قطعهم في هذا الدفاع فلا طائل من محاولة الإقصاء للأخر وإخراسه فهذه المحاولات تاتي عادة بعكس المرجى منها، وشخصنة خلافاتنا وتحويلها إلى

مثل تقسيم العراق وإشغال الفنّ الداخلية المذهبية والعرقية مع كراهية وإذلال تمارسه الولايات المتحدة على العرب والمسلمين وما حدث في سجن « أبو غريب » يدلّ على ذلك، وما ظهر في الفيلم ظاهره «براءة المسلمين» وفي باطنه الكثير من اللابراية ومن انعدام للبعد الفني والذوقي ومن استفزاز رديء وكأنّ العنوان جاء كمغاطلة وصفت من يهتدي به المسلمون بصفات سلبية المستهدف منها تاريخياً وأفعياً وراهنًا ومزيّا: المسؤول بصفته الفرد الكوني والحضارة العربية والمسلمين والشعوب التي قامت بالثورات والأحزاب الإسلامية الحاكمة في مصر وتونس.

على أنقاض خيمات الهنود الحُمر بنت طاحات السحاب التي تمّ تدميرها بصناعة أمريكية -الطائرات- مثل العالم الافتراضي الذي راهن عليه الحكام العرب ليكون سبباً في تخبّثهم، وعلى مقربة من آبار النفط وضعت بورجها ليكون الخليج ملكاً لها بعد أن زرعت في الشرق الأوسط إسرائيل حيث تتبادلان الأدوار. فالضارع الأمريكي العربي يتداخل فيه عنصران: الأول حضاري تاريخي بما يحمله من بعد معرفي

الاختلاف نصرة ..لا طائل من محاولة اقضاء الآخر واخراسه

الأفراد بل أن تكون مقارة للأفكار والنظريات، وليس بالخافي ما آل إليه الوضع في المنطقة من تطور للخلاف بين التيارات والجماعات وشارك الجميع فيه إما بالحزب والاحياز أو بالفكرية والسلبية، وصلت إلى حد التحريض على بعضهم وتجييش الأتباع والانصار نصرة لرايهم وإقصاء وعزل الآخر وكل يقول قال الله تعالى وقال رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، في أحزاب إن يعود علينا إلا بمزيد من الضعف والهوان.

وتبرز هنا مظاهر لهذا الإقصاء وصيغ للفرز في أشكال مختلفة

وتحت مسميات متعددة ومنها:

1- الفرز الديني والطائفي: غدت موجة التصنيف الديني والطائفي في أوجها في العالين العربي والإسلامي، وأصبح التعلل على الهوية الدينية والمذهبية لدرجة أن الأقليات الدينية وفصل بها الرعب هجر أو طأطها أو الانفصال عن أوطانها الأم، والصراع المذهبي في أوجه بين السنة والشيعية كنتيجة للاستباق القطيعي المبرمج لاحتمية الصراع بين معسكرين متقابلين «هلال شيعي مقابل حزام أخواني صاعد متنامي» مع التيار السلفي التقليدي، أريد منه إشغالهم ببعضهم واستنزاف المال والجهد والوقت وسخرت له الجهات المعروفة لهذه التيارات آلة إعلامية وتمويل سخّي، فالصراع الآن خرج من إطاره صراع بين أدیان وطوائف إلى صراع دولي يتم فيه استقطاب الانصار والمريدين وفق المصالح السياسية وصنع التوازات الإقليميّة مستندة إلى مقدار النفقة في غلاف ديني وطائفي.

2 - الشرّة القومية والعنصرية:

في إطار الفرقاء والورق ما يدعم حامية الاختلاف وينيّتا دعماً للحقوق والبردية والاجتماعية، وأنسب صور الاختلاف التعبير عن الرأي ومحاميته، فحرية التعبير هي حرية الآخر قبل حريتك ورأيه قبل رأيك كما يقول البروفيسور ميشو سكي: «إذا كنت تؤمن بحرية التعبير، فانت تؤمن بحرية التعبير عن الآراء التي لا تعجبك»، وينبغي أن تدافع بكل ما أوتيت من قوة ليصل رأي الآخر باعتباره صلاحيّاً وواجباً وتحسباً لتحصينها لها من الاستبداد كما يقول الشاعر الفرنسي المروّس ماري أرويه المعروف بفلوتير: «قد اختلفت معك في الرأي ولكنني على استعداد أن أموت دفاعاً عن رأيك، ولا ينبغي النكوص عن هذا المبدأ فليس بالضرورة أن تنتهي فترة الآخر للدفاع عنها، كما أن مهاجمتهم كل لا تشقق قطعهم في هذا الدفاع فلا طائل من محاولة الإقصاء للأخر وإخراسه فهذه المحاولات تاتي عادة بعكس المرجى منها، وشخصنة خلافاتنا وتحويلها إلى

اليمن: التغيير العميق والمنشود

عبد السلام محمد الصباري*

■ لا ريب أن التغيير بدأ وتحركت عجلته إلى الأمام، ولا يمكن النكوص إلى الوراء في التغيير والتداول سنة رباتية كونيّة يتدافع فيه البشر تاريخياً لتدوير مسيرة الحياة، ولما تقتضيه وظيفة الإنسان في الاستخفاف والأعمار.

لكن، ماذا تعني بالتغيير العميق والنشود؟ ومن أين يبدأ؟ وكيف يمكن الوصول إليه في بلدنا ومجتمعنا؟

في تقديرنا أن التغيرات والتحولات والأحزاب السياسية والقوى الحية في المجتمع معنية بشكل أساسي – باعتبارها القوى المولع عليها – في حل مشرور التغيير الحضاري الذي ينشده المجتمع في بنيانه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري، وفي ترميم وملتمة هويته الوطنية الجامعة، وإعادة بناء منظومة القيمية الاخلاقية والحقوقية، لما اعتراها من اختلافات وتخرّيب متعج.

وبالتالي، فإن التغيير العميق والنشود هو فعل إصلاحي حضاري – طويل ومستمر – على المستوى الثقافي والسياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، يقتضي أن يتصاحب معه الوعي بضرورة استمرارية حمل الروح التغييرية والحفاظ عليها باعتبارها ضرورة وضمانة في نفس الوقت، لتحقيق جملة من التطورات المفضية إلى التقدم والرخاء ونهضة السادة المتناسان البعني.

من متطلبات نجاح هذا المشروع ونجاحته والتغلب على ما يعترضه من عوائق وعراقيل، السعي الذؤوب لخلق تكتل تحريك حقيقي سياسي ومجتمعي وقوي على الاصطاف وطني واسع ومتفتح، من كافة التنظيمات والأحزاب السياسية والقوى المجتمعية الفاعلة والمؤمنة بذلك، بمختلف مشاربها وتوجهاتها، ومن دون أي استثناء، لمغادرة البعب التاريخي الموروث، وليلطعل هذا التكتل الاستراتيجي بالاستشغال على إنجاز مشرور التغيير العميق والنشود، وليلتقط لحظته التاريخية المعاشة، ويؤيد محاول التغيير والترويض لفائدة هذا الطرف أو ذاك، واستشعار واستنهاض لسلوبياته الوطنية والتاريخية.

ولن يتأتى ذلك – في تقديرنا – إلا بممارسة مجمل الفعل التغييري الإصلاحي للأحزاب في بطنى القوى والأحزاب السياسية ذاتها – الممول عليها في حمل المشروع – ومؤسساتها وهياكلها التنظيمية، وفي أطرها القيادية العليا.

إن الاحتكار الحاصل للمشهد السياسي والحزبي والرسمي في البلد، من لدن مراكز القوى السياسية وما يعرف بالقليات التاريخية المؤسسة للأحزاب – هو احترام لها – هو شكل من أشكال الاستناد والاستحواذ والهيمنة، الذي الحق الضرر البالغ ببناء وبتاريخنا ومجتمعنا، وخرج الناس من أجل تغييره.
انتشنا هنا نظائير العقل الأخلاقي والسياسي والحزبي، المذكر والأسلوبي، ونطلب بسرعة الاستجابة لتجاسم مجمل الفعل التغييري والإصلاحي، داخل أطره القيادية العليا، وفي مؤسساته وهياكله وبعياته التنظيمية، وفي أديباته وبرامجه السعيدة والحزبية، وفي خطابه الإعلامي، وآلياته المجتمعي، وأساليبه ليعتية وحشد لجهائمه ومؤيديه وانصاره وما يتوأكب مع روح وع التغيير الحضاري الحاصل في البلد والملتقة والعام.

إن ضرورة وصول الشباب وتمكينهم من مفاصل صناعة القرار السياسي والحزبي والرسمي، وفي إدارة شؤون البلد والدولة، هي ضرورة التغيير ذاتها، واستجابة لتطلعات التداول والتعاقب بين الأجيال، ليتمكن المجتمع والبلد من التدول في ركب الحضارة الإنسانية الكونية والتاريخ المعاش، وعلى الجميع أن يعي ويدرك ويستوعب ذلك

أمل جمّال*

■ يودي أن أبتدا بالتشكيك في أن السياسة والصدفة زميلتين؛ ففي القياس لا توجد صدق، وفي الصدق لا توجد سياسة. وهذا

لا يعني أن قرارا سياسية معينة لا يمكن أن تظهر أو تطرح وتكون من جزاء صدفة، فالسياسة تسخر الصدفة لرفع الصعبة السياسية على السياسي وطرحه مجرد صدفة للحد من الاعتراض عليه أو لعدم تذبذب معتز عين عليه، وهي، أي السياسة، تعني في بعض الأحيان إظهار أمور معينة على أنها محض صدفة لتعحو من ذاتها صعيبة السياسي، زغم التخطيط المسبق لها، ورغم حسابات الربح والخسارة الواضحة في الموضوع.

تمثل عمليات تخليق اللذة السياسية بخلاف القرار المأمني والموضوعي تستخيل الاستراتيجية من أجل السياسة؛ وبالرغم من أن تسخير الصدفة فيه استخفاف للعقول في بعض الأحيان، وفيه عدم احترام في أحيان أخرى، إلا أنها تنجح في الوصول إلى أهدافها بشكل أنجح من أليات أخرى، خصوصاً القرسية منها.

عندما تصبح الصدفة جزءاً من عملية محكمة واضحة المعالم في القرار السياسي، فهي تعكس الاستخفاف المقصود بالعمول والتقليل من احترام الأتداء، لأنها تعبر عن حالة من الهيمنة لا يحتاج فيها صاحب الحق إلى أن يخلف قراراته بأي غاي، ويترجم بشكل واثق ومضما مقاصده وأهدافه، فاليهيمنة هي القدرة على تحويل التفكير السائد إلى جزء لا يتجزأ من النطق الوجودي للجمهور، وهذه

مثل تقسيم العراق وإشغال الفنّ الداخلية المذهبية والعرقية مع كراهية وإذلال تمارسه الولايات المتحدة على العرب والمسلمين وما حدث في سجن « أبو غريب » يدلّ على ذلك، وما ظهر في الفيلم ظاهره «براءة المسلمين» وفي باطنه الكثير من اللابراية ومن انعدام للبعد الفني والذوقي ومن استفزاز رديء وكأنّ العنوان جاء كمغاطلة وصفت من يهتدي به المسلمون بصفات سلبية المستهدف منها تاريخياً وأفعياً وراهنًا ومزيّا: المسؤول بصفته الفرد الكوني والحضارة العربية والمسلمين والشعوب التي قامت بالثورات والأحزاب الإسلامية الحاكمة في مصر وتونس.

على أنقاض خيمات الهنود الحُمر بنت طاحات السحاب التي تمّ تدميرها بصناعة أمريكية -الطائرات- مثل العالم الافتراضي الذي راهن عليه الحكام العرب ليكون سبباً في تخبّثهم، وعلى مقربة من آبار النفط وضعت بورجها ليكون الخليج ملكاً لها بعد أن زرعت في الشرق الأوسط إسرائيل حيث تتبادلان الأدوار. فالضارع الأمريكي العربي يتداخل فيه عنصران: الأول حضاري تاريخي بما يحمله من بعد معرفي

فنّي وجمالي وإبداعي والثاني اقتصادي عسكري أي سياسي، فوظيف الرسوم والأشرطة والكتب المسببة للعرب والمسلمين يكون دوما مرتبطا بالبعدين السابقين، فالحضارة الغربية التي عرفت تخلفاً رهيبا في القرون الوسطى وأثناء محاكم التفتيش والابراية ومن انعدام للإبداع آثار الآن من الحضارة العربية الإسلامية التي كانت قد عرفت كُنا هائلا من الإبداع في مختلف المجالات حين كانت ببقية الحضارات قابعة في الجهل والتخلف.

أما لماذا طرح هذا الشريط في هذا الوقت بالذات فلاسباب متعددة ومتداخلة، فالثورات العربية بدأت تتحسنّ طريقها الصعب والشائك باتجاه ثقافة جديدة أهمها الوعي بالحرية كعطلب إنساني وذلك يدل على درجة من فهمه والنقد والمراجعة أي استعما العقل بكل أبعاده وهذا في ذاتها تهديد للحضارة الغربية التي تريدنا تابعين وجهلة أو على الأقل أن نمز بما عاشته في العصور الوسطى مع ذلك تريد الولايات المتحدة للثورات الداخلية والإقليمية أن تستمرّ بين المذهب السنّة والشيعية والجهادية وبين الحاكم والمواطن لتجد تبريرا لتدخلها في الأوطان ولنقل إسرائيل القوّة الوحيدة في

المنطقة، ما أحدثه الشّريط من توتّرات وعنف وضحايا فسح المجال للولايات المتحدة لكي تحسب بدقه ما الذي يجب فعله في المنتظر من الثورة السورية نظرا لتمرّكز كل العالم في ذلك الصراع وما سيحتجّ عن ذلك يهّم إسرائيل التي بدورها تريد القضاء على مدّ شعبي مجاور لها- حزب الله- وآخر قريب منها بصواريخه الجديدة هو إيران، وما يخفيها هو أن يجد هؤلاء موقعاً لهم بعد الثورة السورية فيصبح وجودها في خطر.

الواضح أنّ الزّمان من ذلك الشّريط لم يكن معرفياً أو نقدياً أو جمالياً لأنّه لا يحشّو على شيء من هذا بل كان الهدف عميقاً وبعيداً يتمثّل في تحسيس كيف سيكون ردّ المسلمين وأساسا كيف يستعالم الأحزاب الإسلامية الحاكمة في تونس ومصر مع ما سيّفع من ردود أفعال ومعرفة الوجهة والقوّة ورّدة الفعل التي يمتلكها السّلفيون، فهذا الشّريط كان بمثابة المقياس الذي تعرف به الولايات المتحدة كل الأطراف وعرفت أنّ الوضع العربي الزّاهن يمكن لها أن تتحكّم فيه كما تريد، فمثلا كشفت ردود الفعل الأخيرة عن عدم انسجام وصراع بين

فقطا كشفت ردود الفعل الأخيرة عن عدم انسجام وصراع بين

الاختلاف نصرة ..لا طائل من محاولة اقضاء الآخر واخراسه

الدعم الطرف الآخر.
4 - الفرز القبلي والمائطي في الدولة الوطنية: «التشطي» هو العنوان الأبرز للدولة الوطنية بعد موجات تسونامي «الربيع العربي»، فالانقسامات داخل الوطن الواحد لم تتوقف عند الحدود الطائفية ولا الناطقية ولا القبلية، بل أضيفت لها مجموعة أخرى من حزية وارتباطات فكرية كالليبرالية واليسارية وإسامية، ولو كانت هذه الاختلافات تقف عند حدود التدافع والمنافسة المشروعة لكانت تعبر عن حالة صحية، لكنها حطت في ركب التشرّيم والصراع المرعي تغذية في كثير من الأحيان أجندات سلطوية وتنسب في نفس الوقت إلى أجندات خارجية ومحاور إقليمية.

«الاختلاف نصرة» في حال فُتّنا الدرس من جوانبه المختلفة التي منها أن تغذية أهلام مصلحة للعدو المشترك تضعفنا عن مقاومته وتقف سدا مانعا أمام تحصيل الحقوق التي ينتزعا العمل الجمعي، في جانب آخر أن خيارا ثانيا من الأجدى أن نتعبد سبيلها وتكتيكاتها فهي ذلك حامية لها، وخاتماً أن نصرة بعضا لبعض في خياراته أو اختلافا حولها قوّة لنا من ناحية ومن ناحية أخرى لا تحتاج إلى جهود كثيرة وعمل كاثي نعوّده في التسقيط والتسفيه للأخر ومشروعه.

لجنة: الحياة مليئة بالبحارة .. لا نتعثر بها، بل اجمعها وابن بها

سلما تصعد به نحو النجاح

✽ كاتب سعودي

ابن الصديق المغربي.. حاصر حصارك

مروان العياصرة*

■ «كم يحزن المرء ان يكون شريفاً دون مقابل...»
فإن ثلاثة وأربعين عاماً قبل الميلاد قال ذلك (أوفيد) الشاعر الروماني، ومن الزمان هو الزمان حين يكون

الأمم محكوما عليه سلفا بأنه متهم بالحقبة والحقبة، كما لا عملت السلطات على إدراسته وقبائه وحصاره وإحكامه، نعم، كم يحزن المرء أن يكون شريفاً دون مقابل، ولكن أودس ابن الصديق كان يؤمن أكثر بما قاله ذات يوم تمّاس كاريل بأن السؤال الحقيقي في كل مجالات الحياة ليس هو ما نريحه، ولكن ما نفعله، أحمد بن الصديق، المعارض المغربي الأول، المعارض والنهّم من تلك الحقبة، والمدان بمشايعة السلطة والذي يقضي سنوات عمره مسجوناً خارج القضاين، لا نستغرب من، فإن، سفيان المستبد الذي استمرت أنحاء العالم، وركبوها أمامها وتقبل بدها تستطيع أن تحول الحياة كلها إلى سجن كبير، وتستطيع أن تدخل مدينة كاملة في قلب إير.

في عالنا العربي وحده يولد الفرد متمها حتى لا تثبت براءته، لهذا مارست السلطات قسوتها واستبدادها وحصارها، فالعربي محاصر بقوت يومه، وظيفته، وهو المجني عليه دائماً، ولقد نفقه علماء السلطان درسه الديني الأول (أن تكون مظلوماً خير لك من أن تكون ظالماً)، فإذا إكاثت السلطة صرامة خصوصية دينية، ولهاذا، يقبنا على هذه السلطنة المسطحة من المظلومية زمناً عربيا مليئا بالخيبات والحرق والألم، حتى خرج البوعزيزي عن الطور وشب عن الطوق، وأعلن أننا كل يوم كنا نحترق من أجل أن نموت، واليوم صار لزاما أن نحترق من أجل أن نحيّا، فما كما هو حال أحمد بن الصديق الذي تدفعه السلطة كل يوم إلى إقرارات قاتلة كثيرة، ولأنني أعرفه عن قرب رغم ما بيننا من مسافات حدودية عربية كثيرة، فهو يعيش اليوم حالة من الحصار القاسي والأخلاقي أين يترك هذا التلويح والتضييق والخذلان، وكل جرسته أين حين كان يدورا عاما متصلا طيبة للاستشفاء بالياه المعدنية قريبة من مدينة فاس عمل على تطويرها علميا، ثم مدبرا أمام لمشروع (فاس 2000 كما انتشف كما في كل بلاد العرب، أن الشراوس الكبيرة تقطعة سكتل تجلب الحشرات المنطقلة من صوب، فتقول الشروع لدى البعض إلى وسيلة تنكسب، وأبان عن لوصية ممن هم في مقام الحكم، وخيانة

أينها غير أن يهييهم بشكل مطلق لأنه لم يكن بمك حاكم، وهذا المغرب العربي يقف على شواهد قويرة رفاقه وقال: القمع والتعذيب المنوي التي تعرض لها، ليقول، لم يعد لدي ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

المغرب أبان يكون بالكلية أو لا يكون؟ أم يصرح بملع في القلب الأمريكي وقف على شواهد قويرة رفاقه وقال:

التي لم يعد لديه ما أخسر، لم يبق إلا القوى الاجتماعية، وتحويل الأمر إلى الشعب الذي وعى أنه صار فقيرا بالمان، وصار ظهرا أن ظهرهم في تحسن الانحذاء الأخير،، إذ أن حكومات شارون المادية والمعنوية لخدمة السلطان ومتنقعي السلطة ممن هم مساهم الموالد الملكية وأرجل كراسي الحكم، ألم فاجأ برئيس الحكومة المغربي (وهو يعرف معاناة ابن الصديق بالتفصيل) وهو يصرح عن قيادة الجزيرة

النهضة الحاكمة في تونس والسلفيين وحكومة مصر وجماعة سيناة أو بعبارة أخرى أرادت أن تقول للحاكمين الجدد عليهم بطاعتها أو فإن عدوهم موجود معهم ويمكن له في كل لحظة إرباك حكمهم، فهذا التوتر مُضاف له الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والصراع حول الإعلام والقضاء يجعل الحاكمين الجدد بحاجة إلى دعم مادي في شكل قروض مما يفرض عليهم المرور بمواقفها لتكون لهم ضامنا لذلك فإن الشريط «في ظاهره لا يزيد عن الاستفزاز واللامسؤولية وفي باطنه رهانات عميقة، أهمها الإبقاء على سيطرة أمريكية على العالم وتقوية إسرائيل بتدمير العرب والقضاء على كل قوّة يمكن لها أن تنافسهما وهي بذلك تسرع الخطى لكل العالم العربي والإسلامي المنكأ أصلا بثورات وصراعات مذهبية وبحسابات سياسية تحركها أطراف داخلية وخارجية معا.

فالمرور من طاهر للإساءة إلى معقها يتطلبها لمقاصدها والغايات التي تريد بلوغها والأهداف المباشرة والإستراتيجية لذلك من المطلوب الواعي بالتخفي وإساءة فعل ليكون الرد «خطرا وتحقّقا»، ينتج إبداعا يفوق الإساءة ويجعلها عاجزة عن بلوغ أهداف تحركها سوء نية سياسية واقتصادية وحضارية.

✽ كاتب تونسي

سورية: المؤامرة خطابا والمؤامرة فعلا

نور الله السيّد*

■ لا يزال النظام السوري يتكذّب بحكايته عن المؤامرة وعن أعدائه الذين يقفون وراء المؤامرة وكان العالم بكل استخباراته لا يعرف ما جرى وما يجري، والعالم، الذي لا يصقّ روايته، بالنسبة له لا يعرف ما ليس متأمراً ومن ثمّ فالنظام يتعرض لمؤامرة كونيّة.

وهو على هذه الحال منذ أول يوم لاندفاعة السوريين مطالبين بالحرية وهو يسعى على هذه الحال طالما أنه على قيد الحياة إذ من غير هذا لن يستطيع المناورة مع أي وسيط يحشر أهله في الأزمة السورية ليضعه بذلك أمام العثرة الكبرى التي تحرج كل وساطة، فهو كما يقول: نحن مستعدون للحوار ولكن بشرط أن توقف الدول المتأمرة تأمرها على سورية، وهذا ما أنبلغه للأسد للإبراهيمي مطالبا في لقائهما الأول. وما هو، إعطاء مزيد من المصادقة لداعاهم بوجه رسالة إلى مجلس الأمن يطلب فيه بفتح تركيا مائة ألف لاجئ فروا من قلب النظام بداية ومن العنف الذي يهدد حياتهم في المناطق الملتهبة لاحقا.

ومنذ اليوم الأول لم يطرح النظام أي حل سياسي وإنما قال بالمؤامرة مترقّفة عن ضرورة، إجراء «إصلاحات» تحقق رغبة المتظاهرين الأول «الحققة»، وعلى الأرض كان يمارس العنف سياسة لقمع المتظاهرين أملا السيطرة على البلاد والعباد من جديد وواد الثورة، أما الإصلاحات فبقي النظر في قانون الأحزاب والدستور الجديد وما نجم عنها لتعرف قيمة إصلاحات الأسد. وانتبعت السياسة الأولى من الثورة وسورية على واحد، أحداث مظاهرات تتكرر كل جمعة تطالب بإسقاط النظام ونظام ويقمع المظاهرات بالعنف على خليفة ما لم يحدث هو مؤامرة، ومع توجه الثورة نحو الساحل زاد عدد القبلي الضاعف ما كان عليه الأمر في البداية وزاد تسعس النظام براءة المؤامرة، وأصبحت الدول المتأمرة تزود المتأمرين بالسلاح والموال، وزاد في مصادقة روايته ما تداولته وسائل الإعلام عن تزويد المعارضة بالسلاح والبلاص والموال أو وسائل الاتصال أو تدريب المعارضة على قيادة سورية بعد الأسد، بالرغم من اكتشاف زيف معظم هذه الادعاءات.

وهذا التسعس بالمؤامرة لا يعني إلا الرضخ الفعلي لأي حل أو تعطيل أي مقترح حل اتكاء على مقولة المؤامرة، وسيتابع النظام غوايته، وليس بإمكانه الإتيان بأول آخر لا اليوم ولا مستقبلا، والسبب الرئيسي، لبقبول النظام بغير حل يحقق ولو جزئيا مطالب السوريين سعيته بالضرورة وانهاء النظام، والسؤال الآن ما هو المدخل للحل دون أن يُترك للنظام الرمي بطلبه العيش؟ وفي الواقع ليس في الأفق أي إمكانية لإيقاف صهيانية النظام الإزرائيلية، فمن لأحد من الفاعلين على الأرض يمكنه أن يقول قولاً حازماً بهذا النظام بأن عليه أن يتعامل مع الأزمة السورية بجديّة تفصح الجبال لأي حارها. لا، لا المعارضة بالسلطة، المسلحة والسلمة بقادرتين حتى الآن على حسم الأمور، ولا من جهة خارجية تريد منفض المعارضة السلطة بقادرة على حسم الأمر عسكريا مخيتبة وراء أعذار متعسف زيفها، ولا أحد يريد التدخل فعلا على نحو يجعل فيه النظام، بحساباته، ومن ثمّ فإن من يتعرض للمؤامرة فعلا هو الشعب السوري، فالنظام لا يتوقف عن البطش به ودول العالم تستمر في النجاح والنواج ليس إلا، وهذا يعني رفعة النظام في المزيد من العنف، وهو ما رادته أيضا كتقسيع لثورة إيران، وسيسكن بالنسبة للأسد تسعلا مشروعا؛ ويؤكد له الآخر بعد الاجتماع الثلاثي/الرباعي في القاهرة، وبحسب وكالة سانا، أن سورية منذ ما نصف إلى نقطة الانحياز، وكان على السوريين أن ينسوا النباهات التي دفعوه حتى الآن من جهة، ومن جهة أخرى مشروعية القتل قمتا «لااستقرار»، وكان وزير الخارجية الإيراني قد صرح لدى وصوله إلى سورية بأن على الأزمة «يكون فقط في سوريا وداخل الاسرة السورية، وكذلك بالمشاركة والتنسيق مع كافة المؤسسات الدولية والأقليمية»؛ أي يمكننا المراحة في المكان ولا داع لاستعجال أي حل، إذ لا تزال الأزمة السورية في المعب الإيراني، ولا يمكننا أن ننسى لجنة المتابعة الرباعية التي بدأت خطوتها الأولى عرجا على ثلاثة تأكيد على الدور الإيراني. ويدرك السوريون كل هذا التأم ويستشعرون مرارة

وعربا ودمارا وموتاً.

والباقي، فهو لا أحد يسدّ يذكو لوزير الخارجية الإسرائيلية أن الحركة التي تدور حاليا تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سورية فقط وهذا تدوير مسبق لدائرة المؤامرة بحسب الوراء الاسديّة بكل ما يستتبع ذلك من تدخل عسكري لإيران، وسيسكن بالنسبة للأسد تسعلا مشروعا؛ ويؤكد له الآخر بعد الاجتماع الثلاثي/الرباعي في القاهرة، وبحسب وكالة سانا، أن سورية منذ ما نصف إلى نقطة الانحياز، وكان على السوريين أن ينسوا النباهات التي دفعوه حتى الآن من جهة، ومن جهة أخرى مشروعية القتل قمتا «لااستقرار»، وكان وزير الخارجية الإيراني قد صرح لدى وصوله إلى سورية بأن على الأزمة «يكون فقط في سوريا وداخل الاسرة السورية، وكذلك بالمشاركة والتنسيق مع كافة المؤسسات الدولية والأقليمية»؛ أي يمكننا المراحة في المكان ولا داع لاستعجال أي حل، إذ لا تزال الأزمة السورية في المعب الإيراني، ولا يمكننا أن ننسى لجنة المتابعة الرباعية التي بدأت خطوتها الأولى عرجا على ثلاثة تأكيد على الدور الإيراني. ويدرك السوريون كل هذا التأم ويستشعرون مرارة

وعربا ودمارا وموتاً.

والباقي، فهو لا أحد يسدّ يذكو لوزير الخارجية الإسرائيلية أن الحركة التي تدور حاليا تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سورية فقط وهذا تدوير مسبق لدائرة المؤامرة بحسب الوراء الاسديّة بكل ما يستتبع ذلك من تدخل عسكري لإيران، وسيسكن بالنسبة للأسد تسعلا مشروعا؛ ويؤكد له الآخر بعد الاجتماع الثلاثي/الرباعي في القاهرة، وبحسب وكالة سانا، أن سورية منذ ما نصف إلى نقطة الانحياز، وكان على السوريين أن ينسوا النباهات التي دفعوه حتى الآن من جهة، ومن جهة أخرى مشروعية القتل قمتا «لااستقرار»، وكان وزير الخارجية الإيراني قد صرح لدى وصوله إلى سورية بأن على الأزمة «يكون فقط في سوريا وداخل الاسرة السورية، وكذلك بالمشاركة والتنسيق مع كافة المؤسسات الدولية والأقليمية»؛ أي يمكننا المراحة في المكان ولا داع لاستعجال أي حل، إذ لا تزال الأزمة السورية في المعب الإيراني، ولا يمكننا أن ننسى لجنة المتابعة الرباعية التي بدأت خطوتها الأولى عرجا على ثلاثة تأكيد على الدور الإيراني. ويدرك السوريون كل هذا التأم ويستشعرون مرارة

وعربا ودمارا وموتاً.

والباقي، فهو لا أحد يسدّ يذكو لوزير الخارجية الإسرائيلية أن الحركة التي تدور حاليا تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سورية فقط وهذا تدوير مسبق لدائرة المؤامرة بحسب الوراء الاسديّة بكل ما يستتبع ذلك من تدخل عسكري لإيران، وسيسكن بالنسبة للأسد تسعلا مشروعا؛ ويؤكد له الآخر بعد الاجتماع الثلاثي/الرباعي في القاهرة، وبحسب وكالة سانا، أن سورية منذ ما نصف إلى نقطة الانحياز، وكان على السوريين أن ينسوا النباهات التي دفعوه حتى الآن من جهة، ومن جهة أخرى مشروعية القتل قمتا «لااستقرار»، وكان وزير الخارجية الإيراني قد صرح لدى وصوله إلى سورية بأن على الأزمة «يكون فقط في سوريا وداخل الاسرة السورية، وكذلك بالمشاركة والتنسيق مع كافة المؤسسات الدولية والأقليمية»؛ أي يمكننا المراحة في المكان ولا داع لاستعجال أي حل، إذ لا تزال الأزمة السورية في المعب الإيراني، ولا يمكننا أن ننسى لجنة المتابعة الرباعية التي بدأت خطوتها الأولى عرجا على ثلاثة تأكيد على الدور الإيراني. ويدرك السوريون كل هذا التأم ويستشعرون مرارة

وعربا ودمارا وموتاً.

والباقي، فهو لا أحد يسدّ يذكو لوزير الخارجية الإسرائيلية أن الحركة التي تدور حاليا تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سورية فقط وهذا تدوير مسبق لدائرة المؤامرة بحسب الوراء الاسديّة بكل ما يستتبع ذلك من تدخل عسكري لإيران، وسيسكن بالنسبة للأسد تسعلا مشروعا؛ ويؤكد له الآخر بعد الاجتماع الثلاثي/الرباعي في القاهرة، وبحسب وكالة سانا، أن سورية منذ ما نصف إلى نقطة الانحياز، وكان على السوريين أن ينسوا النباهات التي دفعوه حتى الآن من جهة، ومن جهة أخرى مشروعية القتل قمتا «لااستقرار»، وكان وزير الخارجية الإيراني قد صرح لدى وصوله إلى سورية بأن على الأزمة «يكون فقط في سوريا وداخل الاسرة السورية، وكذلك بالمشاركة والتنسيق مع كافة المؤسسات الدولية والأقليمية»؛ أي يمكننا المراحة في المكان ولا داع لاستعجال أي حل، إذ لا تزال الأزمة السورية في المعب الإيراني، ولا يمكننا أن ننسى لجنة المتابعة الرباعية التي بدأت خطوتها الأولى عرجا على ثلاثة تأكيد على الدور الإيراني. ويدرك السوريون كل هذا التأم ويستشعرون مرارة

وعربا ودمارا وموتاً.

والباقي، فهو لا أحد يسدّ يذكو لوزير الخارجية الإسرائيلية أن الحركة التي تدور حاليا تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سورية فقط وهذا تدوير مسبق لدائرة المؤامرة بحسب الوراء الاسديّة بكل ما يستتبع ذلك من تدخل عسكري لإيران، وسيسكن بالنسبة للأسد تسعلا مشروعا؛ ويؤكد له الآخر بعد الاجتماع الثلاثي/الرباعي في القاهرة، وبحسب وكالة سانا، أن سورية منذ ما نصف إلى نقطة الانحياز، وكان على السوريين أن ينسوا النباهات التي دفعوه حتى الآن من جهة، ومن جهة أخرى مشروعية القتل قمتا «لااستقرار»، وكان وزير الخارجية الإيراني قد صرح لدى وصوله إلى سورية بأن على الأزمة «يكون فقط في سوريا وداخل الاسرة السورية، وكذلك بالمشاركة والتنسيق مع كافة المؤسسات الدولية والأقليمية»؛ أي يمكننا المراحة في المكان ولا داع لاستعجال أي حل، إذ لا تزال الأزمة السورية في المعب الإيراني، ولا يمكننا أن ننسى لجنة المتابعة الرباعية التي بدأت خطوتها الأولى عرجا على ثلاثة تأكيد على الدور الإيراني. ويدرك السوريون كل هذا التأم ويستشعرون مرارة

وعربا ودمارا وموتاً.

والباقي، فهو لا أحد يسدّ يذكو لوزير الخارجية الإسرائيلية أن الحركة التي تدور حاليا تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سورية فقط وهذا تدوير مسبق لدائرة المؤامرة بحسب الوراء الاسديّة بكل ما يستتبع ذلك من تدخل عسكري لإيران، وسيسكن بالنسبة للأسد تسعلا مشروعا؛ ويؤكد له الآخر بعد الاجتماع الثلاثي/الرباعي في القاهرة، وبحسب وكالة سانا، أن سورية منذ ما نصف إلى نقطة الانحياز، وكان على السوريين أن ينسوا النباهات التي دفعوه حتى الآن من جهة، ومن جهة أخرى مشروعية القتل قمتا «لااستقرار»، وكان وزير الخارجية الإيراني قد صرح لدى وصوله إلى سورية بأن على الأزمة «يكون فقط في سوريا وداخل الاسرة السورية، وكذلك بالمشاركة والتنسيق مع كافة المؤسسات الدولية والأقليمية»؛ أي يمكننا المراحة في المكان ولا داع لاستعجال أي حل، إذ لا تزال الأزمة السورية في المعب الإيراني، ولا يمكننا أن ننسى لجنة المتابعة الرباعية التي بدأت خطوتها الأولى عرجا على ثلاثة تأكيد على الدور الإيراني. ويدرك السوريون كل هذا التأم ويستشعرون مرارة

وعربا ودمارا وموتاً.

والباقي، فهو لا أحد يسدّ يذ



مسلمو بورما وأهل فلسطين: دروس في إتقان التجاهل

د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

■ عملنا في الممانيات -وربما يقال أن الحال لم يتغير اليوم- في مطبوعات تخصصت في تبني «القضايا الخاسرة»، ولعل التعبير الأدق هو: قضايا المظلومين والمستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، من فلسطين وجنوب أفريقيا، إلى مسلمي آسيا الوسطى ويوغسلافيا، وضحايا الأنظمة العربية من المحيط إلى الخليج.

(2)

تتشابه تلك القضايا في مصائب أهلها، وإن كانت هناك درجات من الظلم والقهر، ف نظام جنوب أفريقيا، رغم تميزه العنصري الفاضح، كان يصف بالحرابات الشخصية من دينية وغيرها، وفي فلسطين، يضاف إلى ذلك التشريد والحرمان من الوطن والمواطنة، أما في آسيا الوسطى والصين ويوغسلافيا فكانت المعتادة تشمل الحرمان من حرية التعبير أو التعليم الديني، وقد وصل الأمر في بلغاريا لدرجة إصدار السلطات الشيوعية في منتصف الممانيات قراراً يفرض على المسلمين هناك -ومعظمهم من أصل تركي- تغيير اسمائهم إلى أسماء «بلغارية»، ولا حرموا من كل الحقوق، مما اضطر أكثر من ثلاثة ألاف منهم إلى الهجرة إلى تركيا، تاركين وراءهم كل ما يمكنون.

(3)

تفاوتت كذلك ردود الفعل الخارجية تجاه هذه القضايا، حيث أيد الغرب الرسمي عموماً المقاومة للاحتلال السوفييتي لأفغانستان، واتخذ موقفاً ملتئساً بالنظام العنصري في جنوب أفريقيا، واتخذ انحاز لإسرائيل ضد ضحاياها، وبينما قامت حركات شعبية في أوروبا مناهضة للنظام العنصري، لم تقم حركة مماثلة لصالح فلسطين، وحتى عند العرب، كانت الوقفات الشعبية مع الحق الفلسطيني ضعيفة وموسمية ولا ترقى إلى مستوى الحدث، أما قضايا مسلمي الاتحاد السوفييتي فكانت بالكاد تذكر، تاركين عن أن تثير تحركات.

(4)

بين كل القضايا التي تناولناها، كانت قضية مسلمي بورما، المعروفين بالروهينجيا، وبأهل أراكان، نسبية إلى الإقليم، متفردة في فداحة الضاب من جهة، (حيث شمل الحرمان من كل الحقوق ومحاولات الطرد)، وبين الإهمال التام من قبل المسلمين للدفاع عنهم.

(5)

كان زميلنا اسلم عبدالله -الذي انتقل إلى الإقامة في الولايات المتحدة- يتولى مفرداً عن بدء الحملة للتعريف بقضية الروهينجيا، وقد تمكن قد سبعا بنا من قبل. وكان أسلم -و لا يزال منهج الله بالعافية- قسمة مقدرة من التشاؤم، عندد الوهاب القوي، وكان يتنوع قضية الروهينجيا مهمة ونشاط، ويو إلى نشر قائمته الانتهاكات الطويلة والجلسية في جهدهم، بين أن سدت الحكومة قانوناً يحرمهم من التجسرة، رغم أنهم ما بقترافها يقيمون في البلاد على الأقل منذ عام 1890 (والمعروف أن هذه الدول حدد حدودها الاستعمار، وكذلك حدد من يسكنها).

(6)

بنفس الفكر كانت هذه أقل القضايا التي أثارت اهتمام الرأي العام، سواءً الإسلامي أو العالمي، وحتى بين العاملين في مجلة «أرباب» نفسها لم يكن الاهتمام بالقضية كبيراً، ولا لإسراف أسلم، فكيف عندما يثار تناهها كلما سبحت الفرصة، أما بالنسبة للبقية، فتمتأ عندما نطرق من قضايا أفغانستان وفلسطين وحرب العراق وإيران ومثلك باسكتان ولبنان وبقية مصائب العرب، ونعرج على قضايا المعسر الشيوعي وأوروبا وأمريكا، لا تكون بقيت في الأجسام طاقه ولا في المجلة مساحة لقضايا أخرى.

(7)

في الأسابيع الأخيرة، وبصورة مفاجئة، أخذت قضية الروهينجيا فجأة صدرا الأنباء، وليس فقط في العالم الإسلامي، ثم تحركت، وبدون مقدمات، فخطمة المؤتمر الإسلامي، في الصين، والصلب الأحمر، والأمم المتحدة، وأعلام الشرق والغرب، وكل المنظمات، للتصدي اللازمة،- صيحيح -إذ هذا لم يخفف بعد من معاناة أهل إقليم أراكان، بل إن الانتهاكات في حقهم تزايدت، ولكن التحرك لم يأت في أوضاع فتاة ظل الأبعاد قبل الأبعاد يتجاهلون مأساتها لغفود.

(8)

هنا نجد أسئلة مهمة تطرح نفسها عن العوامل التي تتحكم في ردود الأفعال تجاه القضايا الإنسانية، فمن الواضح أن الظروف المتعلقة بالروهينجيا أنفسهم لم تتغير، بل الذي تغير بحيث تحولت قضية منسية فجأة إلى مسألة تلهل الدنيا وتشغل الناس، فبفس السؤال يطرح نفسه حول القضية الفلسطينية، التي تشهد التحرك إلى زيادة في المعاناة وانخفاض في مستوى الاهتمام، حتى عند العرب، فلماذا تفاوتت مستويات الاهتمام، حتى تجاه القضية الواحدة؟ وما هي العوامل التي تتحكم في هذه الأمور؟

(9)

من الصعب اكتشاف كل الأنغاز هنا، ولكن عوامل تعدد البذور الأمم، وأوامر القيادة الحكيمه والوعاية التي تنبع في وضع القضية في مسارها الصحيح، حتى عندما تكون في السجون، أو مخفية، كما حدث لثلاثين ممانديا في بورما نفسها لأونغ سان سوشى، هنا تحولت القيادات نفسها إلى رموز، وبالمقابل نجد القيادة الفلسطينية منقسمة بين فئة صامته على جرائم الاحتلال وأخرى تصرف النظر عنها بوقاف وأفعال نصر بالقاضية، أما الروهينجيا فإنا لا نعلم كثيراً عن قياداتهم، وربما يكون فداحة ما تعرضوا له لم يسمح بشاشة قيادات فاعلة.

(10)

ولعل الجمود أبرز ما يضعف الاهتمام بقضية ما، حتى في وجود عامل العنف الذي عادة ما يلفت النظر إلى أي قضية، لأن الإعلام بطبيعته يتبعث العنف، ولكن هذا يعتمد على موقع العنف وعلاقته بالذول ذات الإعلام المحلي، فالعنف في أفريقيا أو الهند مثلاً لا يلفت الاهتمام، كما في أوروبا أو أمريكا، إلا إذا مس أشخاصا لهم علاقة بتلك «العواصم»، على سبيل المثال نجد الإعلام البريطاني اشغل خلال اليومين الماضيين بمقتل شرطين في مانشستر، ولم يك يدكر في نشرتها نذكر أكثر من مئة شخص ماتوا في نفس اليوم في سورية، فحتى العنف يصيح صلا عند تكراره، وفي أمريكا حيث جرائم القتل بالعشرات كل يوم لا يشار إليها إلا إشارات عابرة في نشرات الحلية.

(12)

ربما يكون الانفتاح السياسي والإعلامي النسبي في بورما مؤخراً ساهم في إتاحة المعلومات حولها، بنفس القدر فإن الانفتاح قد يكون ساهم أيضاً في زيادة العنف من قبل المصنمين ضد المسلمين، أسوة بيوغسلافيا، ولكن تبقى القيادة الحكيمه هي الضامنة لكي تلقى أي قضية الاهتمام التي تستحق.



التعين؟ بل هل سيسمح الإختلاط السكاني المركب لأبناء سورية، وفسيفساء تُوْزعهم الإثني أو الديني أو الطائفي، بتعيين بقعة واحدة يمكن للنظام أن يدير عليها جولات توتير عسكري بين عناصر تلك الفسيفساء؟ واستعداداً، هل ستدور تلك الجولات، المستحالة واحدة سوف تخوضها ضد طوائف أخرى، أم تُدار، على ركائز انفرادية أم إئتلافية، بمعنى أن طائفة واحدة سوف تخوضها ضد طوائف أخرى، أم ستختلف مع سواها؟ وماذا، ما دما في الافتراض المكروه ذاته، سوف يصد ذلك التحالف إذا كان مجبراً على الانخراط في واحد من أقصى؟ مع الشعب، من أجل سورية حرة كريمة أفضل؛ أو مع النظام، من أجل بقاء الاستبداد والفساد والنهب والحكم العائلي؟

سبب سادس ينبثق من التوازنات العسكرية والوجسيتية الصرفة، إن كيف سيكون موقف الجيش السوري النظامي، إذا وقع احتراب بين أبناء الوطن الواحد؟ هل الجيش، أسوة بالأديان والطوائف، كتلة يارثية صماء، متماسكة في المطلق حول معتقد مشترك، بحيث يسهل إرجه في جولات الاقتتال وكافة مجرد قلعته على رقعة شطرنج؟ ألا تعتمد داخل هذا الجيش، كما داخل الأديان والطوائف، مصالح سياسية واجتماعية واقتصادية، وتباينات مناطقيه وثقافية، بل إئتبية أحياء، تكسر أسطورة كتلة الميازت تلك؟ لجيش جيد، إذ، أن المرء قلما يجد، في صفوف عراني الحرب الأهلية أو الطائفية في سورية، من يؤخذ على تفصيل دخول الجيش النظامي على خط الصراع المحتمل، والشائع، في المقابل، هو الاكتفاء بتحويل الأخطار وتضخيم العواقب، والتحذير من تقسيم سورية وتفتيتها.

وهكذا... هي بطول «حرب أهلية» تأتي ولا تأتي، يستوي النظام قرعها لأسباب صارت مقفوحة، رغم الفضل الذريع الذي ظلت أجهزته تنتهي إليه كلما حاولت إسهال قليل، هنا أو هناك، منتظرة أن يضرم نيران الاحتراب الأهلي، الحوادث الفردية ظلت فردية، ثيرام مفاجئة تماماً في النطاق المحدود الذي اقتضرت عليه، وارتفاع منسوب المواجهات العسكرية ضد قوات النظام لم ينتقل، لا في الكم ولا في النوع، إلى أي مستوى أهلي-أهلي، وأما النكاف في استخدام المصطلح، وابتداله تالياً، فإنها رياضة أخزال عتيقة، تذهب كالزبد فجاء!

✻ كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

بمنطق الحزب الحاكم والمسؤول عما يمكن أن يلحق البلاد من فوضى واضطراب، غير أن هذا لا ينفي وجود تعاون واضح بين السلفية العلمية وحركة النهضة في الحملة الانتخابية الماضية وفي التأييد الذي أعلنه الشيخ البشير بن حسن لمرشحي حركة النهضة على أساس أنها الخيار الأمثل في الساحة السياسية بمختلف أطيافها.

– تحاول الترويكா الحاكمة في تونس تجنب الدخول في مواجهة مفتوحة مع التيار السلفي بالنظر إلى حالة الاهتزاز الأمني التي تعرفها البلاد ما بعد الثورة وتوسعي إلى حل ما يطرا من إشكالات أمنية بنوع من التكتيك الذي يجمع بين المراقبة الأمنية النشيطة وبغض الطرف عن النشاطات الدعوية والخيرية لهذا التيار.

– يشترك السلفيون في النشاط الجمعياتي بشكل واضح سواء في المجال الدعوي وأيضاً في المجال الخيري والإنساني.

– خلاصة القول أن التيار السلفي يتميز بكونه تياراً فانيا ناشطاً غير أنه يفتقر إلى التماسك وغياب السبريل السياسي والتنظيمية والتاصيل النظري لوضع ديمقراطي جاءت السلسلة فيه عن طريق انتخابات شعبية حرة. ومن الأكد أن الواقع سيكون أحسن معلم للقوى السلفية، فالضغوط الإعلامية والتجاذبات السياسية والحياة الحزبية ستدفع سلفيي تونس إن أجلا أو عاجلا إلى التشكل التنظيمي والحزبي، خاصة أن كتلتهم الشعبية تقو قو حيم الكثير من القوى الحزبية الناشطة على الساحة، غير أن هذا التشكل سيكون مشروطا دائما بتوفر حد أدنى من الوعي السياسي وتجاوز منطق القطعية مع المجتمع والصراع مع السلطة نحو نوع من التوافق على الأدنى الديمقراطي للمعايش بين جميع الأطراف بغض النظر عن الصراعات الفكرية والنزاعات العقائدية والتي تظل أمرا طبيعيا ومشروعا في كل الأحوال خاصة في ظل نظام ديمقراطي وعديدي هو يصدد التشكل في تونس ما بعد الثورة.

✻ كاتب من تونس

النظام السوري وطبول «حرب اهلية» تأتي.. ولا تأتي!

الطائفية، إلى درجات دنيا أقرب إلى الصفر، أي سؤال الفرقاء الذين سينخراطون في حروب عمارها الانتماء إلى دين، أو إلى طائفة؛ وهذا سبب يتم غالبا تقادي مناقشته على نحو ملموس، أو ضمنه إلى ميدان العمليات المسكوت عنها، فإذا صُح أن أديان المجتمع السوري وطوائفه لن تقتتل في ما بينها، دفاعا عن نظام الاستبداد والفساد والنهب والحكم العائلي، خاصة بعد سلسلة جرائمه بحق الشعب والوطن؛ فما لدى طائفة دون أخرى، فإن الحافز وراء هذه الحال هو الخوف على مصير الطائفة، وليس الحرص على بقاء النظام؛ وثمة فارق جوهري هائل، من الخبن أن يفس في عما تصصف الولادات على أساس الجموع (الطوائف أو الأديان)، وليس المصالح الفعيلة.

هذا هو السبب الأول في أن احترابا كهذا، أيا كانت تسمياته الأخرى، ليست له أرضية اجتماعية في سورية الزاهرة، وفي شرط الانتفاضة واحتضار النظام صفة خاصة، ولهذا فهو لا يقع إلا في ثنائيا مثل، هو أن التطلع إلى الحرية والمستقبل الأفضل ليس حلا، إنما اختلاف بين أديان السوريين وطوائفهم، بل هو غاية تستقطب الاتفاق التام، وكانت هذه حالهم في الماضي، منذ فجر الاستقلال، كما هي حالهم اليوم أيضا، وفي المقابل، ليس للثقل طائفة واحدة منفردة، حتى إذا كانت رؤوسه قد انخرطت في تجييش محموم لطائفة بعينها، وتقصيد الإحدا بمقتيل كل طائفة، وتعهد مصيرها؛ وليس له دين أيضا، مهما اتفق العالاب التشبح بالأديان أو التزلف للمتدينين، ولهذا لن يدافع كرا أن اصمار النظام عن يقائنه لأسباب دينية أو طائفية، بصرف النظر عن توفر هذا المقدار أو ذاك من الولاء العيصوي، بل ستحزهم أسباب أخرى أدنى إلى الأرض منها إلى السماء، على رأسها مصالح النهب والفساد، واتقاء الحساب العيسر ساعة تنقلب سورية من مزرعة إلى دولة حق وقانون..

ثمة، إلى هذا، ذلك السبب الرابع الجوهري، الذي يهبط باحتمالات «الحرب الأهلية»، أو «الحرب

صبحي حليدي*

يجوز زجّ الناس هكذا في صُفْنٍ، أو بالأحرى قائلين، لم يعد فيهما مكان لخطاب الشعب الواحد، في الحرية والديمقراطية والتعددية والعدالة والكرامة ودولة القانون؟ وحتى إذا تمتع النظام بدرجات ولاء أعلى لدى طائفة دون أخرى، فإن الحافز وراء هذه الحال هو الخوف على مصير الطائفة، وليس الحرص على بقاء النظام؛ وثمة فارق جوهري هائل، من الخبن أن يفس في عما تصصف الولادات على أساس الجموع (الطوائف أو الأديان)، وليس المصالح الفعيلة.

هذا هو السبب الأول في أن احترابا كهذا، أيا كانت

مستقبل التيار السلفي بتونس؟

ومن أبرز رموز هذا التيار الشيخ البشير بن حسن وهو عالم دين شاب يتمتع بجماهيرية واسعة في صفوف المتدينين،

بعض النظر عن خلفياتهم السياسية

(بما فيه انصار حركة النهضة)، في المقابل فإن ما يعرف بالمداخلة ظلوا في نمط من الصدمة السياسية، وهم الذين عرفوا بولائهم للنظام القائم مهما كان ويفرضون كل أشكال الخروج عليه، وتؤكد الكثير من الأوساط أن هذه المجموعات السلفية المدخلة قد عرفت اختراقات أمنية واسعة أيام بن علي إلى الحد الذي يمكن معه القول إن قسما منهم هو مجرد صنعة لبوليس «أمن الدولة».

أما التيار السلفي الجهادي (بحسب المصطلح) فهو يرفض العمل السياسي الحزبي وإن كان ينضوي حركيا تحت مسمى تنظيمي فضفاض هو «انصار الشريعة»، ومن أبرز رموزه (الشيخ الخطيب الإدريسي) وأيضا سيف الله بن حسين المكنى (أبو عياض)، ورغم أن التوجه العام للتيار السلفي الجهادي يتزع نحو مهادنة الدولة واعتبار تونس بعد الثورة أرض دعوة لا أرض جهاد فإن أحداث السفارة الأمريكية وما صاحبها من أعمال عنف وسقوط عدد من القتلى جعل المراقبين يتساءلون حول طبيعة العلاقة الممكنة بين النظام السياسي القائم بعد الثورة وهذا التيار، وإذا كان زعيم التيار وشيخه أبو عياض قد أعلن في كلمة ألقاها بأحد المساجد رفضه الانجرار للعنف فإن طريقته المتخدية في التعامل مع الأجهزة الرسمية جعلت كثير من القوى تدعو إلى اتخاذ موقف قوي من هذا التيار ورموزه..

ويمكن اختصار أهم ملامح المشهد السياسي للتيار السلفي في النقاط التالية:

في استخدام المصطلح هو توظيف الاسم المناسب، في خدمة المسمى الفعلي: أهذه حرب سوف تدور بين «دين» وآخر (إسلام مقابل مسيحية)؟ «طائفة» في وجه أخرى (السنة مقابل العلويين، في المقام الأول)؟ وبإي معنى تظل «أهلية»، إذا، وليست دينية أو طائفية؟ وفي الأصل، في إقفاء الصواب المنهجي، ألا تنتهي مفرتا «دين»، و«طائفة» إلى ترسانة من مقولات شائكة ذات طابع دلالية عالية الإشكال ودائية التبدل، وليس من الحكمة اعتمادها كمسلمات لاجل عدم متفق عليها، في العموم؛ فكيف إذا كانت وواقع تحليل كسائل بالغة التعقيد، مثل الحروب الأهلية والطائفية؟ كذلك يشير المسكوت عنه إلى طراز من غياب التوظيف، أو تعمد تعجييبه، يرتدي هذه المرة صفة الاقتراض إلى تلمس عناصر ذلك الاحتراب الديني، أو الطائفي، كما سوف تتبدى (أو ينبغي لها أن تتبدى، منطقيا) خارج النطاق الوحيد المتوفر الآن، أي انتفاضة الشعب السوري ضد نظام الاستبداد والفساد العائلي الوراثي الذي يحكم منذ 42 سنة. هنا الميزان «الأهلي» الذي يخص الاجتماع والسياسة والفئات والطبقات والمصالح، وتناقضها أو تلاققها حول رفض النظام أو الدفاع عنه، وحول سورية الديمقراطية الأتية أو سورية النظام القديم، وإسقاط النهضة أم الانتفاضة بعبارة أخرى تتجاه عبر «اصلاحت»، زائفة، ناقصة، متأخرة، عفا عليها الزمان. فإذا كان هذا هو الضمون «الأهلي» للمصراع، فما الذي يمكن أن تأخذ حرب أخرى قائمة على مضامين دينية أو طائفية محضة؟

في صياغة أخرى: هل ستخترط الأديان أو الطوائف في احتراب داخلي، ضمن صُفْنٍ لا ثالث لهما؛ واحد يناهض النظام، وفان يدفع عنه؟ أو يقوم معمار النظام القاعدي على تحالف مصالح وقنات وشراخ، عابرة لأديان والطوائف، شاملة لكل الأديان والطوائف، غير ممثلة في الآن ذاته لأي دين أو طائفة؟ أم أن الأديان والطوائف سوف تتقاتل على هذين الخطين السالفين، أولا، ثم تخترط، بعدئذ، في صراع على الاقتراقات الأخرى ما فوق الدينوية، الفقهية واللاهوتية والمذهبية، بين دين ودين، وطائفة وطائفة؟ وإذا جاز هذا التوسيع لضامين الاحتراب، فهل

■ تبذل الولايات المتحدة الأمريكية جهودا خارقة من أجل منع بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء الاسرائيلي من توجيه ضربة عسكرية لإيران، فلا يمر اسبوع دون أن تحذره من خطورة مثل هذا العمل الانفرادي.

في الوقت نفسه ترسل ثلاث حملات طائرات ومئات الغزقاطات العسكرية والزوارق الحربية إلى منطقة الخليج العربي، لاجراء مناورات حول كيفية فك أي اغلاق لمضيق هرمز أمام الملاحة الدولية من قبل ايران.

الامر يبعث على الكثير من الحيرة والقلق في آن، ويجعل فهم الموقف الامريكي على درجة كبيرة من الصعوبة، بالنسبة اليها على اقل تقدير.

بالاسم بعثت ادارة الرئيس باراك اوباما تحذيرا واضحا لنتنياهو هو من ان أي هجوم على ايران قد يؤدي بدول مثل الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية إلى الغاء معاهدات السلام فوراً، واحداث ثورات شعبية غاضبة مناهضة لاسرائيل.

التحذيرات الامريكية منطقية، ولكنها قطعاً لن تؤثر في السلطات الاسرائيلية لانها تدرك جيدا ان المنطقة العربية تتغير بسرعة، وان الحكومات التي وقعت هذه الاتفاقات، إما سقطت بفعل ثورات الربيع العربي مثلما هو الحال في مصر، وحلت مكانها حكومات اخوانية تطلب بتعديل هذه المعاهدات تمهيدا للغائها، او انها تواجه صراعا شعبيا نشيطا ادى إلى اضعاها مثلما هو الحال مع الاردن.

ويظل هناك طرف ثالث وقع معاهدة سلام هي الاخطر، وتقصّد بذلك السلطة الفلسطينية، وبالاسم القريب هدد الرئيس محمود عباس بالغاء اتفاقات اوسلو لأن

■ في مثل هذه الأيام، ولكن قبل سنة، أو منذ ارتفاع منسوب المواجهات العسكرية بين قوّات النظام السوري والعسكريين المشيقيّن، أو ازدياد كتائب المقاومة الشعبية التي شكّلت على عجل وانضوت

كيفما اتفق تحت تسمية «الجيش السوري الحر»؛ كان تعبير «الحرب الأهلية» أقل شيوعاً، وكان المراقب الرصين لا يستخدمه قبل تحصينه بأسباب من الحرب والحاذرة، فتفاوتت مقاديرها بين الشدة والاحتفظ والحد الأدنى، الوجه الآخر وراء هذا التوافق، غير المتفق عليه في الواقع، كان الإجماع عن الذهاب خطوة أبعد في قراءة احتمالات هذه «الحرب الأهلية»، كان يغامر معلق أوّل، فيرسم خريطة لجرافية تلك الحرب الأتية، وفي أي المناطق سيشتعل أوارها أكثر؛ أو أن يتجاسر معلق ثان، فيرسم خريطة أخرى، للاطراف والقوى والتوازنات؛ فضلاً عن ثالث، يذهب أبعد من الجميع، فينتاب بالآلات، من سينتصر، ومن سينحدر، ليس في الدنيا السوري العسكب، بل في المحيط الجيو –سياسي الإقليمي والعالمي.

اليوم تبدّلت الحال، بالمعبر، وكان حزباً يهاً بأن تتبدّل بعد أن طرأت سلسلة اعتبارات، على الأرض، مباشرة، وفي ضوء التوازي الطرد بين الحراك السلمي والمواجهات المسلحة –أطاحت بأسباب التحفظ وبواعت الحرج، وهكذا، لم يعد محظورا استخدام تعبير «الحرب الأهلية»، على نحو متخفف تماماً من كل رصانة، خفيف في مناجح كثير، متفاوت لدى عدد من المعلقين الغربيين زاعمي الخبرة بشؤون سورية والشرق الأوسط، وسطحي جاهل أو عبي لدى الهواة من معتملي الإشارة وعمدني التضخيم الإعلامي، ولم تعد، في بسياقات كهذه، نعدم تقديراً لصف موجهات أهلية طائفة، على اسس طائفية، بين هذه الفئة أو تلك؛ أو تقريراً آخر يصفن منطقة ما في عداد «اللاأمن» لطائفة ما، فقراراً من بشور طائفة أخرى (هذه ضمن مناطق الساحل عوماً، ومدينة طرطوس بصفقة مميزة؟).

والحال أن العودة إلى بعض الخصائص الكبرى، ذات الصلة باحتمالات حرب أهلية سورية –سورية، ليست كافية بتصويب الانفلات إلى صبر مصطلح «الحرب الأهلية» ضحية له اليوم، خصص، بل هي في الآن ذاته سمات قازة يجوز اعتمادها في توصيف المشهد السوري الداخلي، وفي فهم خصوصياته المختلفة، الدينية والطائفية والإثنية، والتاريخية والجغرافية والثقافية. ذلك لأن ما هو مسكوت عنه

■ بعد أحداث السفارة الأمريكية تصدر التيار السلفي في تونس المشهد الإعلامي وأثار الانتباه حول جذوره وعوامل نشأته ومدى انتشاره ومرجعياته الفكرية.

من الناحية التاريخية يعتبر التيار السلفي حديث النشأة وأغلب عناصره شابة وتربى في غياب التيار الإسلامي المركزي، ممثلاً في حركة النهضة، وغالبية المصادر الفكرية لهذا التيار تجد أصولها لدى مرجعيات دينية مشرقية، مثل أبو محمد القفسي وأبو قتادة البغدادي وأمين الظواهري (بالنسبة لما يُعرف بالسلفية الجهادية) أو لدى شيوخ السلفية السعوديين، مثل بن باز وبن عثيمين أو الألباني، بالإضافة إلى رموز ما يُعرف بالمداخلة (وأشهرهم ربيع المدخلي والسعيد سرلان)، وقد تعرض عناصر التيار السلفي وقاديوه إلى الاضطهاد في ظل نظام المخلوع، وحوكموا محاكمات غير عادلة ولم يطلق سراحهم إلا بعد الثورة، وفي ظل التحولات السياسية التي شهدتها تونس عرف التيار السلفي بدوره حراكا داخليا وتجادبات مختلفة، سواء في علاقته بالقوى الإسلامية الأخرى أو في علاقته بالحكومات المتعاقبة منذ سقوط نظام الاستبداد، فكيف يمكن تشخيص وضعية التيار السلفي في خارطة السياسة التونسية بعد الثورة؟ وهل سيطرول في أشكاله السياسية نحو نوع من الحرية، أم سيظل يراوح مكانه بوصفه تياراً عقليا عاجزاً غير قادر على التفاعل مع الشأن العام؟ وما موقف السلفية الجهادية من العنف وأي مستقبل تفتح عليه علاقتها بالسلطة وبالتشكيلات الفكرية والسياسية الأخرى في المجتمع؟

بداية يمكن القول أن التيار السلفي ليس متجانسا أو موحدًا، وإنما كتل التيارات السياسية والإعلامات والإيديولوجية الواسعة تشكّل تناقضات واختلافات في التقديرات وفي فهم طبيعة المرحلة السياسية الزاهرة، فإذا كان ما يعرف بالسلفية العلمية لا تركز بصورة حادة على الاشتغال بالشأن السياسي وتكتفي بالتركيز على الإصلاح العقدي، غير أنها تشكّل نقلا من لهذا الجماهيرية،



رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلمع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

قط.. يسرق جيرانه

■ لندن-يو بي اي: فوجي سكان أحد أحياء مدينة لوتون البريطانية بأن اللص الذي سرق منازلهم وأفرغها من النعال والملابس الداخلية مجرد قط يدعى دينيس.

وقالت صحيفة «دايلي مايل» الخميس، إن القط اللص سرق كل شيء تقريباً من منازل جيرانه، ومن المناشف وحتى لعب الأطفال ونقلها إلى المنزل الذي يعيش فيه.

وأضافت أن ليزلي نيومان، مالكة القط البالغة من العمر 49 عاماً، جمعت صندوق من المواد التي سرقها لإعادتها إلى جيرانها بعد أن ساءت سمعة حيوانها الأنيس وصار يُعرف باسم «دينيس الخطر» جراء قيامه بسرقة أكثر من 100 قطعة من منازل وحدائق الجيران.

وأشارت الصحيفة إلى أن القط دينيس أصبح مدمناً على سرقة أي شيء من جيرانه وبشكل سبب إحراجاً بالغاً لما لكته ليزلي، وقام على مدى 18 شهراً بسرقة مواد كثيرة من بينها مشقة حمام، وملابس داخلية، وكرة قدم، وفرشاة دهن، وزوج من النعال، وكعزة، وجوارب، ودمية.

صارع التمساح .. من أجل كلبة

■ جاكسونفيل-يو بي اي: صارع ستيني أمريكي تمساحاً طوله مترين لينقذ كلبته. وذكرت صحيفة «أورلاندو سينتينيل» أن ستيف غوستافسون (66 عاماً) قال إنه كان أمام منزله حين سمع كلبته «باونيس» البالغة من العمر 9 سنوات تنبح لئلا.

وأضاف إنه رأى تمساحاً يمسك بالكلبة من طوقها ويحاول جرّها إلى بركة مياه قريبة.

وتابع غوستافسون «أدركت أن صديقتي الحبيبة ستموت»، وأضاف أنه قفز على ظهر التمساح وتمكن من إنقاذ الكلبة وأعادها إلى المنزل.

اليوم العالي للزهايمر

■ برلين-د ب أ: يعاني حوالي 35 مليون إنسان على مستوى العالم من مرض الزهايمر أو غيره من أمراض العته. ويتوقع أن يصل عدد المصابين بهذا المرض في العالم، بحسب الجمعية الألمانية للزهايمر، إلى نحو 115 مليون شخص بحلول عام 2050.

وهناك نحو 1,2 مليون مريض بالزهايمر في ألمانيا وحدها.

مرض الزهايمر الذي سمي باسم مكتشفه الألماني «ألويس ألشهايمر» هو مرض لا يرجى شفاؤه في ظل المعطيات الطبية الحالية.

تحاول منظمات صحية واتحادات وطنية على مستوى العالم منذ عام 1994 التذكير بهذا المرض والمصابين به في الحادي والعشرين من ايلول/سبتمبر من كل عام لتلفت الأنظار للظروف الصعبة التي يعاني منها مرضى الزهايمر وذهومهم.

بلدة إيطالية تبحث

إقامة مقبرة مشتركة للحيوانات الأليفة والبشر

■ بيزا(إيطاليا)-د ب أ: سيتمكن قريباً أصحاب الكلاب والابهم من إيجاد مكان واحد ليكون هو المئوى الأخير لهم جميعاً في بلدة فاوليا وهي بلدة صغيرة قرب مدينة بيزا في إيطاليا.

ووفقاً لتقرير أوردته صحيفة «لا نازيونى» اليومية الإيطالية واسعة الانتشار فإن سلطات البلدة تبحث حالياً افتتاح مقبرة «مشتركة» للبشر وحيواناتهم الأليفة من بينها القطط والكلاب.

ويوضح كارلو كارلي عمدة بلدة فاوليا «يوجد هناك مكان متسع بما يكفي لإنشاء تبلغ مساحته الإجمالية 7 هكتارات يبرع بها أحد سكان البلدة». ويقول كارلي «وبهذه الطريقة يمكن للبشر البقاء مرتبطين بحيواناتهم الأليفة المحببة اليهم حتى بعد الموت».

البعوض يفير

سلوكه في اللدغ في مواجهة الناموسيات

■ باريس-رويترز: أظهرت دراسة فرنسية أن البعوض غير على ما يبدو سلوكه في لدغ ضحاياه بعدما بدأ سكان قرينين في بذين استخدام الناموسيات. وتعتبر الناموسيات العالمية بالبيدات الحشرية سلاحا رئيسيا في مكافحة العالمية للملاريا التي تنتقل بواسطة البعوض وتقتل أكثر من 650 ألف شخص سنويا وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

ورصد باحثون فرنسيون في الدراسة التي نشرت في دورية الامراض المعدية سلوك البعوض قبل وبعد توفير الناموسيات لجميع سكان القرينتين. ووجد الباحثون أن البعوض غير فيما يبدو سعات «ثروة الهجوم» التائية أو الثالثة صباحا إلى الخامسة صباحا تقريبا بعد ثلاث سنوات من استخدام الناموسيات. كما وجدوا أن نسبة اللدغ خارج المنازل ارتفعت في احدى القرينتين.



يسرا اللوزي في مهرجان الاسكندرية

الفنانة المصرية يسرا اللوزي اختيرت لعضوية لجنة تحكيم مسابقة الافلام للروائية القصيرة في الدورة الاخيرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي وكانت من بين من كرمهم المهرجان في حفل الافتتاح.

فيلم «عرق البلح» للراحل رضوان الكاشف.



● ضمن أمسيات «كتاب الأسبوع» تستضيف دائرة المكتبة الوطنية الأردنية بعمان الكاتب رمضان الرواشدة للحديث عن كتابه «النهر لن يفصلني عنه». يقدم قراءة نقدية للكتاب حسين نشوان وحبيب الزبيدي في السادسة مساء الأحد المقبل بقاءة الاحتفالات الرئيسية.

● منتدى عبدالحمد شومان الثقافي بالعاصمة الأردنية عمان، يستضيف الدكتور عبدالإله عبدالقادر المدير التنفيذي لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية لإلقاء محاضرة بعنوان «المشهد الروائي في دولة الإمارات العربية» وذلك في السادسة والنصف مساء الاثنين المقبل، بمقر المندتي بجبيل عمان. يرأس الجلسة ويدير الحوار الدكتور غسان عبد الخالق.

● تنظم المدارس العصرية ومؤسسة فلسطين الدولية في الاردن في السادسة مساء الأربعاء المقبل، في المنتدى المصرية محاضرة بعنوان «أي سلام تريده إسرائيل؟» لعدنان أبو عودة.

● وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي أعلنت أمس الخميس، أن إدارة المعرض الدولي للكتاب الذي افتتحته الرئيس بوتفليقة الأربعاء، منعت 300 عنوان من دخول الجزائر لأنها تشيد بالإرهاب أو العنصرية أو الاستعمار.

● السينمائية المصرية ماريان خوري صدر قرار وزير الثقافة الدكتور محمد صابر عرب بتوليها منصب المدير الفني لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وهي صاحبة خبرة دولية كبيرة اشتركت في لجان تحكيم مهرجانات كان وفينيسيا، وتقيم منذ خمس سنوات بانوراما الفيلم الأوروبي بمصر.

وأنتجت عددا من أفلام الراحل يوسف شاهين وكذلك

تزايد اصابة النساء الحوامل بالأمراض السرطانية

■ سيدني-رويترز: أظهرت دراسة استرالية أن عدد النساء الحوامل اللاتي أصبن بمرض السرطان ارتفع على مدى العقدين الماضيين وأن ذلك ربما يرجع في جانب منه الى تقدم أعمار النساء لدى الحمل وكذلك تحسن طرق رصد المرض. وقال الباحثون الذين نشرت نتائجهم في دورية طب التوليد وأمراض النساء (بي.جي.او.جي) إنه في 2007 سجلت 192 حالة إصابة بالسرطان بين 100 ألف امرأة حامل أو وضعت حديثاً وذلك مقارنة مع 112 حالة من بين 100 امرأة في 1994. وكثبت كريستين روبرتس الباحثة في طب التوليد بجامعة سيدني والتي شاركت في الدراسة «السرطانات المصاحبة للحمل زادت.. وهذه الزيادة ترجع في جانب منها لتقدم أعمار الأمهات»، وأضافت «الحمل يزيد من تعامل النساء مع الخدمات الصحية ومن احتمال اكتشاف المرض لكن ربما يؤثر أيضا على نمو الورم». وعزت لارتفاع نسبة النساء اللاتي تجاوزن 35 عاماً كن أكثر عرضة بثلاث مرات للاصابة عن النساء اللاتي كانت أعمارهن تقل عن 30 عاماً في 2007.

زيت السمسم ونخالة الأرز لخفض ضغط الدم المرتفع

اللبن لخفض ضغط الدم

اليابانية وجدوا أن الطبخ باستخدام مزيج من زيت السمسم وزيت نخالة الأرز يمكن أن يلعب دوراً غذائياً مهماً عبر خفض ضغط الدم المرتفع جداً والعتدل الارتفاع.

ووجدت الدراسة التي أجريت في نيودلهي أن الراشدين المصابين بارتفاع ضغط الدم الذين يزيدون 1.25 أونصة من مزيج زيت السمسم وزيت نخالة الأرز، يوميا لنظامهم الغذائي يختبرون انخفاضا في الضغط موازيا تقريبا للذي يسجل مع تناول الأدوية الخاصة بخفض ضغط الدم.

وظهر أن الذين يستهلكون مزيج الزيوت، مع دواء خاص بخفض الضغط، يسجلون انخفاضا يزيد عن الضعف مقارنة بين يتناولون الأدوية وحدها، وتبين كذلك أن استهلاك مزيج الزيوت يظهر انخفاضا في الكوليسترول السيئ وارتفاعا في الكوليسترول الجيد.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة ديفاراجان ساتكار، بلقو جدنا سابقاً أن زيت السمسم وحده له تأثير قوي على ضغط الدم. لكن حاليا وجدنا أنه عند تناول زيت السمسم ممزوجا مع زيت نخالة الأرز له تأثير ملحوظ على ضغط الدم المرتفع.

مدينة بريطانية

تطلق عملة خاصة بها

■ لندن-يو بي اي: أطلقت مدينة بريستول البريطانية عملة خاصة بها في إطار مبادرة تهدف إلى الحفاظ على التجارة في المدينة، وتأمل أن تحقق عوائد كبيرة.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن أكثر من 350 شركة في المدينة دعمت المبادرة، مما جعلها أكبر بديل عن الجنيه الاسترليني في المملكة المتحدة.

وأضافت أن جنيه بريستول يختلف عن العملات الورقية ويمكن استخدامه عبر شبكة الإنترنت وحتى عن طريق الهاتف المحمول، ويهدف إلى مساعدة التجار المحليين من خلال إصدار نقود لاستخدامها من قبل الزبائن في مخازنهم فقط، مقابل قيامها بشراء مخزونها من الموردين المحليين، أو دفع رسوم مقدارها 3 ٪ لتحويل جنيه بريستول إلى الجنيه الاسترليني.

غيتس وبافيت لا يزالان

على قمة قائمة أثرياء أمريكا

■ سان فرانسيسكو-د ب أ: حافظ بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت والمستثمر الكبير وارين بافيت على موقعيهما في صدارة قائمة الأثرياء في الولايات المتحدة للعام الثاني عشر على التوالي، وفقا للقائمة السنوية للأثرياء التي نشرتها مجلة فوربس الأمريكية. وقدرت المجلة ثروة جينيس بنحو 66 مليار دولار في حين قدرت ثروة بافيت بنحو 46 مليار دولار.

وأوضحت المجلة أن ثالث أغنى رجل في الولايات المتحدة هو مؤسس شركة أوراكل لاري إيسون بثروة تبلغ 41 مليار دولار ثم جاء الأخوان ديفيد وتشارلز كوتش في المركزين الرابع والخامس بأصول تبلغ قيمتها 31 مليار دولار لكل منهما.

لواصق على شكل العيون

.. للنوم خلال الدوام

■ بكين-يو بي اي: بدأت لواصق على شكل العيون تصعد شعبية واسعة في الصين، إذ يستخدمها الموظفون وطالب المدارس ليناموا خلال الدوام من دون أن يدرك المسؤولون ذلك. وذكرت وسائل إعلام في الصين، أن معظم الذين يشترون هذا النوع من اللواصق هم من طلبة الجامعات وموظفي المكاتب بهدف وضعها على أعينهم خلال الدوام لتمكين من أخذ قيلولة.

ارتفاع معدلات الإنتحار بين الرجال البريطانيين في منتصف العمر

■ لندن-يو بي اي: كشفت دراسة جديدة الخميس، أن الإنتحار بين أوساط الرجال البريطانيين في منتصف العمر وصل إلى أعلى معدلاته، جراء انخفاض الوظائف وانهاير العلاقات الزوجية. ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «دايلي مايل»، أن الرجال البريطانيين في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات من العمر معرضون أكثر من غيرهم لخطر الانتحار، بسبب حالة الاضطراب التي يواجهونها بعد فقدان وظائفهم وانهاير أسهمهم. وقالت إن ما يصل إلى 3000 بريطاني تتراوح أعمارهم بين 30 و60 عاماً يقدمون على الإنتحار كل عام، وهي حصيلة تقو بأكثر من الضعف معدل الإنتحار بين الشباب، بعد أن كانت هذه المجموعة تحتكر أعلى معدلاته.

وأضافت الدراسة أن الرجال

زيت السمسم ونخالة الأرز لخفض ضغط الدم المرتفع

اللبن لخفض ضغط الدم

■ واشنطن-يو بي اي: وجدت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يتناولون اللبن لفترة طويلة هم أقل عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم مقارنة بمن لا يتناولوه.

وجد الباحثون الذين شملت دراستهم أكثر من ألفي متطوع لم يعانون من قبل من ارتفاع ضغط الدم وتابعوهم لمدة 15 عاماً، أن 31 ٪ كانوا أقل عرضة للإصابة بارتفاع الضغط إن كانت 2 ٪ على الأقل من سعراتهم الحرارية اليومية تأتي من اللبن، أو يتناولون 6 أونصات من اللبن الخفيف الدسم كل 3 أيام.

وفي المقابل ارتفع الضغط الانقباضي بشكل أقل من الأشخاص الذين لم يتناولوا اللبن.

وأجرى البحث علماء من معهد الرئة والدم في المعاهد الوطنية للصحة بالولايات المتحدة.

من جهة أخرى وجدت دراسة جديدة أن الطبخ بمزيج من زيوت السمسم ونخالة الأرز له آثار صحية على القلب، عبر التخفيف من ارتفاع ضغط الدم.

وذكر موقع «هلت داي نيوز»، الأمريكي أن باحثين في جامعة «شيكونشي»



فيلم؟.. أم فيلم؟

عناية جابر

لا شيء واضح حتى الآن ومع ذلك تميد الأرض تحت أقدامنا. المظاهرات عمت العواصم الرئيسة للربيع العربي، من أجل التعبير عن استنكار الجماهير العربية لفيلم لا نعلم أصله من فصله.

الفيلم غير موجود كما تتناقل الأنباء ومخرجه كذلك غير معروف، لا على المستوى الشخصي ولا على المستوى السينمائي. المسلمون العرب في اليمن ومصر وليبيا لم يتحملوا الإساءة إلى النبي الكريم فقاموا بتظاهرون أمام السفارات الأمريكية بالتحديد. مسلمو الدول الأخرى لم يتحركوا بعد، على الرغم من انتشار وسائل الاتصال الحديثة وتناقل الأخبار على صفحات المواقع الاجتماعية. المتظاهرون في ليبيا ومصر واليمن كانوا سريعي التجاوب مع الحدث السينمائي الذي تحوم حول وجوده الفعلي شكوك جديدة.

وبعيدا عن نظريات المؤامرة التي تشكك في كل شيء يجري، فإن ما هو مؤكد حتى الآن أن هناك فيلما سيمائيا يتحدث عن «جورج» ركب عليه كلام لكي يتحدث عن النبي العربي الكريم بكلمات نابية، فيلم لم يحضره أحد وليس معروفا بالضبط إذا كان له وجود فعلي، إذ جل ما فهم أن بعض المقاطع مما يعتقد أنه فيلم سينمائي قد نشرت على موقع اليوتيوب.

صاحب الفيلم ومخرجه غير معروف إطلاقا ومع ذلك تتناقل الألسن أنه إسرائيلي أو إسرائيلي-أمريكي أو قطبي مصري مهاجر أو أمريكي مسيحي متطرف دينيا. الممولون كما قيمة تكاليف الفيلم، غير واضحين إطلاقا. إحدى ممثلات الفيلم صرحت بأنها لم تمثل الفيلم الذي يجري الحديث عنه وتتهم المخرج بتزيكب كلام مغاير لما نقلت به في أثناء التمثيل.

خلاصة الأمر أن فيلما غير مؤكد الوجود قد سبب حالة غليان لدى مسلمي الأرض، ولا سيما في بعض الدول العربية. تنعكس حالة من العدائية للأمريكي. لماذا ضد الأمريكي وليس ضد الإسرائيلي الذي تحوم شكوك الإخراج والتمويل حوله؟ لا جواب. صحيح أن الأمريكي في بلادنا لا ينعم بسمعة طيبة لدى شعوبنا لألف سبب على الأقل، لكن الصحيح أيضا أن الأمريكي هو اليوم صديق المسلمين الذين كسبوا ربيعهم بفضل، وهو الذي يدعمهم في خطواتهم الأولى من أجل تثبيت حكمهم المدني الديمقراطي.

في الساعات الأولى لانتشار نبأ الفيلم بدأنا نشهد حملة إعلامية متشدة من قبل بعض الحركات الإسلامية ضد أقباط مصر، سرعان ما خمدت واستبدلت بلحم البصر بحملة ضد الأمريكي وسفاراته قادت في ليبيا إلى قتل السفير الأمريكي واثنين من معاونيه.

الحدث المسبب بذاته غامض جدا وهذا اقل ما يمكن أن يقال الآن، ردود الفعل أكثر من سريعة ولا سيما في تحديد العدو

واشكال الرد والتنظيم.

أما اقتصاد التحركات على بعض الدول الربيعية فيتثير التعجب. أي فيلم يجري عرضه بالضبط ولصلحة من؟ المراقبون مدهوشون مما يجري لصعوبة تفسير هذا النوع من الأفلام. فماذا يريد المخرج المجهول للفيلم غير المصور أن يحدث؟ هل يريد دفع الكتل الدينية العربية إلى اقتتال داخلي وإلى الفتنة، كما يحلو لنا أن ندلع الحروب الأهلية؟ هل المطلوب هو الأفتنة؟ هل يريد تآليب كتل أخرى منها على العدو الأمريكي ثأرا للسيطرة الأمريكية على الانتفاضات العربية؟ هل كان يريد الحصول على الهدف الأول فـ«ضط» الحدث لكي يقع في الهدف الثاني؟ الغموض في أساس الحدث انتقل إلى غموض أعمق في تفاعلاته وردود الفعل عليه، ذلك أن سبيل الأسئلة لم ولن يتوقف بعد اليوم. ماذا لو لم يعد الأمريكي اللاعب الدولي الوحيد في المنطقة؟ ماذا لو لم يعد الأمريكي صاحب المبادرة الوحيد في هذه اللعبة المعقدة؟ ماذا لو لم يعد الأمريكي يستطيع أن يسيطر على جميع ردود الفعل المتوقعة لكافة الأطراف؟ هل نحن بصدد الانتقال إلى مرحلة تثبيت وتكريس أنظمة الإسلام الأخواني؟ أم أننا في صلب الانتقال إلى نظام عالمي جديد متعدد القطب؟ هل نحن بصدد تكريس استقرار إقليمي جديد أم أننا في مواجهة مرحلة من التوتر والحروب والفتن لن تنتهي ألا بتوازن إقليمي ودولي جديد؟

والحال فإن حصر تفسير حدث يمثل هذا الحدث، الخطير بمدلولاته وتعقيدات أطرافه، بجانب أحد تبسيطي. أمر يجافي الواقع الجارية أمام أعيننا. ولعله من التبسيط الأشد أن نفسر ما يحدث عبر ربطه بالانتخابات الأمريكية وصراع الديوك اوباما وميت رومني، أو عبر ربطه بأحداث 11 سبتمبر. فتتظلم «القاعدة»، التي لم يقع بأي ردة فعل لا إعلامية ولا عسكرية على قيام الأمريكي بتصفية أسامة بن لادن شخصيا، والذي ما أن «دعي» إلى المشاركة في حزب سورية حتى لبى النداء صاغيا، لن يذكر فجأة الأمريكي لكي «يعايد» بهذه المناسبة.

قبل الكثير حول سيناريو الفيلم السيئ ومستواه الهابط والسخيف من الناحية الفنية وقيل الكثير حول ردود فعل الجماهير المسلمة في المنطقة وغير التوازن أو غير التناسية مع الحدث بذاته، غير أن ما يجري على الأرض فعليا يشير ربما إلى أن هذا الفيلم ليس بهذا السوء أو بهذه السخافة، بل من الطبيعي أن يكون من إعداد من يجب أن يبقى في الظل لكي يثير من هو تحت الأضواء.

أسا أن يقال بأن الفيلم يدخل في إطار مؤامرة ما ضد شعوبنا فهذه بالمغلة لا يحتملها العقل، إذ لا يعقل أن يقوم مجهول بالكلام عن فيلم لم يشاهده أحد فيتثير ما يثيره في بلادنا من توترات لا يعرف غير الله كيف ستنتهي.